



الموسم الثاني
للانصات المركزي

بلاغ: الاتحاد الوطني مع وحدة الصف الكردي والتكاتف لحل جميع المشكلات

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الخميس

2024/01/25

No. : 7887

مراسم مهمة

لتشييع ضحايا داعش من الايزديين



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه‌لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



مرصد العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني مع وحدة الصف الكردي والتكاتف لحل جميع المشكلات
- مراسم تشييع مهيبة لـ 41 أيزيدياً أعدمهم "داعش"
- السيدة الأولى تحضر مراسم تشييع ضحايا داعش من الإيزيديين
- مامه ريشه .. أسطورة في المعنويات ورمزا للشجاعة
- الرئيس بافل يوجه بتعزيز العلاقات مع الدول العربية وخاصة مصر
- الرئيس بافل يهنئ بيوم القضاء العراقي ويذكر بدور الرئيس مام جلال
- مسيرة الاستقلال الحقيقي للقضاء العراقي بدأت بعد عام 2003
- اجتماع بشأن إعادة تنظيم البنية التحتية للعمل والتجارة في الاقليم
- السليمانية .. طفرة استثمارية كبيرة
- رئيس الجمهورية: أهمية اعتماد الحوار لحسم القضايا العالقة مع تركيا
- رئيس الجمهورية يتأأس اجتماعا لمجلس الاستخبارات الوطني ووزارة العدل
- رئيس الجمهورية: رعاية ذوي الشهداء والمضحين على قمة أولوياتنا
- بيان بشأن الضربات الأمريكية في العراق
- العراق يحذر من تصعيد غير مسؤول
- نائب رئيس الإقليم: الهجمات الصاروخية تجر المنطقة للمزيد من التوتر
- وزير البيشمرکه والتحالف: ضرورة انجاح عملية إصلاح وتوحيد البيشمرکه

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الدستور العراقي نموذج أمثل في المنطقة
- الوجود العسكري الأمريكي في العراق: هل بات انهاؤه مطروحا على الطاولة؟
- تنامي المخاوف من توسع صراع الشرق الأوسط في العراق

المرصد التركي و الملف الكردي

- **بانوراما..** تركيا وإيران توقعان 10 اتفاقيات بمجالات مختلفة
- انضمام السويد للناتو.. هل اكتملت الصفقة من جانب تركيا؟

المرصد الإيراني

- ماذا تعني الضربات الإيرانية في العراق وسوريا وباكستان.. ؟
- عبدالرحمن الراشد: إيران والأخطبوط وحدود القوة

رؤى و قضايا عالمية

- الحرب الإقليمية المشتعلة
- جبهات مشتعلة بالشرق الأوسط.. ما مدى إمكانية اندلاع حرب إقليمية؟
- القوة الكبرى في الشرق الأوسط، أمريكا أم إيران ؟
- خطر خروج لعبة حافة الهاوية عن السيطرة..(رؤية صينية)



الاتحاد الوطني مع وحدة الصف الكردي والتكاتف لحل جميع المشكلات

بلاغ صادر عن اجتماع المجلس القيادي في 2024/1/22

عقد المجلس القيادي اجتماعه الاعتيادي اليوم ٢٠٢٤/١/٢٢، بإشراف السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة السليمانية، وبحث الاجتماع المحاور الرئيسة الآتية:

- تقييم وتحليل الوضع السياسي في اقليم كوردستان والعراق من قبل الرئيس بافل جلال طالباني، حيث ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يدعم وحدة الصف والوئام وتنظيم البيت الكوردي، كما يدعم حل المشكلات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، بما يخدم الاستقرار السياسي والإداري والخدمي في الاقليم والمناطق المستقطعة والعراق كافة.
- تقييم نتائج انتخابات مجالس المحافظات والانتصار التاريخي الكبير للاتحاد الوطني في كركوك، الموصل، خانقين وصلاح الدين، والذي هو من ثمار العمل كفريق واحد والتنسيق بين المؤسسات وجهود الاتحاديين المخلصين ووفاء جماهير حزب الشهداء.
- وفيما يخص تشكيل الادارة الجديدة في كركوك والمناطق المستقطعة، شدد الاجتماع على أن الاتحاد الوطني يستند الى سياسة باقة الورد التي كان ينتهجها الرئيس مام جلال، وسيتفاوض مع جميع القوى الكوردستانية والعراقية وليس له خطوط حمراء أي مكون من أجل الاتفاق على تشكيل إدارة موسعة خدمية في كركوك والمناطق المستقطعة الأخرى، بعيدا عن التمييز القومي والمذهبي والسياسي.
- وخصص محور آخر من الاجتماع لبحث الاستعداد للانتخابات المقبلة في كوردستان، حيث من المؤمل

» الاتحاد الوطني مع تشكيل إدارة موسعة في كركوك دون تمييز »

إجراء انتخابات شفافة ونزيهة، وطرح الاجتماع بهذا الصدد الخطوط العامة لخارطة طريق جديدة لنجاح الاتحاد الوطني في تلك الانتخابات.

- بعد التقييم الإيجابي لمؤتمر اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني ونتائجه، جرت مناقشة الاستعدادات لعقد مؤتمر مكتب التنظيم المقرر انعقاده خلال الشهر القادم.

- المحور الأخير من اجتماع المجلس القيادي خصص لمسألة إضراب المعلمين والمدرسين في حدود محافظتي السليمانية وحلبجة وإدارتي كرميان ورابرين.

لقد أكد الاتحاد الوطني الكوردستاني دائماً، دعمه لحقوق معلمي وموظفي الاقليم، ولأجل ذلك بذل الرئيس بافل جلال طالباني والمكتب السياسي وفريق الاتحاد الوطني في الحكومة، أقصى جهودهم في سبيل حل مشكلة رواتب المعلمين والموظفين ومتقاضي الرواتب بشكل عام، والزيارات المتكررة للوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الى بغداد شاهد على هذه الحقيقة، إلا ان نتيجة أكثر من ثلاثة أشهر من التظاهرات وإضراب المعلمين، أظهرت ان استمرار الاضراب في هذه المنطقة فقط لم تكن له أي نتيجة، وستكون السليمانية وأطرافها وطلبة هذه المنطقة المتضرر الأكبر منه، حيث يهدد ضياع عام دراسي في المنطقة، والذي بدوره سيتترك تأثيراً سلبياً كبيراً في الجانب العلمي والتربوي والاجتماعي والمعنوي والتاريخي لهذه المنطقة.

لذلك نرى أن فتح أبواب المدارس واجب تاريخي مشترك على عاتق حكومة الاقليم والمعلمين والأطراف السياسية كافة ومنظمات المجتمع المدني والمنصات الاعلامية.

نشدد على أيدي المعلمين الأفاضل الذين عادوا الى المدارس بروح الإحساس بالمسؤولية، وفي الوقت نفسه ندعو المعلمين الأكرام الآخرين الى إنهاء الاضراب والدفاع عن حقوقهم المشروعة بأسلوب آخر، لأنه من الممكن تعويض تأخر الرواتب في المستقبل، ولكن ضياع عام من الدراسة لا يمكن تعويضه بأي شكل ويصبح جزءاً من تاريخ مؤسف، ولهذا نرى أنفسنا مسؤولين عن مصير الدراسة في العام الحالي لأطفالنا ولا يمكن السماح بتعطيل الدراسة أكثر من ذلك.

لنفكر جميعاً في السليمانية وأطرافها ومستقبل ومصير أجيال هذه المنطقة.

المجلس القيادي
للإتحاد الوطني الكوردستاني
السليمانية - ٢٠٢٤/١/٢٢

»

**نشد
على أيدي
المعلمين
الأفاضل
الذين عادوا
الى المدارس
بروح
الإحساس
بالمسؤولية**

»

منصب محافظ كركوك من حصة الاتحاد الوطني

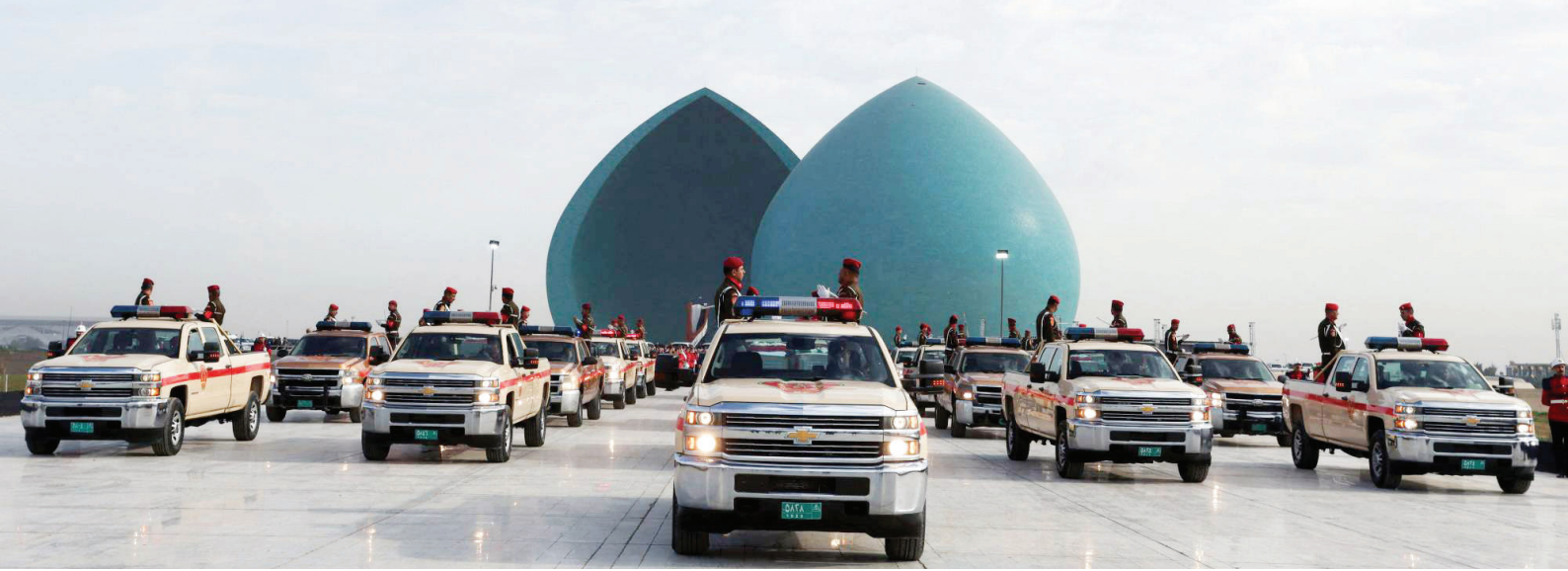
هذا ووبعد انتهاء الاجتماع عقد سعدي احمد بيبره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني مؤتمرا صحفيا، قال فيه: «جرى خلال الاجتماع التباحث حول مجموعة من المسائل المهمة وفي مقدمتها السعي لانهاء مشكلة التعليم وفتح ابواب المدارس»، مؤكدا أن «الاتحاد الوطني مستعد لانتخابات برلمان كوردستان».

واضاف سعدي بيبره: «بالنسبة للاتحاد الوطني كانت نتائج انتخابات مجالس المحافظات انجازا مهما، حيث اثبتت ان الاتحاد الوطني الكوردستاني عقد مؤتمرا ناجحا واستطاع التحضير جيدا للانتخابات، وبعد اعلان النتائج النهائية سنبداً بالحوار مع جميع الاطراف والمكونات لتشكيل الادارة الجديدة في كركوك، وواضح انه حسب الاستحقاق الانتخابي فان منصب محافظ كركوك من حصة الاتحاد الوطني، ولكن بالنسبة للمناصب الادارية الاخرى يجب إشراك جميع المكونات في الحكومة المحلية الجديدة».

وبين المتحدث باسم الاتحاد الوطني ان «محورا آخر من الاجتماع تطرق الى مؤتمر المكاتب، كإحدى توصيات المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني، حيث عقد مكتب الاعلام والتوعية مؤتمرا ناجحا قبل ايام شارك فيه عدد كبير من الكوادر الاعلامية والمختصين، كما من المقرر ان يعقد مكتب التنظيم مؤتمره قريبا».

واوضح ان «الاجتماع تطرق أيضا الى مسألة الدراسة ورواتب المعلمين والموظفين، وبالنسبة لنا الرواتب والوضع المعيشي للمعلمين والمدرسين مسألة مهمة ولكننا لسنا مع اغلاق ابواب المدارس لان ضياع عام من الدراسة مشكلة كبيرة وتترتب عليه تبعات خطيرة».

مراسم تشييع مهيبة لـ 41 أيزيدياً أعدمهم «داعش»



أقامت السلطات العراقية يوم الإثنين في بغداد مراسم تشييع مهيبة لـ 41 ضحية من الأقلية الأيزيدية أعدمهم تنظيم «داعش» الإرهابي عام ٢٠١٤، بعد التعرف إلى هوياتهم من خلال فحوص الحمض النووي.

وفي أغسطس (آب) ٢٠١٤، اجتاحت تنظيم «داعش» جبل سنجار بمحافظة نينوى في شمال العراق حيث تعيش غالبية من الأقلية الأيزيدية الناطقة بالكردية التي تعرضت للقتل والاضطهاد على يد التنظيم.

وقتل عناصره أعداداً كبيرة من أبنائها واحتجزوا الآلاف من نساءها وفتياتها واتخذوهن سبايا.

وفيما خطف أكثر من ٦٤٠٠ منهم، أنقذ نحو نصفهم أو تمكنوا من الفرار، فيما لا يزال مصير الآخرين مجهولاً.

وجرت مراسم التشييع يوم الإثنين عند نصب الشهيد في بغداد، فحملت جثامين الضحايا مغطاة بأعلام العراق ترافقها صور الضحايا على معدات لحرس الشرف وواكبها عزف جوقة موسيقية عسكرية، وفقاً لأحد مصوري وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر «تم اليوم الإثنين تسليم ٤١ رفاتاً إلى عائلاتهم»، مشيراً إلى أن «المجموع تجاوز ١٨٨ رفاتاً لشهداء تم التعرف إليهم من خلال فحوص الحمض النووي، والعمل مستمر».

بدوره، قال مدير الطب العدلي زيد علي عباس إنه جرى استخراج رفات هؤلاء من مقابر جماعية لضحايا تنظيم «داعش».

ولفت إلى صعوبة «جمع المعلومات ورفع الرفات بطريقة أصولية وإنشاء قاعدة البيانات»، لأن «قسماً كبيراً من أهالي الضحايا خارج العراق».

من جانبها، ذكرت النائبة الأيزيدية فيان دخيل التي شاركت في مراسم التشييع أن «هناك عدداً كبيراً لم يتم التعرف إليهم حتى الآن» من بين ضحايا التنظيم الإرهابي. أضافت «هناك بطء في إجراءات الحكومة بالنسبة إلى فحص حمض (دي أن أي)،» مؤكدة «وجود ٦٨ مقبرة جماعية» لضحايا أيزيديين.

وكانت السلطات العراقية شيعت في مايو (أيار) الماضي ٧٨ من ضحايا «داعش» بعد التعرف إلى هوياتهم بعدما عثر عليهم في مقبرة جماعية قرب سجن بادوش بشمال البلاد.



وأثناء سيطرته على أرض في العراق نقل «داعش» نحو ٦٠٠ رجل كانوا معتقلين في هذا السجن وغالبيتهم من الشيعة في شاحنات إلى واد قبل أن يطلق عناصره النار عليهم.

وبعد ثلاث سنوات أعلن العراق عام ٢٠١٧ الانتصار على التنظيم الذي ترك خلفه أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية يرجح أنها تضم نحو ١٢ ألف جثة، وفقاً للأمم المتحدة.

وحتى اليوم، تستخرج جثث من مقابر جماعية في سنجار، فيما لا يزال أكثر من ٢٧٠٠ شخص في عداد المفقودين، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. هذا ووصلت، الأربعاء، رفات ٤١ شهيدا من أبناء قضاء شنكال لدفنها في المقابر المخصصة للشهداء وضحايا تنظيم داعش الارهابي بحضور جماهيري غفير وعدد من المسؤولين.

وقالت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني رونزي زياد سيدو لـ PUKMEDIA: ان رفات ٤١ شهيداً من أبناء قضاء شنكال اعيدت الى القضاء لدفنهم في المقابر المخصصة للشهداء وضحايا تنظيم داعش الارهابي. وازافت: ان فحوصات الـD.N.A، جرت لرفات الشهداء في محافظة بغداد واعيدت الرفات الى قضاء شنكال لدفنها في المقابر المخصصة للشهداء، مشيرة الى ان عوائل الشهداء تعرفوا على ابنائهم عن طريق ذلك الفحص الذي اجري للرفاة.



الاتحاد الوطني يعمل دائما على خدمة الايزيديين

واعلنت النائبة رونزي زياد سيدو رئيسة لجنة الهجرة والمهجرين والمصالحة المجتمعية النيابية: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يطالب دائماً بتوفير حقوق الايزيديين لانهم تعرضوا الى ظلم كبير من قبل تنظيم داعش الارهابي.

واضافت: ان الايزيديين يستحقون الحصول على تعويضات وان تكون مستحقاتهم كمستحققات باقي الشهداء في جميع مناطق العراق، لان هؤلاء فقدوا ذويهم ومنازلهم ولحد الآن هو باقون في مخيمات النزوح ولا بد من توفير المكان المناسب لهم واعادتهم الى مناطقهم الاصلية.

وتقول النائبة رونزي زياد سيدو: ان عدد المفقودين من المواطنين الايزيديين لحد الان يبلغ نحو ٣ آلاف شخص مفقود مايزال مصيرهم مجهولاً لحد الآن.

واضافت: كما هناك نحو ١٥٠٠ فتاة ايزيدية مختطفة مايزال مصيرهن مجهولاً لحد الان، ونحن نعمل مع الجهات المختصة للتوصل الى اي معلومات عن هؤلاء المفقودين.





السيدة الأولى تحضر مراسم تشييع ضحايا داعش من الإيزيديين

بحضور السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد جرت، الأربعاء ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ في النصب التذكاري للإبادة الجماعية للإيزيديين مدينة سنجار، مراسم تشييع (٤١) شهيدا من الإيزيديين، الذين استشهدوا على يد عصابات داعش الإرهابية.

وقد تم العثور على رفات الشهداء بمقابر جماعية في قريتي حردان وكوجو مؤخرا ، وإجريت عليهم فحوصات المطابقة في دائرة الطب العدلي ببغداد.

واستهلّت المراسم بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء المغدورين، ثم عزف النشيد الوطني، بعدها ألقى عدد من الحضور كلمات بالمناسبة استحضرت معاني وقيم الشهادة، كما أدانت الكلمات الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي بحق الإيزيديين وبقية المكونات الأخرى.

وقدمت السيدة الأولى تعازيها لذوي الشهداء، معربة عن حزنها والمها العميقين تجاه ما حدث من جرائم بشعة بحق العراقيين سيما الإيزيديين، مؤكدة أن الواجب الوطني والأخلاقي يدعو أن نقيم لهؤلاء المضحيين الأبرياء مراسم تليق بتضحياتهم وما تحملوه من معاناة كبيرة.

فيما أعرب أهالي الشهداء عن امتنانهم إلى السيدة الأولى لحرصها على متابعة هذا الملف وحضورها مراسم التشييع.

وحضر المراسم ممثلون عن وزارة الصحة دائرة الطب العدلي، ومؤسسة الشهداء ودائرة المقابر الجماعية، إضافة إلى ممثلين لعدد من المنظمات الدولية والمحلية.

اسطورة الكفاح المسلح



مامه ريشه كان أسطورة في المعنويات ورمزا للشجاعة

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا في ٢٠٢٤/١/٢٤ بذكرى استشهاد البيشمرکه الأبطال مامه ريشه ورفاقه فيما يأتي نصه:

لن ننسى أبدا نضال وكفاح مامه ريشه ورفاقه، ونستذكر بإجلال وتقدير تاريخهم الزاخر بالأمجاد والبطولات في سبيل كوردستان.

كان مامه ريشه أسطورة في المعنويات ورمزا للشجاعة، فقد تربع في أعماق بطولات الاتحاد الوطني الكوردستاني ودون تاريخا مشرفا لنفسه ولاتحاده.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، والتزاما منه بدماء الشهداء والوعود التي أعطاها لشعب كوردستان، سيواصل النضال في سبيل تحقيق مستقبل أكثر إشراقا وحياة أجدر بمواطني كوردستان.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

سيبقى اسم مامه ريشه مقدسا في اذهاننا

من جهته أكد قوباد طالباني في بيان بذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد مامه ريشه انه « كان محاربا اسطوريا وذو قدرة فذة مثل لهيب بابا كركو، كان رمزا بقدر ما يحملها معنى الشجاعة وإرادة كركوك وكرميان، تلك الإرادة التي حافظت من خلالها أهالي كركوك على الهوية الكوردستانية للمدينة قبل شهرين عبر انتخابات مجالس المحافظات وظهروا كوردستانيتها للعالم».

وقال قوباد طالباني: « وفي ذكرى الـ (٣٩) لاستشهاد مامه ريشه، ننحني رؤوسنا امام عظمة ومجد مامه ريشه كركوك وكرميان، وطالما بقيت كركوك وكوردستان، فان ذكراه واسمه سيبقى مقدسا وخالدا في اذهاننا وقلوبنا.

مامه ريشه.. اسطورة الكفاح المسلح

بعد النكسة التي اصيبت بها ثورة شعب كردستان، واحتلال قرى وقصبات كردستان من قبل ازام النظام البعثي البائد، ظهرت في منطقة جباري وهموند وقره حسن، قوة (٤ جباري) بقيادة الشهيد مامه ريشه الذي اصبح اسطورة الكفاح المسلح. مامه ريشه، أسمه نجم الدين شكر رؤوف، من مواليد ١٩٥٥ ولد في قرية طالبان في منطقة كرمان، من عائلة كردية الأصل داخل بيئة نظيفة وصافية ومحبة لقوميتهم الكردية، لذلك ومنذ نعومة أظافره تولدت عنده الروح الوطنية، وفي العام ١٩٧٠ كانت من أهم أمنياته أن يصبح فدائياً وينضم إلى الإنتفاضة الفلسطينية. وفي العام ١٩٧٨ عندما مارس النظام البعثي البائد أبشع سياساته في مناطق إقليم كردستان ألا وهي سياسية التعريب والتهجير القسري، اندفع مامه ريشه إلى حمل السلاح والانضمام إلى صفوف قوات البيشمركة والقتال ضد أزام النظام البعثي ضد القهر والإضطهاد.

الشهيد مامه ريشه خلال فترة زمنية وجيزة برز من بين المئات من قوات البيشمركة وبذلك كان صمام الأمان لأكثرية العمليات الفدائية، كما وأشتهر بسرعة البرق وأمسى العدو يحسبون له ألف ألف حساب، وبذلك حقق الإنتصارات الواحدة تلو الأخرى في أغلب المناطق المنبسطة والمجاورة لمدينة كركوك.

ومع كل عملية قام بها البطل مام ريشه ضد الظلم والطغيان كانت تعلو من شهرته وتزيد محبته في قلوب شعب كردستان، وزرع مامه ريشه الرعب والهلع بين أجهزة النظام البعثي والعساكر والطائرات والمدفعية.

أكثر الملاحم كانت مليئة بطولات قوات بيشمركة كردستان وكان لمامه ريشه دور بارز فيها، بداية من (تل العرب) إلى ملحمة تحرير قرية (بيتوانه)، تعرض البطل مامه ريشه الذي كان يلقب بـ(صقر كرمان) خلال معارك البيشمركة إلى الإصابة لأربعة مرات، إستشهد والده (مام شكر) وأخيه (أحمد) على يد أزام النظام البعثي العام ١٩٨١.

مامه ريشه حاضر في قلوب ووجدان جميع المظلومين والمضطهدين والفقراء وهمة الثوار والمقاتلين الشرفاء اينما كانوا، أهتم به الناس وتغنوا بطولاته وشجاعته وصبره وتضحياته.

سيرة نضالية

- الشهيد البطل نجم الدين شكر رؤوف المعروف بـ(مامه ريشه)
- * ولد الشهيد العام ١٩٥٥ في قرية طالبان التابعة لمنطقة كرمان.
- * تولد عنده الأحساس الوطني منذ ريعان شبابه.
- * اتصل بالثورة الفلسطينية في العام ١٩٧٠ واصبح فدائياً.
- * انضم الى صفوف قوات البيشمركة في العام ١٩٧٨، عندما قام النظام البعثي بتنفيذ سياسات التعريب والتهجير والظلم والاضطهاد ضد أبناء شعب كردستان.
- * كان للشهيد (مامه ريشه) دور بارز وكبير في تنفيذ العمليات العسكرية ضد أزام النظام البائد.
- * في العام ١٩٧٩ واصل الشهيد نضاله في صفوف قوات البيشمركة ضمن القاطع الرابع في منطقة بازيان. بعد ذلك اصبح قائد لقوة (٤ جباري)، حيث زرع الشهيد الرعب والهلع بين ازام النظام البعثي بشجاعته وتصديه لهم، حيث لقب بـ(صقر كرمان).
- * إستشهد والده (شكر) وأخيه (أحمد) على يد أزام النظام البعثي في العام ١٩٨١.
- * خاض الشهيد (مامه ريشه) العديد من الملاحم البطولية، وانتصر فيها هو وعدد قليل من رفاقه على الجيوش الجرارة للنظام البعثي البائد.
- * استشهد الشهيد (مامه ريشه) في ١٩٨٥/١/٢٤، هو وأثنى من رفاقه البيشمركة في قرية (حسن آوا) في كمين لزمرة خائنة بقيادة تحسين شاويس الذي قتل في عاصفة الثار للاتحاد الوطني الكردستاني.



الرئيس بافل يوجه بتعزيز العلاقات مع الدول العربية وخاصة مصر

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأربعاء، بتعزيز العلاقات الدبلوماسية وتعميق الأواصر الودية مع جمهورية مصر العربية، مؤكداً أهمية تنمية علاقات الصداقة التي أسسها الرئيس الراحل جلال طالباني مع دول الشرق الأوسط.

وقال مكتبه الإعلامي إن "بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، استقبل في السليمانية، يوم الأربعاء ٢٤/١/٢٠٢٤، ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في جمهورية مصر العربية ملا ياسين رؤوف". وأشار طالباني وفقاً للبيان إلى استراتيجية الاتحاد الوطني بعد مؤتمره العام الخامس، مؤكداً أن "علاقات الحزب مع الدول العربية لا سيما مصر سيتم تنظيمها وتطويرها عبر سياسة واضحة المعالم بما يراعي مصالح شعب كردستان العليا ويساهم في تنمية علاقات الصداقة التي أسسها الرئيس مام جلال مع دول الشرق الأوسط"، داعياً ممثل الاتحاد الوطني في مصر إلى إعادة تنظيم الأمور وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم عبر أجندات وسياسات قوية. وجرى خلال اللقاء الذي حضره أيضاً الدكتور خسرو گول ممثل رئيس الاتحاد الوطني في المكتب السياسي والمجالس العليا، وعماد احمد عضو المكتب السياسي، التباحث بصورة شاملة حول إعادة تنظيم المهام التنظيمية في الدول العربية، وتقرر تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتعميق الأواصر الودية".



الرئيس بافل يهنئ بيوم القضاء العراقي ويذكر بالدور الريادي للرئيس مام جلال في ترسيخ استقلاليته

السلطة القضائية خيمة الحق والعدل التي تحمي الدولة والوطن والمواطنين

**السيد رئيس مجلس القضاء الاعلى العراقي
الدكتور فائق زيدان المحترم**

نبارك يوم القضاء العراقي ونتقدم اليكم ومن خلالكم الى جميع القضاة والحقوقيين بأجمل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة .

انها حقا فرصة ثمينة للتذكير بأهمية دور السلطة القضائية في ترسيخ ورصانة العملية السياسية والمسار الدستوري للعراق الديمقراطي الاتحادي، والجميع على اطلاع بان السلطة القضائية خيمة الحق والعدل التي تحمي الدولة والوطن والمواطنين.

وانطلاقا من ايماننا الراسخ بأهمية سيادة القانون ورفعة لواء العدل لاقرار السلم والطمأنينة في النفوس، وحسم المنازعات وانصاف المظلومين و إحقاق الحق باعتبار القضاء هو محور العدالة وضمن الحريات، وتذكيرا بالدور الريادي للرئيس الراحل مام جلال في ترسيخ استقلالية القضاء في الدستور العراقي، سنكون دوما سندا قويا لتعزيز واحترام السلطة القضائية واستقلاليته وحمايته.

مرة اخرى تقبلوا تحياتنا وتهانينا القلبية مع التمنيات بالموفقية والنجاح الدائم.

**بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني**

٢٠٢٤/١/٢٣



مسيرة الاستقلال الحقيقي للقضاء العراقي بدأت بعد عام 2003

أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، يوم الثلاثاء ٢٣/١/٢٠٢٤، أن استقلال القضاء تحقق على أرض الواقع، فيما أشار إلى استمرار المساعي لتطوير النظام القضائي في العراق. وقال القاضي زيدان، في كلمة له بيوم القضاء العراقي: إن «مسيرة الاستقلال الحقيقي للقضاء بدأت بعد عام ٢٠٠٣ واكتملت في الثالث والعشرين من كانون الثاني من عام ٢٠١٧ بعد صدور قانون مجلس القضاء الأعلى رقم ٤٥».

وأضاف، أن «استقلال القضاء هو المنجز الأهم الذي حلمنا به، لأن هاجس القضاة هو تطبيق القانون بعيداً عن أي تأثير»، لافتاً إلى أن «إيمان القضاة بمبدأ سيادة القانون، هو الذي حفظ أمن وسلامة ووحدة العراق ومصالحه رغم صعوبة المهمة».

وذكر زيدان، أن «البعض يقيّم قرارات القضاء وفق منظار المصلحة الشخصية أو الحزبية أو الفئوية». وبين، أن «إدراكنا لأهمية دورنا في إقامة العدل جعلنا ننجح في تجاوز الصعاب والتحديات»، متعهداً على «تطبيق الدستور والقانون بحياد والوقوف على مسافة واحدة من جميع المتقاضين».

وأكد زيدان «وجود مساع لتطوير النظام القضائي من خلال تطوير البنى التحتية وتنمية القدرات العلمية والفنية للكوادر القضائية».

رئيس الجمهورية: القضاء العادل المستقل ضمانة أساسية للبلد

تهنئة الرئاسات بيوم القضاء

هذا وأكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أهمية القضاء العادل المستقل باعتباره الضمانة الأساسية للبلد. وذكر فخامته، في تدوينة على منصة (X)، «أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى السلطة القضائية والعاملين في السلك القضائي بمناسبة يوم القضاء العراقي».

وأكد رئيس الجمهورية على «أهمية القضاء العادل المستقل باعتباره الضمانة الأساسية للبلد في انفاذ القانون وتطبيق الدستور ونصرة المظلومين وتحقيق مبادئ العدالة والمساواة»، مستذكراً «شهداء القضاء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل إعلاء كلمة الحق».

من جهته أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، دعمه السلطة القضائية واستقلاليتها ومكانتها الدستورية. وقال رئيس الوزراء في تدوينة على منصة X، «بمناسبة يوم القضاء العراقي، نؤكد دعمنا السلطة القضائية واستقلاليتها ومكانتها الدستورية». وأضاف «نجدد ثقتنا بأن القضاء العادل هو الركن الأهم في عراق حرّ ديمقراطي، يدعم المساواة والعدالة»، مستذكراً «شهداء القضاء بمزيد من الإجلال والعرفان

من جهته جدد رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، التأكيد على التزام السلطة التشريعية بدعم استقلال القضاء. وقال المندلاوي في بيان تلقته: «نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات إلى السلطة القضائية، بمناسبة يومها الوطني»، مجدداً «التزام السلطة التشريعية بدعم استقلال القضاء بما يُسهم في الحفاظ على النظام الديمقراطي وصيانة مبادئ الدولة».

وأشار إلى «وجود قضاء قوي يمثل ضماناً حقيقياً لتعزيز الاستقرار في البلاد، وحماية الحقوق والحريات»، مشيداً بـ«الأدوار التي مارسها لتحقيق سيادة القانون وتطبيق العدالة في المجتمع».

ودعا المندلاوي القضاء إلى «مواصلة جهوده ودوره الحاسم في مجال مكافحة الفساد، وحفظ المجتمع من الجرائم المنظمة والدخيلة عليه».

زعماء وسياسيون يهنئون

كذلك قدم زعماء وسياسيون، التهاني بمناسبة الذكرى السنوية ليوم القضاء العراقي، مثنين الجهود في ضمان حماية حقوق الافراد والحفاظ على استقرار العراق.



زيدان: استقلال القضاء تحقق على ارض الواقع وسنستمر بتطويره



وقال رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي في تغريدة «نتقدم بأزكى آيات التهاني والتبريكات إلى رجال القضاء العراقي الشامخ في عيدهم، مثنين جهودهم في صيانة الدولة وحفظ مقدراتها وضمان حماية حقوق الأفراد وإرساء ميزان العدالة في إطار الدستور والقانون.

فيما أشار رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم، في بيان الى ان «القضاء ميزان الحق، ووسيلة الردع الفعالة لحفظ النظام الاجتماعي ووضع الخط الفاصل بين الاعتدال والانحراف، والتمييز بين السلوك الطبيعي والجنائي».

وأضاف، «في يوم القضاء العراقي وفيما نبارك لمؤسساتنا القضائية نهيب بدورها في الاستقرار والسلم وإقامة العدل وحماية الحقوق ونشر الأمن والمحافظة على الأنفس والأموال ومنع الظلم والعدوان والاشراف على سلوك الأفراد لمنع أي تعارض محتمل بين حق الفرد الشخصي وحقوق الآخرين».

*** فيما اكد الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ، قيس الخزعلي، «بتقدير عال واعتزاز كبير، نبارك للقضاء العراقي، الحارس والحامي للديمقراطية في البلاد، يومه الوطني».

وأشاد، «بأهمية الأدوار المهمة التي مارسها خلال المراحل والتحديات والأزمات التي مر بها بلدنا العزيز، وهو الحامي الحقيقي لاستقرار العراق، والساعي لتحقيق سيادة القانون».

وشدد، على «وجوب المحافظة على استقلالية القضاء واحترام حياديته ودوره الكبير، لأنه الركن الأخير والأساسي، للحفاظ على النظام السياسي، وحماية الحقوق، وصون الحريات، وترسيخ مبادئ العدالة، وإنصاف المظلومين والضحايا، وتطبيق الاستحقاقات الوطنية، وحماية الدستور والالتزام به».

*** من جانبه، هنأ رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي بمناسبة يوم القضاء العراقي.

وقال الشيخ حمودي في بيان: «نهنيء المؤسسة القضائية في يوم القضاء العراقي، ونثمن جهدها الكبير وادوارها العظيمة في حفظ النظام السياسي الديمقراطي، والحقوق العامة والخاصة لأبناء شعبنا، وتعزيز مبادئ العدالة والمساواة، وصيانة هوية وثقافة المجتمع الأصيلة».

وأكد ان «القضاء هو الضمانة الأساسية للاستقرار والسلم الاجتماعي وكل الممارسات الديمقراطية، ومن الضروري أن يعمل الجميع على تعزيز استقلاليته والنأي بمؤسساته عن أي تدخلات او ضغوطات، ودعمه بكل ما يؤمن سلامة أدائه وقوته»، داعياً «مؤسسات صناعة الرأي العام الى دور مؤثر في نشر الثقافة القانونية و ترسيخ ثقافة احترام القضاء ورجاله».



اجتماع بشأن إعادة تنظيم البنية التحتية للعمل والتجارة في الاقليم

أشرف قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كردستان، الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢٣ في مبنى مجلس الوزراء بأربيل، على اجتماع بشأن إعادة تنظيم البنية التحتية للعمل والتجارة في الاقليم وتقوية القطاع الخاص.

وفي بداية الاجتماع الذي حضره عدد من الوزراء والجهات ذات العلاقة، عرض تقرير حول إعادة تنظيم البنية التحتية للعمل والتجارة، والذي أعد بالتعاون مع عدد من المستشارين الهولنديين ومنظمات مختصة في هذا المجال.

وتطرق التقرير الى العقبات والمشكلات التي تواجه العمل التجاري والاستثمار، ولاسيما المشكلات التي تواجه أصحاب العمل والشركات الجديدة.

كما أشار الى مشاريع الشباب المبدعين الذين يأملون في توفر بيئة أكثر ملاءمة من النواحي الادارية والقانونية والاقتصادية لتنمية قدراتهم وتشغيل رساميلهم في المجالات الاستثمارية والتجارية المختلفة باتجاه إنعاش المشاريع المتوسطة وتوفير المزيد من فرص العمل.

وبعد مناقشة مضمون التقرير، شدد قوباد طالباني على ضرورة تعاون المؤسسات الحكومية كافة مع أصحاب العمل والذين يملكون أفكارا إبداعية في قطاع التجارة وتقديم التسهيلات اللازمة لهم ليتمكنوا من تأسيس شركاتهم وتسيير أعمالهم بسهولة وبالتالي توفير فرص العمل للآخرين.

من ثم تمت المصادقة على عدد من القرارات بخصوص آليات تقديم التسهيلات للتجار وأصحاب العمل وتأسيس الشركات الجديدة والتخفيف عن كاهل الشباب الذين يرغبون في الأعمال التجارية والابداعية ولاسيما تقديم التسهيلات في مسألة جباية الضرائب من الشركات الجديدة والضمان الاجتماعي وتشجيع مشروع أتمتة الخدمات وتقليل حلقات الروتين وحماية الملكية الفكرية للمبدعين.

ومن أجل تطوير العمل والإبداع، تمت توصية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الاجتماع، لتضمين مادة العمل والابداع في المنهاج الدراسي للتعليم العالي.

ويأتي هذا الاجتماع في حين من المقرر أن يعقد منتدى السليمانية الدولي للعمل والإبداع يوم الخميس ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٤، حيث يتم فيه طرح وتنفيذ عدد من الأفكار الجديدة للعمل.

وفي الختام تقرر استمرار هذه الاجتماعات لمتابعة تنفيذ التوصيات والمقررات.



السليمانية .. طفرة استثمارية كبيرة

شهدت محافظة السليمانية طفرة نوعية في حجم الاستثمارات، حيث شهد العام ٢٠٢٣ منح إجازات عمل لأكثر من ٥٠ مشروعاً في القطاعات المختلفة. ويقول قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان: أن محافظة السليمانية حققت طفرة نوعية في الاستثمارات المحلية، مشدداً على ضرورة تسريع وتيرة الحركة التجارية عبر التركيز على قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة. وأضاف: في العام ٢٠٢٣ تم منح إجازات عمل لـ ٥٣ مشروعاً مشروع في القطاعات المختلفة، وأن تلك المشاريع ستنفذ بكلفة وصلت إلى ملياري و٦٠٣ مليون دولار.

وأوضح: أن الاستثمارات في محافظة السليمانية وصلت لمستويات قياسية لم تشهد لها مثيل على مدى الـ ٢٠ عاماً الماضية، معرباً عن استعداده التام لدعم الحركة الاستثمارية لتحقيق التنمية المستدامة في المدينة.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: نسعى للحفاظ على ذلك المنجز خلال العام ٢٠٢٤، وتسريع وتيرة الحركة التجارية عبر التركيز على تطوير القطاعات الصناعية الزراعية السياحية.

ويقول المهندس عزيز سعيد رشيد المدير العام للاستثمار في محافظة السليمانية لـ PUKMEDIA: خلال العام الماضي ٢٠٢٣ منحنا اجازات لـ ٥٣ مشروعا بقيمة مليارين و٦٠٣ مليون دولار وهذه المشاريع تشمل قطاعات مختلفة كالسكنية والصحة والتجارة والصناعة والخدمات والتعليم والسياحة والزراعة.

واضاف: واذا قارننا هذه الارقام بالعام الذي قبله ٢٠٢٢ فقد حدثت لدينا طفرة نوعية كبيرة في تنفيذ المشاريع ونحن اصبحنا بالمرتبة الاولى على مستوى اقليم كردستان وهذه كانت السنة الاولى التي تمنح فيها اجازات عمل لهذه العدد الكبير من المشاريع.

جهود قوباد طالباني اثمرت عن تعاون جيد

يقول المهندس عزيز سعيد رشيد: هذه الامور جاءت بعد العديد من الاجتماع والتعليمات التي اصدرها قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان الى الدوائر والمؤسسات الحكومية في اقليم كردستان واضاف: هذا الامر ساهم في حصول تعاون وتنسيق مشترك بين دوائر الحكومة المستثمرين وهذا التعاون اثمر عن نتائج كبيرة جداً. كبناء العديد من الطرق والجسور والمشاريع الخدمية الاخرى.

توفير ١٩ الف فرصة عمل

يقول المدير العام للاستثمار في محافظة السليمانية: ان هذه المشاريع ستوفر ١٩ الف فرصة عمل بشكل مباشر لجميع المواطنين في العام ٢٠٢٤، و١٠ آلاف فرصة عمل بشكل غير مباشر كالمطاعم والفنادق والمحلات التجارية. واضاف: جميع الشركات التي منحت لها الاجازات هي شركات محلية وجميع فرص العمل هي للمواطنين في محافظة السليمانية وستكون لهذه المشاريع تأثير كبير في تطوير البنى التحتية وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين وخاصة في العام الحالي.



خلال لقائه رئيس جهاز المخابرات التركي:

رئيس الجمهورية: أهمية اعتماد الحوار لحسم المسائل والقضايا العالقة بين البلدين

ضرورة احترام سيادة الدول وقرارها المستقل، ورفض الأعمال الأحادية الجانب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس جهاز المخابرات التركي السيد إبراهيم كالن والوفد المرافق له.

وفي مستهل اللقاء، نقل رئيس جهاز المخابرات تحيات فخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى رئيس الجمهورية، فيما حمل فخامته السيد كالن تحياته إلى الرئيس التركي وتمنياته للشعب التركي بالمزيد من التقدم والازدهار.

كما جرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، حيث أكد السيد الرئيس أهمية التنسيق والتشاور في الجوانب الأمنية خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، وبما يرسخ الأمن والاستقرار في المنطقة ويعود بالخير والسلام للشعوب كافة.

مشاركات تربط البلدين

وأشار رئيس الجمهورية إلى المشاركات التي تربط البلدين في المجالات التاريخية والاقتصادية والتجارية والثقافية، مشدداً على أهمية اعتماد الحوار لحسم المسائل والقضايا العالقة بين البلدين اللذين يتمتعان بموارد طبيعية وبشرية كبيرة، ينبغي استثمارها من أجل تحقيق التنمية الشاملة والازدهار.

قضية المياه

وبشأن قضية المياه أكد فخامة الرئيس الحاجة إلى اتفاقية بين الجانبين لحل مشكلة المياه بدلا من الإطلاقات المائية المتقطعة التي تقوم بها تركيا بين فترة وأخرى، لافتا إلى أن أعداد السكان في تزايد مستمر والحاجة إلى المياه تتصاعد باستمرار وفقا للزيادة السكانية والتغيرات المناخية وازدياد مساحات التصحر، معربا عن أمله في العمل والتفاهم المشترك بشأن الحاجة الفعلية للعراق وتركيا من المياه وبما يلبي الاحتياجات الأساسية، وكذلك معرفة طبيعة المشاريع التي تقام على نهري دجلة والفرات.

إدامة وترسيخ الأمن والاستقرار

وتحدث رئيس الجمهورية عن الأوضاع التي مرت بالعراق من حروب وحصار وإرهاب وتضحيات بذلت من أجل عراق ديمقراطي، مؤكداً أن هناك أولوية لدى الحكومة في إدامة وترسيخ الأمن والاستقرار رغم بعض الخروقات داخل وخارج العراق.

وأشار السيد الرئيس إلى أن العراق يعمل مع أصدقائه وجيرانه على ضرورة احترام سيادة الدول وقرارها المستقل والوصول إلى تفاهات حول أمن الحدود مع الجيران، ورفض الأعمال الأحادية الجانب التي تقوض الأمن والسلام. وتطرق رئيس الجمهورية إلى الانتهاكات التي تتعرض لها محافظة السليمانية ومدن أخرى وانعكاسها السلبي على العلاقات بين البلدين، وهو ما يتطلب معالجة حاسمة ضمن مبادئ احترام سيادة البلد وأمن مواطنيه.

الأوضاع في فلسطين

وبشأن الأوضاع في فلسطين أكد فخامته دعم العراق للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه والوقوف معه في مواجهة العدوان المستمر، مشيراً إلى وجوب وقف العدوان فوراً وتحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته في حماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية.

الرئيس أردوغان يتطلع لزيارة العراق

من جانبه، أعرب رئيس جهاز المخابرات التركي عن دعم بلاده لأمن واستقرار



**الانتهاكات
التي
تتعرض لها
السليمانية
وغيرها
تتطلب
معالجة
حاسمة ضمن
مبادئ احترام
سيادة البلد**



هناك أولوية لدى الحكومة في إدامة وترسيخ الأمن والاستقرار

العراق، والتطلع لتعزيز علاقات التعاون خاصة في مجالات الأمن ومحاربة داعش والتنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن الرئيس أردوغان يتطلع لزيارة العراق لكن زيارته تأجلت بسبب الأوضاع في قطاع غزة.

وأشار كالن إلى أن بلاده تعمل معاً على تطوير المشاريع التي وقعت سابقاً بين البلدين خاصة في مجال النقل، كما أكد أن بلاده حريصة على حصول العراق على حصة مائية، وهناك لجان مشتركة بهذا الموضوع ونأمل أن نعمل معاً لحسم هذا الملف.

المالكي: العراق يعمل على احترام سيادة الدول

الى ذلك أكد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ان العراق يعمل على احترام سيادة الدول والوصول لتفاهات حول أمن الحدود. وقال المكتب الإعلامي للمالكي في بيان، ان «رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي استقبل بمكتبه ، رئيس جهاز المخابرات التركي إبراهيم كالن والوفد المرافق له»، مبيناً انه «جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، فضلاً عن التحديات التي تشهدها المنطقة اثر تداعيات العدوان الصهيوني على قطاع غزة».

وأكد المالكي «على ضرورة تعزيز العلاقات وتطويرها بين البلدين في مختلف المجالات سيما قطاع الطاقة والإعمار»، مشدداً على «أهمية اعتماد الحوار لحسم المسائل والقضايا العالقة بين بغداد وأنقرة».

وأشار المالكي إلى أن «العراق يعمل مع دول الجوار على احترام سيادة الدول والوصول إلى تفاهات حول أمن الحدود، وملاحقة كل الجماعات التي تستهدف زعزعة الامن والاستقرار».

من جانبه، قدم رئيس جهاز المخابرات التركي تحيات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى المالكي، معرباً عن «دعم بلاده لأمن واستقرار العراق، والتطلع لتعزيز علاقات التعاون خاصة في مجالات الأمن والاقتصاد والنقل».

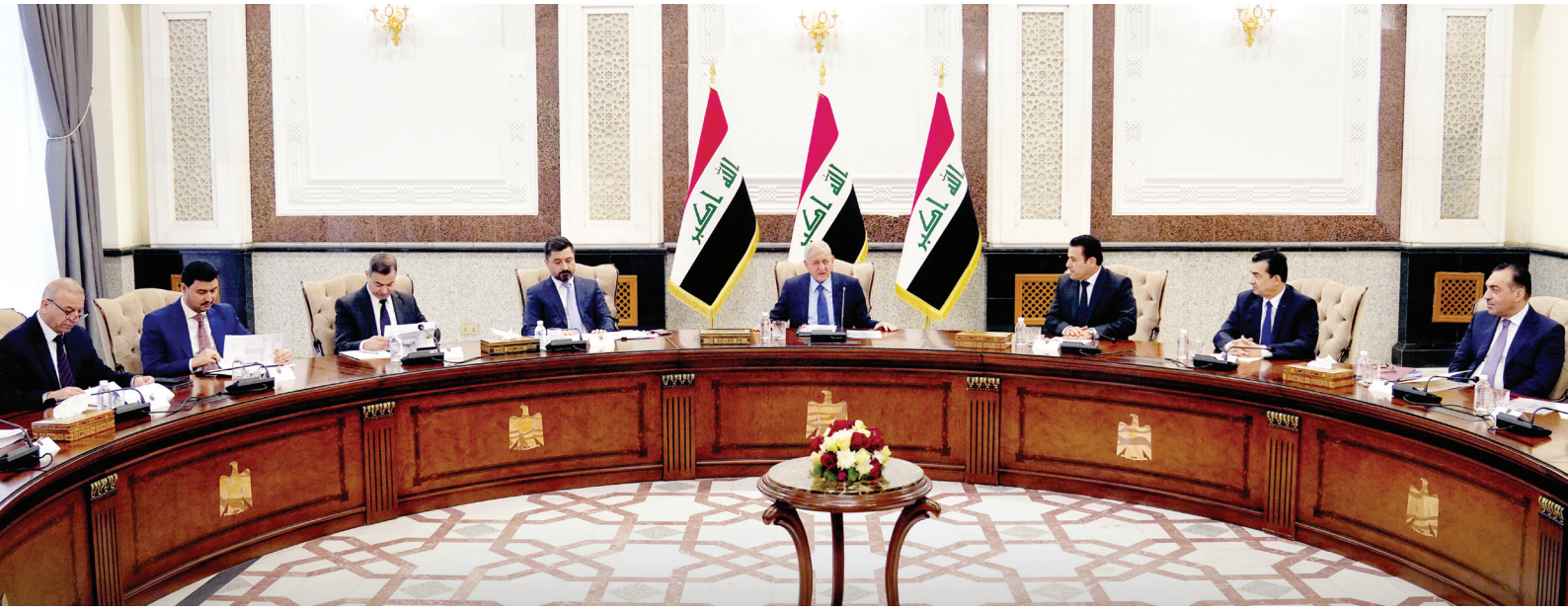
استمرار التعاون الأمني

وأجرى كالن مباحثات مع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، تتعلق بالملفات الثنائية والإقليمية.

وقال المكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي العراقي في بيان إن اللقاء تناول «استمرار التعاون الأمني والاستخباري بين البلدين، بما يعزز أمن واستقرار المنطقة»، وإن «العراق لا يسمح باتخاذ أراضيها منطلقاً للاعتداء على أي دولة».

وحت الأعرجي على «خلق منظومة أمنية بين دول المنطقة، لتبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية، لتحقيق المزيد من الاستقرار وتجنب الأزمات».

ورد كالن بتأكيد «دعم تركيا للعراق في مجالات مكافحة الإرهاب والمخدرات والاتجار بالبشر، إلى جانب التعاون في ملف المياه من خلال اللجنة المشتركة بين البلدين»، مبيناً أن «وجود مسلحي حزب العمال يضر بأمن واستقرار البلدين».



رئيس الجمهورية يترأس اجتماعاً لمجلس الاستخبارات الوطني ووزارة العدل

ترسيخ الأمن والاستقرار منطلق لبناء الدولة وتنفيذ المشاريع الاستثمارية

ترأس فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، اجتماعاً لمجلس الاستخبارات الوطني ووزارة العدل.

وجرى، خلال اللقاء الذي حضره معالي وزير العدل السيد خالد شواني، ومستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي، وعدد آخر من قادة وضباط ومديري الأجهزة الأمنية والاستخبارية والعسكرية، بحث موضوع الأوضاع الأمنية في البلاد وملف السجون في وزارة العدل والتحديات التي يواجهها العراق في هذا الشأن. وأكد السيد الرئيس أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار كونه منطلقاً لبناء الدولة وتنفيذ المشاريع الخدمية والاستثمارية، مشيراً إلى أن البلد يتأثر بالتطورات التي تحدث في المنطقة خاصة ما يجري في قطاع غزة وتداعياته على العراق والمنطقة.

واستمع رئيس الجمهورية إلى شرح مستفيض قدمه وزير العدل ومستشار الأمن القومي وقادة وممثلو الأجهزة الأمنية بخصوص الوضع الأمني وملف المعتقلين الإرهابيين في السجون العراقية وإجراءات وزارة العدل والجهات ذات العلاقة في ملف التحقيق وتنفيذ الأحكام الصادرة بحق الإرهابيين والمحكومين، كما استعرض اللقاء الآليات التي تتبع في تنفيذ القرارات الصادرة من القضاء والمراسيم الجمهورية الخاصة بتنفيذ أحكام الإعدام بحق الإرهابيين، حيث أكد فخامة الرئيس أن رئاسة الجمهورية تعمل بشكل متواصل مع وزارة العدل والجهات ذات العلاقة في هذا الملف حيث تم حسم الكثير من الملفات، فضلاً عن إطلاق سراح العديد ممن انتهت فترة محكومياتهم، مشيراً إلى أن رئاسة الجمهورية ملتزمة بتطبيق مبادئ الدستور والعدالة ومعايير حقوق الإنسان.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة تبني مشاريع تُعنى بتأهيل البنى التحتية وتطوير المراكز الإصلاحية، فضلاً عن اعتماد برامج ترسخ سيادة القانون وحقوق الإنسان.



رئيس الجمهورية: رعاية ذوي الشهداء والمضحين على قمة أولوياتنا

استقبل فخامة رئيس الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد مؤسسة قناديل الرحمة لضحايا الإرهاب والمعوقين.

وأشار السيد الرئيس، خلال اللقاء، إلى أن تضحيات العراقيين في محاربة الإرهاب ستبقى في ذاكرة التاريخ كونها الركيزة الأساسية للأمن والاستقرار الذي تشهده البلاد حالياً. كما أكد فخامته أن رعاية المضحين وذوي الشهداء على قمة أولويات رئاسة الجمهورية واهتماماتها بهذه الشريحة المعطاء.

وتطرق فخامته إلى أهمية متابعة إصدار التعليمات الخاصة بالتشريعات والقرارات التي تعنى بهذه الشريحة لدى الجهات المعنية بما يضمن توفير الحياة الحرة الكريمة لهم وفاء لما قدموه في سبيل تحقيق النصر على العصابات الإرهابية.

واستمع رئيس الجمهورية من أعضاء الوفد إلى إيجاز بشأن طبيعة عمل مؤسسة قناديل الرحمة وبرامجها في رعاية ذوي الشهداء والمضحين، والعقبات التي تعترض عملهم. وثنى الوفد اهتمام فخامة الرئيس وحرصه على إنصاف هذه الشريحة المضحية.



بيان بشأن الضربات الأمريكية في العراق

اليوم، بناءً على توجيهات الرئيس بايدن، نفذت القوات العسكرية الأمريكية ضربات ضرورية ومتناسبة على ثلاث منشآت تستخدمها ميليشيا كتائب حزب الله المدعومة من إيران وجماعات أخرى تابعة لإيران في العراق. وتأتي هذه الضربات الدقيقة ردًا مباشرًا على سلسلة من الهجمات التصعيدية ضد أفراد الولايات المتحدة وقوات التحالف في العراق وسوريا من قبل الميليشيات التي ترعاها إيران.

إنني ممتن للمهارة والاحترافية التي خطط بها أفرادنا ونفذوا بها هذه الضربات والجهود المستمرة التي تبذلها قواتنا على الأرض أثناء عملهم مع الشركاء الإقليميين لمزيد من تفكيك داعش وإضعافه. ولن نتردد أنا والرئيس في اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عنهم وعن مصالحنا. نحن لا نسعى إلى تصعيد الصراع في المنطقة.

نحن على استعداد تام لاتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية موظفينا ومنشآتنا. وندعو هذه الجماعات ورعاتها الإيرانيين إلى الوقف الفوري لهذه الهجمات.

وزير الدفاع الأمريكي
لويد جيه. أوستن الثالث
٢٣ يناير ٢٠٢٤



العراق يحذر من تصعيد غير مسؤول

اعتبر العراق الأربعاء بأن الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة على مواقع عسكرية في أراضيه «تتجاوز على سيادة العراق بشكل سافر» وتؤدي إلى «تصعيد غير مسؤول»، حسبما قال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء. يأتي هذا عادة إعلان وزارة الدفاع الأمريكية تنفيذ ضربات على ثلاث منشآت مرتبطة بفصائل متحالفة مع إيران. وتعرضت قوات أمريكية في العراق وسوريا للهجوم حوالي ١٥٠ مرة من مسلحين متحالفين مع طهران منذ بدء الحرب في غزة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي في بيان الأربعاء إن الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة على مواقع عسكرية عراقية «تتجاوز على سيادة العراق بشكل سافر» وتؤدي إلى «تصعيد غير مسؤول». وأضاف بيان المكتب الإعلامي أن العراق يتعامل مع هذه العمليات على أنها «أفعال عدوانية» تقوض سنوات من التعاون وهذا نص البيان:

في إصرار واضح على الإضرار بالأمن والاستقرار في العراق، تعود الولايات المتحدة لتنفيذ ضربات جوية ضد أماكن وحدات عسكرية عراقية من الجيش والحشد الشعبي، في منطقتي جرف النصر والقائم. وفي الوقت الذي قطعت فيه التفاهات، بشأن دور ومهام عناصر التحالف الدولي ومستشاريه المتواجدين في العراق، شوطاً إيجابياً على طريق تنظيم العلاقة المستقبلية، نجد هذه الأفعال ترتكب لتتسبب في عرقلة هذا المسار، والإساءة لكل الاتفاقات ومحاور التعاون الأمني المشترك.

إن هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات من التعاون ويتجاوز على سيادة العراق بشكل سافر، ويؤدي إلى تصعيد

غير مسؤول، في وقت تعاني منه المنطقة من خطر اتساع الصراع، وتداعيات العدوان على غزة، ونتائج حرب الإبادة غير الأخلاقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني. وبينما سكنت القوى العظمى، ومنها الولايات المتحدة، إزاء تلك الجرائم، نراها تنزلق إلى أفعال مُدانة وعدوانية غير مبررة على الأراضي والسيادة الوطنية العراقية. إننا ندعو المجتمع الدولي إلى تولّي مسؤوليته في دعم السلم والأمن، ومنع كل التجاوزات التي تهدد فعلياً استقرار العراق وسيادته، في وقت سنتعامل فيه مع هذه العمليات على أنها أفعال عدوانية، وسنتخذ كل ما يمليه علينا الواجب وما تحتمه المسؤولية؛ من أجل حفظ أرواح العراقيين وكرامتهم على أرض بلادنا الآمنة المستقرة، بفضل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا. الرحمة والرفعة لمن ارتقى شهيداً جراء هذا الاعتداء والشفاء العاجل للجرحى.

.....

اللواء قوات خاصة

يحیی رسول عبد الله

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٤

*** من جهتها، قالت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط (سنتكوم) إن الضربات ضد كتائب حزب الله استهدفت «مقرات رئيسية ومواقع تخزين وتدريب على الصواريخ والمقذوفات الصاروخية والطائرات المسييرة المفخخة».

وأفاد مسؤول أمني وقيادي في الحشد الشعبي لوكالة الأنباء الفرنسية، بأن غارات جوية استهدفت ليل الثلاثاء مواقع لفصائل مسلحة موالية لإيران، ما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل في العراق. وقال المصدران إن الضربات استهدفت مواقع لكتائب حزب الله - أحد فصائل الحشد الشعبي - في منطقتي جرف الصخر، الواقعة على بعد حوالي ٦٠ كلم جنوب بغداد، والقائم الواقعة على الحدود مع سوريا، حيث سقط قتيلان على الأقل.

وتكثفت الهجمات التي تستهدف القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا بعد بدء الحرب بين إسرائيل وحماس إثر هجوم غير مسبوق شنته الحركة الفلسطينية الإسلامية داخل الدولة العبرية في ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

واعتبر مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، يوم الأربعاء، استهداف مقرات الحشد الشعبي انتهاك صارخ لسيادة العراق. وقال الأعرجي في تغريدة على موقع «أكس»، إن «استهداف مقرات الحشد في القائم وجرف الصخر هو اعتداء وانتهاك صارخ للسيادة العراقية ولا يساعد على التهدئة».

وأضاف الأعرجي، أنه «على الجانب الأمريكي الضغط لإيقاف استمرار العدوان على غزة بدلا من استهداف وقصف مقرات مؤسسة وطنية عراقية».

***المرصد و فرانس بريس**



نائب رئيس الإقليم: الهجمات الصاروخية تجر المنطقة للمزيد من التوتر

حذر نائب رئيس إقليم كردستان جعفر الشيخ مصطفى، الأربعاء، من أن الهجمات الصاروخية على مدينة أربيل قد تجر المنطقة إلى المزيد من التوتر والتعقيد.

وقال مكتبه الإعلامي إن "نائب رئيس إقليم كردستان جعفر الشيخ مصطفى، استقبل، اليوم، القنصل الأمريكي العام في إقليم كردستان مارك سترو والوفد المرافق له"، مبيناً أن "اللقاء بحث آخر المستجدات والمتغيرات على الساحتين السياسية والأمنية في العراق والمنطقة".

وناقش الجانبان بحسب البيان "العلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كردستان وعملية الإصلاحات في وزارة البيشمرکه والهجمات الصاروخية على أربيل والمحافظات الأخرى وحماية الأمن والاستقرار في العراق والإقليم والمنطقة".

وأكد الطرفان أهمية "تواصل العلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كردستان وتعزيزها في المجالات المختلفة"، مشددين على أن "الخروقات المستمرة للسيادة العراقية والكردستانية تسير بالمنطقة نحو المزيد من التوتر"، مشيرين إلى أن "استهداف المدنيين العزل غير مبرر".

وشدد الجانبان على ضرورة أن "تركن دول الجوار والحكومة العراقية والإقليم إلى الحوار والتفاهم، لإيجاد حلول جذرية للنزاعات ووقف الهجمات الصاروخية، حماية لأمن واستقرار المنطقة".

وأشار البيان إلى أن "نائب رئيس الإقليم والقنصل الأمريكي بحثا في جانب آخر من اللقاء الإصلاحات في وزارة البيشمرکه وتسريع وتيرة عملية إعادة تنظيم قوات البيشمرکه، وحل الخلافات بين بغداد وأربيل ضمن الأطر الدستورية".



وزير البيشمرکه والتحالف الدولي :

ضرورة انجاح عملية إصلاح وتوحيد البيشمرکه

أكد وزير البيشمرکه في حكومة اقليم كردستان ومسؤول فريق مستشاري التحالف الدولي على ضرورة نجاح عملية الإصلاح وتوحيد قوات بيشمرکه كوردستان. جاء ذلك خلال اجتماع شورش اسماعيل وزير البيشمرکه في حكومة الاقليم مع فريق مستشاري التحالف الدولي، الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢٣، بمقر وزارة البيشمرکه، بحضور الكولونيل مايكل كاجيرو مسؤول مكتب التنسيق في القنصلية الأمريكية بالاقليم ومستشاري الدول المشاركة في التحالف الدولي باقليم كردستان وعدد من قادة وأمري وزارة البيشمرکه.

وشدد شورش إسماعيل على أهمية العمل المشترك مع التحالف الدولي، وقال: «هدفنا إنجاح عملية الإصلاح في وزارة البيشمرکه وجهودنا متواصلة بهذا الصدد من أجل تأسيس قوة عسكرية رصينة في إطار وزارة البيشمرکه». وأضاف: «نقيم عالياً الدور الكبير للدبلوماسيين والمستشارين العسكريين والسياسيين لدول التحالف، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، لتعاونهم وتنسيقهم المستمر مع وزارة البيشمرکه».

من جهته تحدث الجنرال ماكينزي مسؤول فريق مستشاري التحالف الدولي باهتمام عن جهود وزارة البيشمرکه في عملية الإصلاح وتنفيذ بنود التفاهم المشترك بين وزارة البيشمرکه ووزارة الدفاع الأمريكية، وقال: «هناك إرادة قوية من قبل وزارة البيشمرکه تجاه عملية الإصلاح، ونحن في التحالف الدولي سنكون عوناً وسنداً لكم في هذا المجال لتوحيد قوات البيشمرکه وتطوير شؤون الفرق داخل وزارة البيشمرکه»، مشيراً الى «أننا نصيغ معاً آليات العمل المشترك والخطط الاستراتيجية المهمة، ومتيقنون من أن عملية الإصلاح ستكون له نتائج مبهرة لقوات بيشمرکه كوردستان».

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



فتح عدد من الملفات مع رئيس المحكمة الاتحادية العليا

الدستور العراقي نموذج أمثل لكافة الوثائق الدستورية الموجودة بدول المنطقة

الدستور وضع أسس النظام الديمقراطي في العراق

أكد رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عبود العميري، إن الدستور وضع أسس النظام الديمقراطي في العراق القائم على مبدأ الفصل بين السلطات والحريات العامة التي منحت المواطنين الحق في تقرير حاضريهم ومستقبلهم عبر صناديق الاقتراع وممارسة حرية الرأي، وفيما أشاد بنجاح الحكومة في إقامة انتخابات

مجالس المحافظات وبأجواء آمنة مستقرة، أثنى على تضحيات العراقيين التي كتبت مسيرة الديمقراطية، معتبراً كذلك استشهاد قادة النصر أبو مهدي المهندس وقاسم سليماني من أعلى درجات العطاء والبذل الإنساني.

وقال العميري : إن «وثائق دساتير الشعوب حول العالم تمثل انعكاساً للقيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والثقافية والتربوية وترجمة حقيقية لكافة المراحل التاريخية التي مرت بها تلك الشعوب بجوانبها الإيجابية والسلبية وما عانتها الشعوب من تسلط الحكام المستبدين الذين استضعفوها ونهبوا ثرواتها وأهانوا قيمها ومبادئها وكذلك ما عانتها بفترة الاحتلال الأجنبي فيما تعرضت له، إذ أن غاية المحتل هي السيطرة وخلق الفتن والانشقاقات الداخلية بين أبناء الوطن الواحد لأسباب قومية أو طائفية أو مذهبية والاستيلاء على ثرواتها».

وأضاف أن «تلك الدساتير تمثل كذلك انعكاساً لما قامت به تلك الشعوب والأمم الحية من جهاد سواء كان ضد الحاكم المستبد أو ضد المحتل المستهين بالقيم والمبادئ، وكذلك تقف هذه الوثائق على الجوانب المشرقة لدى هذه الأمم وما قدمه أبنائها من تضحيات كبيرة روت أوطانها بدماء الشهادة والفداء والتضحية وأصبحت تلك الدماء تمثل القيم الأساسية التي يبنى عليها حاضر الشعوب ومستقبلها».

دستور العراق

وتابع أن «دستور العراق النافذ عام ٢٠٠٥ مثل ولادة تتجسد فيها معاناة الشعب العراقي في ماضٍ سيطر فيه نظام دكتاتوري فردي على مقاليد الأمور واستباح قيم ومبادئ ودماء الشعب العراقي، بينما يمثل في حاضره التضحية التي قدمها الشعب في محاربته للعصابات الإرهابية متمثلةً بالقاعدة وداعش».

وأكد أن «الدستور العراقي وثيقة مهمة جداً تحتوي على معاني تتفق مع ماضي هذا البلد وحاضره ومستقبله وهي تمثل نموذجاً أمثل لكافة الوثائق الدستورية الموجودة بدول المنطقة، وتضمن مبادئ مهمة، ففي مادته الأولى نص على أن جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي ديمقراطي والدستور ضامن لوحدة العراق»، مبيناً أن «نظام الحكم هذا حدد السلطات الاتحادية واختصاصاتها التي تمارس على أساس مبدأ الفصل بين السلطات، وأن يكون هذا الفصل على أساس التكامل والتعاون بما يخدم بناء الدولة».

وأضاف، أن «ديباجة الدستور العراقي تضمنت أن العراق بعد أن مرَّ بمراحل صعبة وحرقة تمثلت بالتكفير والإرهاب إلا إن ذلك لم يثن العراق من أن يمضي قدماً لبناء دولة القانون، ولم توقف الطائفية والإرهاب والعنصرية من أن يسير الشعب العراقي بتعزيز الوحدة الوطنية وانتهاج سبيل التداول السلمي للسلطة وتبني أسلوب التوزيع العادل للثروة، ومنح تكافؤ الفرص لجميع العراقيين»، مؤكداً أن «الالتزام بهذا الدستور يحفظ العراق اتحاده الحر شعباً وأرضاً وسيادة، وهذا ما ورد في ديباجة الدستور والتي تعتبر جزءاً من الدستور».

وأوضح، أن «المادة (١) من الدستور نصت على أن جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق أي أن الغاية من هذا الدستور هو بناء نظام ديمقراطي برلماني والغاية الرئيسة منه الحفاظ على وحدة العراق من شماله إلى جنوبه»، لافتاً إلى أن «المادة ١٠٩ من الدستور نصت على أن تحافظ السلطات الاتحادية على وحدة العراق وسلامته وسيادته ونظامه الديمقراطي الاتحادي أي أن بموجب الدستور، فإن مهمة جميع السلطات الاتحادية الحفاظ على وحدة العراق ولا يجوز لأي سلطة اتحادية أن تنتهك أي سبيل يؤدي إلى عدم تحقق هذه الوحدة».

وتابع، أن «المادة ١٢٩ من الدستور نصت على أن تنشر القوانين في الجريدة الرسمية وهذا مهم جداً، ويعمل بها

من تاريخ نشرها ما لم ينص في القانون على خلاف ذلك، وبالتالي نشر القانون وجوباً لكي يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية»، منوها بأن «الدستور حدد اختصاصات رئاسة رئيس الجمهورية بالتالي عندما يُحدد اختصاصات لرئيس الجمهورية ولرئيس مجلس النواب أو لرئيس الوزراء فإن هذه الاختصاصات لا يجوز أن تهمل ولا يجوز أيضاً أن تستخدم لغير الغرض التي شرعت من أجله بموجب الدستور وإنما يجب أن تطبق وفق ما يحقق للعراق مصلحته شعباً وارضاً وسيادة».

انتخابات مجالس المحافظات

وعن الانتخابات المحلية الأخيرة قال العميري أن «الدستور تطرق لما يخص مجالس المحافظات في مادته ١٢٢ والتي نصت على أن تمنح المحافظات التي لم تنتظم في إقليم الصلاحيات الإدارية والمالية الواسعة بما يمكنها من إدارة شؤونها على وفق مبدأ اللامركزية الإدارية وينظم ذلك بقانون، ويمثل إنجاز انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة رسالة إلى كل دول العالم بأن العراق يتجه قُدماً وفق أسس صحيحة وثابتة نحو بناء مؤسسات دستورية كفيلة ببناء النظام الديمقراطي الصحيح وتمارس هذه المؤسسات الديمقراطية صلاحياتها الدستورية».

وأضاف أن «إجراء انتخابات ناجحة لمجالس المحافظات والاستحقاقات الانتخابية المتتالية بشكل دوري يطرح ثلاثة دلائل صريحة وأكيدة أولها أن الديمقراطية في العراق حقيقية وليست شكلية وثانيها أن العراق حكومة وشعباً واتجاهات سياسية متجه نحو البناء الحقيقي للديمقراطية على أساس اختيار ممثلي الشعب بحرية وثالثاً أن هذه الديمقراطية كفلت تمتع جميع أفراد الشعب العراقي بدون استثناء بالحقوق والحريات العامة المنصوص عليها في الدستور».

وأشار إلى أن «الانطباع الأهم من هذه الانتخابات لدى الشعب العراقي هو أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد أجرتها بصورة صحيحة وهناك ثناء من الجميع على النجاح الكبير للحكومة بإنجاز العملية الانتخابية وبأجواء آمنة ومستقرة وإيجابية».

وعن نتائج الانتخابات والمصادقة عليها، أوضح العميري أن «المحكمة الاتحادية العليا غير مختصة بالمصادقة على النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات وهي معنية فقط بالمصادقة على النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب العراقي فقط».

حكومة الخدمات

وأكد أن «الحكومة العراقية الحالية تتجه في مسارها باتجاهين لمسهما الشعب العراقي، الأول هو تقديم الخدمات وإنجاز المشاريع الكبرى والمتوسطة والصغيرة التي يحتاجها الشعب ومنتظرها منذ زمن طويل وهذا يؤكد جدية وتصميم الحكومة على المضي باتجاه تقديم الخدمات، فيما تحرص الحكومة في الاتجاه الآخر على ضرورة التكامل في البناء الديمقراطي للعراق».

حق الشعب في اختيار ممثليه

وأكمل العميري أن «العملية الديمقراطية في العراق تتجدد على أساس مبدأ دورية الانتخابات والتي تتجسد بانتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات وتعتمد على أن الشعب هو مصدر السلطات وصاحب الحق في اختيار

ممثليه عبر الاقتراع السري وهو ما يحدث تغييرات متعاقبة للحكومات بعد كل انتخابات نيابية تؤكد دورية الانتخابات بالعملية الانتخابية، وإنجاز الحكومة للانتخابات المحلية يؤكد حرصها على إكمال البناء الديمقراطي». ولفت رئيس المحكمة الاتحادية العليا إلى أن «التجربة الديمقراطية في العراق على أساس الانتخابات الدورية التي تضمن مشاركة الشعب في تقرير مصيره ومستقبله يمكن اعتبارها نموذجاً مثالياً في المنطقة، ونعتقد بأنه لا يوجد نظام ديمقراطي كالموجود في العراق في منطقة الشرق الأوسط وهذا إنجاز كبير ما كان ليتحقق لولا دماء شهداء العراق والتضحيات التي قدمت قبل وبعد ٢٠٠٣ ويجب أن توظف دماء الشهداء لتعزيز النظام الديمقراطي على أساس المساواة وتكافؤ الفرص وتوزيع الثروة بشكل عادل بين العراقيين بدون استثناء بغض النظر عن القومية والطائفة أو أي سبب آخر».

قادة النصر

وعن الشهداء قادة النصر وشهداء العراق قال العميري: إن «الشعب العراقي قدم تضحيات كبيرة جداً في نضاله ضد النظام الاستبدادي السابق ساهمت بإزاحة النظام وكذلك في حربه على العصابات الإرهابية ولولا هذه الدماء لما استطاع العراق أن يصل الى مرحلة الاستقرار التي يعيشها حالياً وأن يكتب للمسيرة الديمقراطية النجاح»، معتبراً كذلك «استشهاد القائدين الكبيرين أبو مهدي المهندس وقاسم سليماني بأنه يمثل أعلى درجات العطاء والبذل الإنساني والتضحية والفداء والنضال ضد الظلم والإرهاب والاستبداد وما لا ينسجم مع القيم الإنسانية النبيلة، وهذه الدماء بعطائها هي من حررت أراضي العراق من الإرهاب».

التجربة الديمقراطية في العراق

وأكد العميري أن «الأحداث التي شهدتها العراق سابقاً أثرت بشكل كبير في مسيرة بناء الدولة وانعكست بشكل سيئ على النظام الإداري وسمح بظهور الفساد بصنفيه المالي والإداري». وتابع أن «هناك الكثير من الدول تحاول التقليل من شأن التجربة الديمقراطية في العراق لسبب أو لآخر»، مشدداً على أن «الديمقراطية العراقية تقاس على أساس الانتخابات الحرة والنزيهة وضمان الحقوق والحريات التي يتمتع بها الشعب العراقي الذي يتمتع بحرية التفكير والانتماء ومن بينها السياسة وحرية الصحافة وحرية التظاهر والتجمع والتعبير عن الرأي وانتقاد الحكومة والبرلمان شريطة عدم الإخلال بالنظام والأمن والآداب العامة وطبيعة النظام الديمقراطي وهذه المنجزات تحققت بفضل تضحيات العراقيين الذين حرموا منها إبان النظام الديكتاتوري».

السلطات في العراق ومبدأ الفصل فيما بينها

أوضح العميري أن «هنالك ٣ سلطات في العراق، التشريعية والتنفيذية والقضائية، تؤدي مهامها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات، وهذا الفصل يمثل جوهر العملية الديمقراطية كما أن استقلال القضاء في العراق حقيقي وهو لا يرتبط بالسلطتين التنفيذية والتشريعية في العراق، كما أن المحكمة الاتحادية العليا تؤدي اختصاصاتها الدستورية وفق ما حددته المادة ٩٣ من الدستور باستقلالية تامة وبمحض إرادتها من دون أن تخضع لأي من السلطات وهي تستطيع أن تعيد السلطتين التشريعية والتنفيذية الى حدود اختصاصاتهما الدستورية إن حصل تجاوز لهذه الاختصاصات كما أن للمحكمة الاتحادية الصلاحية الدستورية في النظر بالقضايا الناشئة عن تطبيق القوانين الاتحادية والإجراءات والأنظمة

والتعليمات الصادرة من السلطة الاتحادية، وعملها وفق ما يخدم المصلحة العليا للشعب والوطن». وأكد أن «العراق استطاع واستناداً لما جاء في الدستور أن يبني المؤسسات الدستورية بناءً صحيحاً، متمثلة بالحكومة والبرلمان والقضاء والمحكمة الاتحادية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة والبنك المركزي وهيئة الإعلام والاتصالات إضافة الى باقي المؤسسات الدستورية وهذه المؤسسات هي دستورية اتحادية مستقلة وليست سلطات لأن السلطات الاتحادية محددة بموجب المادة ٤٧ من الدستورية بالتشريعية والتنفيذية والقضائية».

قانون المحكمة الاتحادية

وحول تعديل قانون المحكمة الاتحادية بين القاضي عبود، ان «المحكمة الاتحادية لم تقدم اي مقترح بخصوص موضوع تعديل الدستور سواء منها ما يتعلق بالمواد الخاصة بالمحكمة الاتحادية أو بغيرها»، لافتاً إلى أن «المحكمة الاتحادية حالياً تعمل في ضوء ما وجد في ما نص عليه الدستور في المادة ٩٢ و٩٣ باعتبارها هيئة قضائية مستقلة مالياً وإدارياً».

مفوضية الانتخابات

وبشأن رأي حل مفوضية الانتخابات وإيجاد بديلاً عنها، قال رئيس المحكمة الاتحادية العليا، إن «المفوضية العليا للانتخابات تخضع لرقابة مجلس النواب»، مبيناً أن «المادة ١٠٢ من دستور جمهورية العراق نصت على أن تعد المفوضية العليا لحقوق الانسان، والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب وينظم عملها في قانون».

وتابع أن «خضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لرقابة مجلس النواب لا يعني التدخل في عملها، وهذا ما جاء في قرار المحكمة الاتحادية العليا رقم ١٥٦ وموحداتها ١٦٠ الاتحادية ٢٢ في ٢٠٢٢/٩/٢٦ جاء في القرار ان خضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لرقابة مجلس النواب لا يعني التدخل في عملها، اذ ان منتسبي الهيئة وكل حسب اختصاصه مستقلون في اداء مهماتهم المنصوص عليها في القانون، ولا السلطان عليهم في عملهم غير القانون، اذ ان حق التصويت والانتخاب والترشيح وبموجب الدستور هو اساس بناء الديمقراطية ودولة القانون في العراق».

ومضى بالقول ان «من اهم السبل لتحقيق ذلك هو ايجاد هيئة مستقلة لغرض ادارة العملية الانتخابية وعدم التدخل بشأنها سواء من قبل سلطات الدولة او من قبل الجهات والكتل السياسية»، مؤكداً أن «مرجعية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الى الجهات السياسية يفقد استقلاليتها ودورها الرئيسي في ايجاد السبل الصحيحة لاجراء انتخابات حرة وعادلة تضمن مشاركة الجميع وتضمن اعطاء الحقوق كافة لابناء الشعب العراقي من ضمنه حق التصويت والانتخابي والترشيح».

ولفت الى ان «ايجاد مفوضية مستقلة للانتخابات ضروري جداً باعتبار دستور جمهورية العراق من سنة ٢٠٠٥ وهذا ما جاء في قرار المحكمة الاتحادية العليا، نص المادة ٥ منه على ان السيادة للقانون والشعب مصدر السلطات وشرعيتها يمارسها بالاقتراع السري وعبر مؤسساته الدستورية»، مؤكداً ان «عدم تحقق ذلك يمثل غياب كل مقومات النظام النيابي البرلماني الديمقراطي وبالتالي يصبح اساس ذلك النظام مجرد مبادئ مسطرة في مواد الدستور واصبح من المشمل أن وجود انتخابات تنافسية وحرّة هي الفارق الأكبر بين الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، حيث ان قوام الديمقراطية يكون في مشاركة الشعب في الحياة العامة وفي ادارة البلد وفي احترام الحقوق والحريات العامة».

وتابع «وكذلك جاء في قرار المحكمة الاتحادية انه وجوب اعتبار سلطة الاقتراع سلطة رابعة ومستقلة يؤدي ذلك الى ايجاد انتخابات حرة ونزيهة والتي تعتبر هي الدافع الرئيسي للمشاركة في هذه الانتخابات».

ملف الفساد

وحول الفساد المالي والإداري في البلد أشار القاضي عبود إلى أن «الفساد في العراق نوعان: كبير وآخر صغير»، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يرتكب من قبل صغار الموظفين، وهذا يؤدي الى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك الآن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وأن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة».

وتابع: «على سبيل المثال المواطن العراقي عندما يذهب الى اي دائرة من دوائر الدولة يتعرض الى موضوع ابتزاز لكي يتم إنجاز معاملته، هذا الفساد أدى الى فقدان ثقة المواطن بالوظيفة العامة في حين كان النظام الإداري في العراق من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الاوسط»، لافتاً إلى أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعيق بناء الدولة».

وبين أن «عدم ايجاد استراتيجية وطنية حقيقية، ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، وبالتالي عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لانهاء الفساد سوف ينتهي ، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية سوف لن ينتهي هذا الفساد».

وبشان سرقة القرن أوضح القاضي عبود أن «المحكمة الاتحادية العراقية العليا اختصاصاتها محددة بموجب المادة ٩٣ من الدستور وليس من ضمن اختصاصاتها هذا الموضوع».

قانون الأحوال الشخصية بكردستان

وبشأن المادة ١٨ من قانون الأحوال الشخصية مع إقليم كردستان حول الزواج الثاني، ذكر رئيس المحكمة الاتحادية، أن «هذا الموضوع تضمن الطعن بعدم دستورية احكام المادة الثامنة عشر من قانون رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٨ قانون تعديل التطبيق قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ معدل في إقليم كردستان العراق المعدلة للفقرة خمسة من المادة الأربعين من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، حيث نصت المادة محل الطعن على يوقف العمل بالفقرة خمسة من المادة الأربعين من القانون ويحل محلها ما يأتي: (خمس) /إذا تزوج الزوج بزوجة ثانية يحق للزوجة الأولى طلب التفريق)».

وتابع أن «المحكمة توصلت على أن ذلك مخالف لاحكام المادة ٢ على واحد من دستور جمهورية العراق التي نصت على لا يجوز سن قانوني يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام لذا يكون نص المادة الثامنة عشر من قانون رقم ١٦ لسنة ٢٠٠٨ قانون تعديل تطبيق قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ سنة ١٩٥٧ المعدل في اقليم كردستان الصادر عن المجلس الوطني لكردستان (برلمان كردستان) غير دستوري ومخالف للدستور لذلك نصت على عدم دستوريته».

* واع، اعلام المحكمة الاتحادية العليا



تنامي المخاوف من توسع صراع الشرق الأوسط في العراق

* صحيفة نيويورك تايمز/الترجمة: المرصد

الأرض: «لا نجرؤ حتى على السؤال عما إذا كان بإمكاننا الذهاب إلى هناك».

وذلك لأن هذا الامتداد من العراق - الذي تبلغ مساحته أكثر من ضعف مساحة سان فرانسيسكو - يخضع لسيطرة ميليشيا عراقية مرتبطة بإيران ومصنفة كمجموعة إرهابية من قبل الولايات المتحدة.

ويحرس أفراد الميليشيات نقاط التفتيش حول الحدود. وعلى الرغم من أنها أراض عراقية ذات سيادة، إلا أن المنطقة، المعروفة باسم جرف النصر، تعمل بمثابة «قاعدة عمليات أمامية لإيران»، وفقاً لواحد من العشرات من ضباط المخابرات والجيش الغربيين والعراقيين والدبلوماسيين وغيرهم ممن تمت مقابلتهم لإعداد هذا المقال.

بواسطة: أليسا جيه روبن: في هذا المقال، أجرت أليسا روبين مقابلات مع العشرات من المسؤولين الحكوميين الغربيين والعراقيين، وضباط الجيش والمخابرات، فضلاً عن المدنيين العراقيين وأعضاء الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران. وكانت تبث التقارير من بغداد والمناطق المحيطة بها.

جنوب بغداد مباشرة، يفسح الزحف العمراني المجال لمحات من اللون الأخضر، مع بساتين النخيل الوارفة المظلة على نهر الفرات. لكن القليل منهم يخاطرون بقضاء الكثير من الوقت هناك. ولا حتى الجيش العراقي أو المسؤولون الحكوميون يغامرون دون إذن.

وقال المزارع علي حسين، الذي كان يعيش في تلك

بحرس أفراد الميليشيات نقاط التفتيش حول الحدود

خلال الجماعات المسلحة المحلية ذات النفوذ السياسي على سياسات الحكومة. وبدءاً من الثمانينيات، ساعدت في تمويل وتسليح حزب الله اللبناني. ثم قدمت دعماً عسكرياً وسياسياً موسعاً لنظام بشار الأسد السوري؛ المساعدات العسكرية للحوثيين في شمال اليمن؛ ودعم ألوية الأشر في البحرين.

لكن العراق يُعد الشريك الإقليمي الأكثر طبيعية لإيران، حتى ولو خاضت الدولتان ذات يوم حرباً طويلة ضد بعضها البعض.

يشتركون في حدود طولها ١٠٠٠ ميل. العديد من العائلات لديها أقارب من كلا الجانبين؛ والعلاقات الاقتصادية قوية. كما أن العراق، مثل إيران، لديه أغلبية مسلمة شيعية، وهو موطن لبعض أهم المزارات الشيعية.

بعد انتخابات العراق عام ٢٠٢١، حصلت الأحزاب السياسية المرتبطة بإيران، ومعظمها ذات أجنحة ميليشياوية، للمرة الأولى على حصة كبيرة بما يكفي من المقاعد البرلمانية لتشكيل ائتلاف حاكم واختيار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وهذا ما ربطه سياسياً بأحزاب غالباً ما تتشكل أولوياتها وفقاً لمخاوف طهران بقدر ما تتشكل وفقاً لمخاوف بغداد.

تظهر لوحة إعلانية على مبنى مكون من طابقين على طول الطريق العديد من الرسوم التوضيحية لوجوه الجنود. هذا المبنى في المسيب مغطى بصور مقاتلي كتائب حزب الله الذين ماتوا أثناء القتال في العراق وصور زعيم الجماعة السابق وقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني. بالنسبة للولايات المتحدة، فإن المكاسب السياسية

ويقول مسؤولون عسكريون ومخابرات كبار إن الميليشيا التي تسيطر على الأرض، كتائب حزب الله، تستخدمها لتجميع الطائرات بدون طيار والصواريخ التحديثية، مع الحصول على الأجزاء إلى حد كبير من إيران. ثم تم توزيع هذه الأسلحة لاستخدامها في الهجمات التي تشنها الجماعات المرتبطة بإيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط - مما يضع هذه الأراضي الزراعية السابقة في قلب المخاوف من أن الحرب في غزة يمكن أن تتطور إلى صراع أوسع.

وتزايدت مثل هذه الهجمات بشكل حاد خلال الشهرين الماضيين، حيث احتشدت كتائب حزب الله وجماعات أخرى مرتبطة بإيران لإظهار تضامنها مع الفلسطينيين. منذ ١٧ أكتوبر، شنت الجماعات العراقية ما لا يقل عن ٨٢ هجوماً بطائرات بدون طيار وصواريخ ضد منشآت عسكرية أمريكية في العراق وسوريا، مما أدى إلى إصابة ٦٦ من أفراد الخدمة، وفقاً للبنتاغون.

وتقول مصادر استخباراتية إقليمية إن العديد من الهجمات استخدمت أسلحة من جرف النصر. ورداً على الهجمات الأخيرة، قصفت الولايات المتحدة موقعين في جرف النصر، مما أسفر عن مقتل ثمانية أعضاء على الأقل من كتائب حزب الله، وفقاً للبنتاغون والجماعة المسلحة.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي جونيور، الذي تقاعد العام الماضي كرئيس للقيادة المركزية الأمريكية، التي تشرف على القوات الأمريكية في المنطقة: "لديهم صواريخ وقذائف هاون وقذائف".

وقال إنه لا يعرف بالضبط النطاقات التي قد تمتلكها الأسلحة الآن، ولكن في عام ٢٠٢٠ - عندما أشرف على آخر جهد أمريكي لتقليل الترسانة - يمكن أن يصل بعضها إلى أهداف في الأردن وسوريا والمملكة العربية السعودية. ويعيش سكان جرف النصر السابقون الآن في مخيم للنازحين شمال غرب منزلهم السابق.

لעقود من الزمن، كانت استراتيجية إيران في الشرق الأوسط تتلخص في دمج القوة العسكرية غير الرسمية من

تزايدت مثل هذه الهجمات بشكل حاد خلال الشهرين الماضيين

ويحث الأمين العام للأمم المتحدة جميع الأطراف في الصراع الآخذ في الاتساع على «التراجع عن حافة الهاوية». وفي عام ٢٠١١، انسحب الجيش الأمريكي من العراق، وفي عام ٢٠١٤، غزا تنظيم الدولة الإسلامية العراق. انهيار الجيش العراقي وطلبت الحكومة في بغداد المساعدة من أصدقائها - إيران والولايات المتحدة.

منظر من برج مراقبة عند نقطة تفتيش باتجاه الأراضي التي تسيطر عليها كتائب حزب الله في سبتمبر/أيلول. وقاتلت الميليشيات المدعومة من إيران قوات تنظيم الدولة الإسلامية في جرف النصر ثم بقيت هناك. استجابت إيران بسرعة، فأرسلت مدربين وأسلحة وساعدت في تجنيد قوة عراقية تطوعية - عُرفت في نهاية المطاف باسم وحدات الحشد الشعبي - لمحاربة غزاة داعش إلى جانب الميليشيات المرتبطة بإيران، بما في ذلك كتائب حزب الله. وأرسلت الولايات المتحدة المساعدة أيضًا، ولكن بعد عدة أسابيع.

ووقع جزء من المعركة في جرف النصر، التي كانت تعرف آنذاك باسم جرف الصخر، وهي نقطة انطلاق لتنظيم الدولة الإسلامية لشن هجمات على القرى الشيعية القريبة وعلى الحجاج، الملايين منهم من الإيرانيين، الذين سافروا عبر المنطقة في طريقهم إلى الشيعة. المقامات في كربلاء والنجف.

وقال كريم النوري، الذي كان حينها قائداً في فيلق بدر، وهي جماعة مسلحة أخرى مرتبطة بإيران: «لقد جعلت إيران دائماً حماية تلك المقامات أولوية».

وكانت جرف النصر تتمتع بموقع استراتيجي أيضاً،

التي حققتها طهران في بغداد، والاستيلاء على جرف النصر من قبل ميليشيا متحالفة مع طهران، تمثل انقلاباً مذهلاً في الحظ.

على مدى السنوات العشرين الماضية، استثمرت الحكومات الجمهورية والديمقراطية على حد سواء ١/٧٩ تريليون دولار في الإطاحة بصدام حسين، ومحاربة تنظيم القاعدة، والانضمام إلى حرب العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وكل ذلك بهدف خلق الاستقرار وحليف يمكن الاعتماد عليه.

وبدلاً من ذلك، أصبحت إيران، أكثر من أي وقت مضى، «النفوذ المهيمن في العراق اليوم»، كما قال هوشيار زيباري، الذي كان وزيراً للخارجية العراقية لمدة ١٠ سنوات ووزيراً للمالية حتى عام ٢٠١٦.

وقال إن مصالح إيران تؤثر على «كل قطاعات قوات الأمن والجيش وحكام المحافظات».

كيف سيطرت الميليشيا

منذ صعود النظام الشيوعي في إيران عام ١٩٧٩، أراد إرغام الجيش الأمريكي على الخروج من الشرق الأوسط. وقال سجاد جباد، المحلل العراقي والزميل غير المقيم في مجموعة الأبحاث « سنتشري إنترناشيونال » ، إنه عندما وصف الرئيس جورج دبليو بوش إيران بأنها جزء من «محور الشر»، بدا الأمر كما لو كانت واشنطن تقول: «أنتم التالينون». - العراق، إيران، كوريا الشمالية، نحن قادمون من أجليكم».

لذلك ركزت إيران على إنشاء وتدريب وتسليح الميليشيات الشيعية العراقية لمهاجمة القوات الأمريكية على الأراضي العراقية. وقال الجيش الأمريكي إنه بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١١ فقط ، كانت الجماعات المدعومة من إيران مسؤولة عن مقتل ٦٠٣ جنود أمريكيين في العراق.

وكانت إحدى تلك الجماعات هي كتائب حزب الله، التي كانت منذ بدايتها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفيلق القدس الإيراني، جناح الحرس الثوري الإسلامي الإيراني المسؤول عن الميليشيات الوكيل في جميع أنحاء المنطقة.

العراق يعد الشريك الإقليمي الأكثر طبيعية لإيران

الأوسع المتمثلة في إجبار القوات الامريكية على الخروج من العراق وتدمير دولة إسرائيل.

«نحن لا نسأل عن هذه الأشياء»

اليوم، لا يمكن لمراسل يزور منطقة قريبة من جرف النصر أن يفوت الإشارات الدامغة على وجود كتائب حزب الله.

وترفع نقاط التفتيش على الطرق المؤدية إلى المنطقة علم الجماعة - وهو أبيض اللون عليه رسم قبضة تمسك ببندقية كلاشينكوف منمقة ترتفع من كرة أرضية، وعبارة «حزب الله» بالخط العربي. الشارع المركزي في بلدة المسيب القريبة، خارج نقاط التفتيش، تصطف على جانبيه «أعلام الشهداء» مطبوع عليها صور رجال الميليشيات الذين فقدوا أرواحهم وهم يقاتلون في العراق، بالإضافة إلى ملصقات كبيرة تصور قائد فيلق القدس الإيراني الشهير، الجنرال قاسم سليماني. الذي اغتالته الولايات المتحدة عام ٢٠٢٠.

وفي مقابلات أجريت في المسيب وقرى أخرى، قال السكان - الذين رفضوا ذكر أسمائهم - إنهم لا يعرفون ما كان يحدث في جرف النصر، لكن الأشخاص الوحيديين الذين سافروا عبر نقاط التفتيش كانوا عناصر من كتائب حزب الله وأجانب يتحدثون العربية. بلكنة إيرانية أو لبنانية. مبنى صغير باللونين الأبيض والأخضر مصنوع من الأسمنت على قمة تلة صغيرة ويرفرف العلم بالقرب منه.

نقطة التفتيش هذه في بزيب، على الحدود الشمالية الغربية لجرف النصر، تبعد حوالي ٦٠٠ قدم عن السياج الذي يحدد محيط جرف النصر. ولا يجوز لأحد أن يتجاوز هذه

حيث توجد طرق تؤدي غرباً إلى سوريا، وهي طريق لنقل الأسلحة إلى حزب الله اللبناني المدعوم من إيران.

أثناء القتال، قامت كتائب حزب الله بإفراغ كل قرية سنية، وأخبرت الناس أنهم سيتمكنون من العودة بمجرد رحيل تنظيم الدولة الإسلامية. وثقت هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية مئات حالات الاختفاء، معظمها لرجال سنة، في المنطقة. وذكر تقرير حقوق الإنسان الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٩ أن ١٧٠٠ شخص محتجزون في سجن سري هناك.

وعندما انتهى القتال، ظلت جرف النصر تحت سيطرة كتائب حزب الله.

وفي عام ٢٠١٦، أصبحت كتائب حزب الله وغيرها من الميليشيات المرتبطة بإيران، إلى جانب وحدات الحشد الشعبي، جزءاً من جهاز الأمن العراقي، حيث تدفع الخزنة العراقية رواتب المقاتلين وتوفر الأسلحة - بما في ذلك الوحدات التي واصلت مهاجمة القوات الأمريكية.

هذا العام، وافق رئيس الوزراء العراقي، السيد السوداني، على ميزانية مدتها ثلاث سنوات تتضمن المزيد من الأموال للمقاتلين، الذين يبلغ عددهم الآن أكثر من ١٥٠ ألفاً، لينمو بنسبة ٢٠ بالمائة على الأقل - وهو «توسع كبير»، وفقاً لمايكل نايتس. وهو زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ويتابع القوات المسلحة العراقية وعلاقاتها مع إيران.

وتنفي إيران سيطرتها على الجماعات العراقية المسلحة التي هاجمت القوات الأمريكية، لكن وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان، قال في مقابلة أجريت معه مؤخراً، إنه يعتبر الولايات المتحدة متواطئة في حرب إسرائيل في غزة، مضيفاً أنه تم إنشاء الميليشيات. لمحاربة الإرهاب والاحتلال.

ويقول الخبراء إن الميليشيات العراقية التي لها علاقات وثيقة بإيران - مثل كتائب حزب الله - لديها «رؤية أيديولوجية مشتركة» مع طهران، كما قالت إينا رودولف، زميلة بارزة في المركز الدولي لدراسة التطرف في لندن. وتتقبل هذه الرؤية إلى حد كبير فلسفة الحكم الدينية الإيرانية والأهداف

واشنطن: المكاسب السياسية التي حققتها طهران في بغداد، تمثل انقلاباً مذهلاً

وفي مقابلة أجريت معه في سبتمبر/أيلول، لم يرد رئيس الوزراء السوداني على أسئلة حول الأنشطة العسكرية في جرف النصر. وفي أكتوبر/تشرين الأول، أدان علناً الهجمات على القواعد والمعسكرات الأمريكية، لكن كلماته لم يكن لها تأثير يذكر. ومع ذلك، قال في المقابلة التي أجريت معه في سبتمبر/أيلول، إنه يأمل أن تتمكن العائلات النازحة من جرف النصر من العودة إلى ديارها.

بالنسبة لتلك العائلات، تبدو العودة بمثابة حلم يتضاءل.

وقال أبو أركان (٧٠ عاماً) الذي نزح عام ٢٠١٤: «لم نسمع شيئاً عما حدث لأراضينا وبيوتنا». ثم لوح للمراسل بعيداً.

وقال: «لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع أكثر من ذلك لأنه يحزنني». «لا أحد يأتي إلينا لإعادتنا. ولا أحد يعوضنا عما فقدناه. نحن مثل الأشباح».

وقال أبو أركان، الذي نزح من جرف النصر عام ٢٠١٤، «لم نسمع شيئاً عما حدث لأراضينا وبيوتنا».

ساهم في إعداد التقارير إريك شميت من واشنطن وفرناز فسيحي من نيويورك وفالح حسن من بغداد وكميل كاكول من أربيل بالعراق.

*تغطي أليسا ج. روبين تغير المناخ والصراع في الشرق الأوسط. وكانت قد عملت سابقاً كمراسلة لأكثر من عقد من الزمن في بغداد وكابل بأفغانستان، وكانت رئيسة مكتب باريس. المزيد عن أليسا جيه روبين

النقطة.

غير أن الدبلوماسيين وضباط المخابرات الغربيين والعراقيين يرسمون صورة لما يجري هناك، على بعد ٤٠ ميلاً فقط جنوب بغداد.

ويقولون إن مدربي الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني يعلمون تجميع الطائرات بدون طيار وكيفية تعديل أنظمة التوجيه الدقيقة على الصواريخ وصواريخ أرض جو. بالنسبة للصواريخ، قال الجنرال ماكنزي: «ستأتي المكونات المحدثة من إيران».

وقال مسؤولون استخباراتيون وعسكريون سابقون وحاليون، بمن فيهم الجنرال ماكينزي وقادة كتائب حزب الله، إن ترسانة صواريخ كتائب حزب الله تتكون في الغالب من صواريخ كاتيوشا تقليدية قصيرة المدى، ولكنها تشمل أيضاً بعض الصواريخ الأطول مدى.

ويتم شحن بعض الأسلحة إلى سوريا، وفقاً لتقارير عسكرية واستخباراتية غربية وشرق أوسطية. وقال مسؤول استخباراتي في المنطقة إنه من هناك يمكن نقلهم إلى روسيا أو لبنان.

قال العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إنه من غير الواضح ما إذا كانت الصواريخ طويلة المدى تخضع بالكامل لسيطرة الجماعات المسلحة العراقية أو ما إذا كان الحرس الثوري الإيراني يشرف عن كثب على استخدام الأسلحة الأكثر تطوراً.

وتشمل الأراضي الزراعية السابقة أيضاً مرافق تخزين للأسلحة، مع تخزين كميات أصغر في أماكن أخرى في العراق، وفقاً لمسؤولين أمنيين غربيين وعراقيين، بالإضافة إلى أشخاص مقربين من كتائب حزب الله.

وتشعر إسرائيل بالقلق منذ فترة طويلة بشأن مخزونات الأسلحة المتزايدة لدى كتائب حزب الله. وفي عام ٢٠١٩، ضربت الطائرات الحربية الإسرائيلية مستودعاً كبيراً للأسلحة في بغداد في منطقة تسيطر عليها جزئياً كتائب حزب الله. وفي عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٢، ضربت إسرائيل معسكرات كتائب حزب الله في سوريا، على الحدود العراقية مباشرة. ولم يضرب جرف النصر قط.



عمر تاشبينار:

الوجود العسكري الأمريكي في العراق: هل بات انهاؤه مطروحاً على الطاولة؟

*مركز الامارات للسياسات

رئيس من مجموعات شيعية مسلحة تشكلت عام ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية». واعترفت الحكومة العراقية لاحقاً بهذه القوات على أنها جهاز أمني رسمي [١] ويُعدُّ مشتاق طالب السعدي، المعروف باسم «أبو تقوى»، أحد القادة العسكريين البارزين في «حركة النجباء» المرتبطة بإيران، والتي تُشكّل اللواء الثاني عشر في قوات الحشد الشعبي. وجاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي أن الحكومة العراقية أعلنت عن تشكيل لجنة ثنائية لوضع ترتيبات «إنهاء وجود قوات التحالف الدولي في العراق بشكل نهائي». وجاء

رَدَّت الحكومة العراقية بسرعة على الهجوم الأمريكي الذي أدى إلى مصرع أحد قادة الميليشيات العراقية الموالية لإيران في بغداد في ٤ يناير ٢٠٢٤، حيث طالبت بإنهاء وجود القوات الأمريكية في البلاد. وتواجه حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حالياً ضغطاً داخلياً متزايداً، إلى جانب ضغط إيراني، لإخراج التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة من العراق. وقالت الحكومة العراقية إن قائد الميليشيات المقتول تابع لقوات الحشد الشعبي التي تتألف بشكل

أي قرار بطرد القوات الأمريكية سيقوض الأهداف الاستراتيجية الأمريكية

لقى مصرعه في هجوم أمريكي إلى جانب قاسم سليمان، قائد قوة القدس الإيرانية، في يناير ٢٠٢٠. وتعتبر واشنطن «حركة النجباء» الأكثر تشدداً في قوات الحشد الشعبي، حيث وضعتها عام ٢٠١٩ ضمن التنظيمات الإرهابية. وتضم «حركة النجباء» نحو ١١,٠٠٠ مقاتل، وتحظى بروابط وثيقة مع قائد قوة القدس إسماعيل قآني.

ولعل من الأهمية هنا تحليل توقيت الضربة الأمريكية ضد أبو تقوى. فقد كانت القوات الأمريكية تتوخى الحذر في ردها تجاه الهجمات المبكرة ضدها في أكتوبر ٢٠٢٣ من جانب الميليشيات المدعومة من إيران، وجاءت الضربات الأمريكية الأولى في سورية ضد مواقع تخزين الأسلحة وميادين تدريب تستخدمها الميليشيات المدعومة من إيران والحرس الثوري الإيراني. ونجم عن الضربات الأمريكية، التي كانت تتوخى تقليص مخاطر التصعيد، عددٌ قليل من الإصابات في صفوف الميليشيات الشيعية، غير أن كل هجوم أمريكي كان يتبعه مزيد من الهجمات من جانب الميليشيات باستخدام الصواريخ والمسيرات. وامتنعت إدارة بايدن بادئ الأمر عن ضرب الميليشيات في العراق خشية إثارة نقاش في تلك الدولة حول وجود القوات الأمريكية هناك. لكن هذا الأمر تغيّر في نوفمبر ٢٠٢٣ عندما هاجمت طائرة أمريكية من طراز «أيه سي-١٣٠» موقعاً لـ «حركة النجباء» رداً على هجوم ضد قاعدة الأسد الجوية

على لسان السوداني قوله «نؤكد موقفنا الثابت والمبدئي في إنهاء وجود التحالف الدولي بعد أن انتهت مسوغات وجوده». وقال مسؤول في الحكومة العراقية إن اللجنة الثنائية ستضم ممثلين عن التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن. وتحفظ الولايات المتحدة بنحو ٢,٥٠٠ جندي في العراق ضمن مهمة مساعدة القوات العراقية التي تحاول منع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي سيطر عام ٢٠١٤ على مساحات واسعة من العراق وسورية قبل هزيمته.

لماذا شنت الولايات المتحدة الهجوم في العراق؟

شنّ الجيش الأمريكي هجوم ٤ يناير الجاري رداً على الهجمات الأخيرة ضد القوات الأمريكية في العراق وسورية. فقد شنت الميليشيات المدعومة من إيران ما لا يقل عن ١٢٠ هجوماً ضد القوات الأمريكية في العراق وسورية منذ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣، حيث أدى أحد هذه الهجمات إلى إلحاق جروح خطيرة بأحد عناصر هذه القوات. وكان أبو تقوى يتولى منصب نائب قائد عمليات حزام بغداد في الحشد الشعبي. وبحسب المعلومات الاستخباراتية الأمريكية فإن أبو تقوى و«حركة النجباء» مسؤولين عن ثلثي الهجمات ضد القواعد الأمريكية في العراق وسورية منذ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وتعتقد واشنطن أن أبو تقوى كان متورطاً في توزيع الأسلحة الإيرانية المخزنة في بغداد، إلى جانب مسؤوليته عن عمليات «حركة النجباء» الأخيرة ضد القواعد الأمريكية في العراق وسورية. وأشارت التقارير إلى أن أبو تقوى كان قد زار سورية قبل أيام فقط من مصرعه.

كما حظي أبو تقوى بعلاقات وثيقة مع زعيم الحشد الشعبي السابق أبو مهدي المهندس الذي



تدرك واشنطن أن الحرب في غزة أدت إلى تغيير الوضع في العراق



الانتهاكات الأمريكية والإيرانية. وكان السوداني قد حذر الميليشيات الشيعية من مهاجمة القوات أو المصالح الأمريكية، مشيراً إلى أن مثل هذه الأفعال تُضر بمصالح العراق وسيادته.

وترددت الدعوات العراقية لسحب القوات الأمريكية منذ سنوات دون أي تغيير يُذكر لغاية الآن؛ فقد صوّت البرلمان العراقي عام ٢٠٢٠ لصالح رحيل القوات الأمريكية بعد أيام على قيام واشنطن باغتيال قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس في هجوم خارج مطار بغداد. وأعلنت واشنطن في السنة التالية عن انتهاء مهمتها القتالية في العراق، والتحول إلى تقديم المشورة والدعم لقوات الأمن العراقية، وهي خطوة لم تُغير الكثير على الأرض.

وسعى السوداني منذ توليه مهام منصبه في أكتوبر ٢٠٢٢ جاهدًا لتحقيق توازن بين المصالح المتنافسة في العراق، ما تطلب توخي الحذر بين التحالف الداعم له -«الإطار التنسيقي» المؤلف من مجموعة من الأحزاب السياسية العراقية التي يهيمن عليها رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي وقوات الحشد الشعبي - والمتحالف مع إيران من جهة والمصالح الكردية والسنية والأمريكية من جهة أخرى. ولعل الحفاظ على هذا التوازن الحساس كان سهلاً قبل الأحداث التي أعقبت هجوم حركة حماس ضد إسرائيل في ٧ أكتوبر. وكان السوداني حتى صيف عام ٢٠٢٣ يدافع علناً عن وجود القوات الأمريكية

غرب العراق التي توجد فيها قوات أمريكية. وزدّت القوات الأمريكية على هجمات «حركة النجباء» بشن هجوميين اثنين ضد الميليشيات العراقية قبل هجوم المسيرة في بغداد في ٤ يناير ٢٠٢٤ الذي أدى إلى مصرع أبو تقوى. ويبدو أن إخفاق بغداد في كبح جماح الميليشيات على ضوء الهجمات المتصاعدة ضد القوات الأمريكية، بما في ذلك الهجوم بقذائف الهاون ضد السفارة الأمريكية في بغداد، دفع واشنطن إلى تبني مقاربة أكثر حزمًا.

وكان الهجوم الأمريكي ضد أبو تقوى قد حصل على تفويض مسبق من الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير دفاعه لويد أوستن قبل دخوله المستشفى يوم رأس السنة الميلادية الجديدة. واختلف الهجوم -الذي أدى إلى مصرع أبو تقوى وأحد مرافقيه خلال وجودهما في سيارة شرق بغداد- عن الضربات الأمريكية السابقة في العراق في عهد بايدن، والتي سعت إلى مواجهة التهديدات الإقليمية في الوقت الذي عملت فيه على تقليص مخاطر التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران. ويُعدّ الهجوم ضد أبو تقوى أول عملية قتل مستهدفة معروفة لزعيم مليشيا مدعوم من إيران في عهد إدارة بايدن، ما يُمثل مسعىً أكثر حزمًا لمنع الهجمات الجارية ضد القوات الأمريكية في المنطقة.

رَدّ فعل بغداد

يَتَمَثَّلُ الكابوس بالنسبة للعراق في اندلاع حرب واسعة النطاق بين الولايات المتحدة وإيران على أراضيها وتكون فيها بغداد مجرد مراقب ضعيف. ولعل من الواضح أن السوداني، الذي يحظى بدعم معظم ميليشيات الحشد الشعبي، يرغب في تجنب استخدام بلاده ميداناً جيوسياسياً، إضافة إلى حرصه على حماية سيادة العراق الوطنية في مواجهة

الحرب في غزة أدت إلى إعادة وضع مسألة الوجود العسكري الأمريكي

وفي مُقابلة مع وكالة رويترز مؤخراً، قدّم السوداني التفاصيل الأولى عن تفكيره بشأن مُستقبل وجود قوات التحالف منذ إعلانه في ٥ يناير، حيث أشار إلى أن العراق سيبدأ عملية إنهاء وجود تلك القوات في البلاد. وشدّد السوداني على أنه يجب أن يتم التفاوض حول خروج القوات الأمريكية في إطار «عملية تفاهم وحوار». وقال بهذا الخصوص: «دعونا نتفق على إطار زمني (لخروج قوات التحالف) والذي يجب أن يكون سريعاً بصراحة حتى لا تبقى تلك القوات لفترة طويلة وتستمر الهجمات ضدها»، مُشيراً إلى أن إنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة هو وحده الذي سيوقف خطر التصعيد الإقليمي.

وقال السوداني إنه يسعى لخروج قوات التحالف الأمريكي من البلاد، لأن العراق يستطيع الآن الدفاع عن نفسه ضد الإرهاب، ويجب أن يُمارس السيادة الكاملة على أراضيه؛ وبالتالي تجنّب إعطاء أي طرف ذريعة لجر العراق إلى صراع إقليمي. وأضاف أن «إنهاء وجود تلك القوات في البلاد سيمنع المزيد من التوترات وتشابك القضايا الأمنية الداخلية والإقليمية». ولم يغيب عن مسؤولي إدارة بايدن في واشنطن أن السوداني ترك الباب مفتوحاً لبعض المرونة عندما ذكر أن العراق مُنفتحٌ على إقامة علاقات ثنائية والانخراط في التعاون الأمني مع دول التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة. ويُمكن أن يشمل ذلك تدريب قوات الأمن العراقية، وتقديم

بقوله إنها موجودة في العراق بناءً على دعوة من الحكومة العراقية لمحاربة الإرهاب بشكل فاعل. كما اتبعت بغداد وواشنطن منذ انتخاب السوداني مساراً لتعميق التعاون العسكري بينهما. وعلى سبيل المثال، توقفت الهجمات ضد المنشآت الأمريكية من جانب قوات الحشد الشعبي والمجموعات المتحالفة مع إيران في سورية على مدى شهر، قبل اندلاع الحرب التي تشنها إسرائيل ضد «حماس» في قطاع غزة، وذلك في إطار اتجاه لخفض التصعيد بين إيران والولايات المتحدة وشركائها في المنطقة.

وتُدرِك واشنطن بشكل واضح أن الحرب ضد «حماس» أدت إلى تغيير الوضع في العراق، حيث أدت إلى إعادة وضع مسألة الوجود العسكري الأمريكي في العراق على الأجندة. وتُعَارِض المليشيات المتحالفة مع إيران في العراق وسورية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتحمل واشنطن المسؤولية بسبب دعمها لإسرائيل. ويمتلك السوداني سيطرة محدودة على بعض الفصائل المدعومة من إيران، ويحتاج إلى دعمها للبقاء في السلطة، لأن هذه الفصائل تُشكّل كتلةً قوية داخل الائتلاف الحاكم في العراق.

كما يتعيّن على السوداني أن يأخذ في الاعتبار مُقتدى الصدر، الذي لا يزال يُمثّل قوة هائلة على الساحة السياسية العراقية بسبب قوة التعبئة الجماهيرية التي يمتلكها في الشارع. ولم يكن الصدر مؤيداً لطرد جميع القوات الأمريكية في العراق فحسب، بل دعا مؤخراً إلى إغلاق السفارة الأمريكية في بغداد بسبب دعم واشنطن لإسرائيل خلال الحرب في غزة. وفي ظل هذه الظروف، ليس من المُستغرب أن يُصبح تحقيق التوازن الداخلي بالنسبة للسوداني أكثر صعوبة بعد ٤ يناير، مع تزايد الضغوط عليه لاتخاذ إجراءات ضد القوات الأمريكية.



أدت الحرب الإسرائيلية ضد "حماس" في غزة إلى تغيير الوضع في العراق، وأعادت وضع مسألة الوجود العسكري الأمريكي هناك على الأجندة، لاسيما بعد تصفية أبو تقوى، أحد قادة "حركة النجباء" الموالية لإيران.

نتيجة ضغوط الفصائل الشيعية، أعلن رئيس الوزراء العراقي أن بلاده ستبدأ عملية إنهاء وجود القوات الأمريكية في البلاد، لكنه شدد على أن ذلك يجب أن يتم في إطار "عملية تفاهم وحوار".

تُعارض الميليشيات المتحالفة مع إيران في العراق وسورية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتُحمّل واشنطن المسؤولية بسبب دعمها لإسرائيل.

حرب غزة ومستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق

تحرص واشنطن على أن يكون لديها قنوات اتصال قويّة مع رئيس الوزراء العراقي الحالي، وعلى ضمان بقائه في منصبه؛ وبالتالي فإن تجنب الإطاحة بالسوداني يُعدّ ضرورة استراتيجية رئيسة بالنسبة للولايات المتحدة

الاتجاه السائد في واشنطن يرى أن موقف السوداني مُصمّم بشكل أساسي لأغراض داخلية وسياسية أكثر من كونه تغييراً حقيقياً من شأنه إطلاق عملية قوية لإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق.

ترى الولايات المتحدة أن وجودها في العراق مُهم لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، لذا فإن أي قرار تتخذه بغداد بطرد القوات الأمريكية من البلاد من شأنه أن يُقوّض الأهداف الاستراتيجية للإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط

ستكون هناك حرية أقل للعمل والمناورة للقوات الأمريكية في العراق

وتصعيدية مع توجيهها الضربة العسكرية في ٤ يناير. ومع ذلك، أُعتبرت تلك الإجراءات ضرورية لإرسال رسالة مفادها أن هناك حدوداً لما هو مقبول بالنسبة للبنتاغون من حيث استهداف القوات الأمريكية في سورية والعراق من قبل الميليشيات الموالية لإيران. إن أحد الأسباب الرئيسة وراء اعتقاد واشنطن بأنه يُمكن احتواء الزخم وراء التحرك لطرد القوات الأمريكية من العراق هو الرسائل الخاصة الصادرة من بغداد؛ فقد أوضح كبار مُستشاري رئيس الوزراء العراقي، للمسؤولين الأمريكيين أن إعلان السوداني كان «محاولة لإرضاء القوى السياسية المحلية»، وأن السوداني نفسه «ظل مُلتزماً» بالتفاوض على الوجود المستقبلي لقوات التحالف في العراق، وفقاً لبرقية تلقتها وزارة الخارجية الأمريكية في ٦ يناير الجاري والتي حصلت عليها وسائل الإعلام الأمريكية.

ومع ذلك، من المُهم ملاحظة أن إدارة بايدن ليست راضية عن الموقف. وفي حين قيل للمسؤولين الأمريكيين إن بغداد مُستعدة لمناقشة إبقاء القوات الأمريكية في البلاد، فمن المُمكن أن تؤدي الصراعات السياسية داخل البرلمان العراقي إلى تحريك عملية تتطلب اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء وجود تلك القوات في العراق. وهذا هو السبب في أنه سيكون من الأهمية بمكان بالنسبة لواشنطن أن يكون لديها قنوات اتصال قوية مع حكومة السوداني، وأن تضمن بقاء رئيس الوزراء العراقي الحالي في

الاستشارة لها، فضلاً عن شراء الأسلحة. وأضاف أن الولايات المتحدة «ليست عدواً لنا ولسنا في حالة حرب معها، ولكن إذا استمرت هذه التوترات فإنها ستؤثر بالتأكيد وتخلق فجوة في هذه العلاقة».

تقييم واشنطن لرد فعل بغداد

من وجهة نظر إدارة بايدن، جاءت دعوة السوداني حالياً إلى خروج القوات الأمريكية من البلاد نتيجة تعرّضه لضغوط كبيرة من الأحزاب الشيعية العراقية القويّة، وقوات الحشد الشعبي، والزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وأخيراً طهران. ومع ذلك، ثمة ميل إلى رؤية دعواته العلنية وخطواته الرسمية كاستراتيجية استرضاء لتلك القوى. وبعبارة أخرى، فإن الاتجاه السائد في البنتاغون ووزارة الخارجية هو النظر إلى رد الفعل الرسمي في بغداد على أنه موقف مُصمّم بشكل أساسي لأغراض داخلية وسياسية أكثر من كونه تغييراً حقيقياً من شأنه أن يُطلق عملية قوية لإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق. ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون هناك أي وهم بأن مُستقبل وجود القوات الأمريكية في العراق سيكون سهلاً؛ فقد أدّى الوضع بعد ٤ يناير إلى تعقيد مُهمّة حكومة السوداني بشكل كبير، وخلق ضغوطاً إضافية عليها لاتخاذ إجراءات ضد القوات الأمريكية في البلاد؛ فثمة اعتراف واضح في واشنطن بأنه على الرغم من أن خروج الولايات المتحدة من العراق ليس وشيكاً، إلا أنه ستكون هناك حرية أقل للعمل والمناورة للقوات الأمريكية في العراق في المستقبل القريب.

وباختصار، سيكون هناك حضور عسكري أمريكي أقل على المديين القصير إلى المتوسط. ويشمل هذا الاعتراف أيضاً فُهماً واضحاً بأن واشنطن تجاوزت الحدّ من خلال اتخاذ خطوة محفوفة بالمخاطر

تحرص واشنطن على أن يكون لديها قنوات اتصال قوية مع حكومة السودان

هي فيما إذا كان الصراع في غزة سيتوسّع ليشمل المنطقة بمُشاركة مُباشرة، وعلى نحو أكثر، من حزب الله اللبناني؛ ففي ٥ يناير، قال حسن نصر الله، زعيم الحزب، إن الضربات الأمريكية في العراق يجب أن تُمهّد الطريق للانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من العراق، الأمر الذي سيجعل من غير الممكن بالنسبة لواشنطن الدفاع عن قواتها الموجودة في شمال شرقي سورية. ومن الواضح لجميع في المسؤولين إدارة بايدن الذين يراقبون الوضع في المنطقة، أنه في حالة توسّع الحرب إلى لبنان، سيكون من الصعب جداً منع وكلاء إيران في العراق من شن المزيد من الهجمات ضد القوات الأمريكية، إذ إن أي عملية انتقامية أمريكية ضد وكلاء إيران على الأراضي العراقية، مثل تلك التي حدثت في ٤ يناير، ستزيد من تعقيد جهود بايدن لإبقاء القوات الأمريكية في البلاد.

[١] تتألف قوات الحشد الشعبي - التي تُعدّ مظلة تحظى برعاية الدولة العراقية - من نحو ٤٠ مليشيا شيعية في معظمها، وترتبط بعلاقات وثيقة مع إيران.

عمر تاشبينار، باحث غير مقيم في مركز الإمارات للسياسات، وأستاذ الدراسات الأمنية في كلية الحرب الوطنية بالعاصمة الأمريكية واشنطن، وزميل بحث أول في معهد بروكينجز.

منصبه؛ وبالتالي فإن تجنّب إطاحة السوداني من قبل الفصائل المتشددة القويّة في الساحة السياسية العراقية يُعدّ ضرورةً استراتيجية رئيسة بالنسبة لواشنطن.

الاستنتاجات

لا تزال واشنطن واثقة من أنها ستجد طُرقاً للحفاظ على وجودها العسكري في العراق، لأن هذه ليست المرة الأولى التي تزعم فيها الحكومة العراقية أنها ستطرد القوات الأمريكية؛ فلم يتم تطبيق دعوة يناير ٢٠٢٠ لطرد القوات الأمريكية إلى حد كبير بسبب تحوّل هذا الوجود الأمريكي إلى دور استشاري بحت، ما يُمثّل النهاية الرسمية للمُهمّة القتالية للجيش الأمريكي في البلاد.

ويعتقد معظم المسؤولين العسكريين والمدنيين رفيعي المستوى الذين يتعاملون مع العراق في واشنطن أنه من مصلحة العراق الوطنية وجود قوات أمريكية في البلاد لموازنة قوة الفصائل المُتطرّفة الموالية لإيران في البلاد ونفوذ طهران نفسها.

ترى الولايات المتحدة أن وجودها في العراق مُهم ليس فقط لمنع عودة ظهور «داعش»، ولكن أيضاً لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة؛ لذا، فإن أي قرار تتّخذه بغداد بطرد القوات الأمريكية من البلاد من شأنه أن يُقوِّض بشكل خطير الأهداف الاستراتيجية للإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط؛ بدءاً من احتواء إيران إلى مُحاربة الإرهاب الجهادي. وهذا هو السبب الذي سيدفع واشنطن إلى المحاولة جاهدة لإيجاد طرق للبقاء في العراق على الرغم من الضغط الهائل الذي تُسببه ديناميات الحرب في غزة، من حيث مُمارسة المزيد من الضغوط على العلاقات العراقية-الأمريكية.

إن إحدى القضايا الحاسمة التي يجب مراقبتها

المرصد التركي و الملف الكردي



تركيا وإيران توقعان 10 اتفاقيات بمجالات مختلفة

متين سلجوق، ووزير النفط الإيراني جواد أوجي، وسفير طهران لدى أنقرة محمد حسن حبيب الله زادة، وعدد من المسؤولين.

واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة. وأقيمت مراسم رسمية خلال استقبال رئيسي، حيث كان أردوغان في انتظاره عند المدخل الرئيسي للمجمع. وبعد عزف النشيدین الوطنيين للبلدين، قدم الجانبان وفدي بلديهما، والتقطا صورًا تذكارية أمام علمي تركيا وإيران.

وصل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى العاصمة التركية أنقرة، الأربعاء ٢٤/١/٢٠٢٤، للقاء نظيره التركي رجب طيب أردوغان وحضور الاجتماع الثامن لمجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين.

وحطت الطائرة التي تقل رئيسي والوفد المرافق له في مطار أسن بوغا.

وكان في استقباله بالمطار، وزير الشباب والرياضة التركي، الرئيس المشارك للجنة الاقتصادية التركية - الإيرانية المشتركة عثمان أشقن باك، ونائب والي أنقرة



- اتفاقية إطارية بشأن النقل بالسكك الحديدية بين وزارة النقل والبنية التحتية في جمهورية تركيا ووزارة الطرق والتمدين في جمهورية إيران الإسلامية.

- مذكرة تفاهم حول التعاون العلمي والصناعي والتكنولوجي بين وزارة الصناعة والتكنولوجيا في الجمهورية التركية ومكتب نائب الرئاسة الإيرانية المسؤول عن العلوم والتكنولوجيا.

- إعلان نوايا التعاون بين وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن عام الثقافة المتبادلة ٢٠٢٥.

- مذكرة تفاهم بين أكاديمية الشرطة في الجمهورية التركية وجامعة أمين للشرطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- مذكرة تفاهم بين حكومة الجمهورية التركية وحكومة جمهورية إيران الإسلامية بشأن الاعتراف المتبادل برخص القيادة الوطنية.

- مذكرة تفاهم بين حكومة الجمهورية التركية وحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن تعيين ضباط أمن الطيران المسلح.

- مذكرة تفاهم حول التعاون في قطاع الطاقة بين وزارة الطاقة والموارد الطبيعية في الجمهورية التركية ووزارة النفط في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وضم الوفد التركي وزراء؛ الخارجية هاكان فيدان، والداخلية علي يرلي قايا، والخزانة والمالية محمد شيمشك، والثقافة والسياحة محمد نوري أرصوي والدفاع يشار غولر، والزراعة والغابات إبراهيم يومقلي.

كما ضم وزراء التجارة عمر بولات، والمواصلات والبنى التحتية عبد القادر أورال أوغلو، إضافة إلى رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة فخر الدين الطون، ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن، ورئيسة البنك المركز حفيظة غاية أركان.

وبعد الاستقبال توجه الجانبان لعقد لقاء ثنائي حيث بحث الرئيسان العلاقات الثنائية، والتطورات الأخيرة في قطاع غزة وقضايا إقليمية مثل الوضع في العراق وسوريا والقوقاز وأفغانستان والحرب الأوكرانية.

الاجتماع الثامن لمجلس التعاون التركي - الإيراني

هذا وحضر الرئيسان الاجتماع الثامن لمجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين، ومراسم توقيع عدد من الاتفاقيات. حيث وقعت تركيا وإيران على ١٠ اتفاقيات بين البلدين بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان، ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي في العاصمة التركية أنقرة. وعقب الاجتماع الثامن لمجلس التعاون التركي - الإيراني رفيع المستوى، الذي عقد بمشاركة وفدي البلدين، بدأت مراسم توقيع الاتفاقيات المختلفة وهي:

- اتفاقية التشغيل بين شركة نقل الكهرباء التركية، وشركة إدارة الشبكة الإيرانية.

- مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال المناطق الحرة بين وزارة التجارة في الجمهورية التركية والمجلس الأعلى للتجارة الحرة والمناطق الصناعية والاقتصادية الخاصة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال الإعلام والاتصال بين مديرية الاتصالات الرئاسية في الجمهورية التركية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقائع المؤتمر الصحفي للرئيسين

هذا وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده الرئيسان عقب الاجتماع الثامن لمجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين، ومراسم توقيع عدد من الاتفاقيات في العاصمة التركية أنقرة. قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه بحث مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، أهمية مواصلة تعزيز التعاون في مكافحة التنظيمات الإرهابية التي تستهدف البلدين. وأدان أردوغان، بشدة الهجوم الإرهابي الشنيع الذي وقع في محافظة كرمان الإيرانية، في ٣ يناير/ كانون الثاني الجاري. وأكد وقوف تركيا إلى جانب إيران في مكافحة الإرهاب.

وأضاف: «تطرقنا إلى أهمية مواصلة تعزيز تعاوننا ضد التنظيمات الإرهابية التي تستهدف أمن بلدنا ومنطقتنا». وأشار أردوغان، إلى أن الحكومة التركية تولي أهمية لتعميق العلاقات مع إيران على أساس الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة. وأوضح أنهم أكدوا على هذه الإرادة مرة أخرى في المحادثات التي جرت يوم (الأربعاء).

ولفت إلى أن القرارات المتخذة في إطار اجتماع مجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين تحمل أهمية ليس فقط لتركيا وإيران، بل أيضًا لاستقرار وازدهار المنطقة كلها.

وشدد أردوغان، على أن المحادثات تناولت مجالات التعاون الملموسة والتطورات الإقليمية والدولية، وخاصة الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال: «تبادلنا وجهات النظر حول القضايا المدرجة على جدول أعمالنا الثنائي، بدءا من مكافحة الإرهاب وحتى الطاقة والتجارة والتعليم».

وأشار إلى إحراز تقدم في سبيل تحقيق الهدف التجاري السنوي البالغ ٣٠ مليار دولار (مبادلات تجارية) مع إيران، خاصة بعد وباء فيروس كورونا.

الرئيس التركي، شدد على أن البلدين يدركان ضرورة السير بشكل أسرع في هذا المسار، وأنه بحث مع نظيره

الإيراني الخطوات اللازمة في هذا الإطار.

وحول الهجمات الإسرائيلية على غزة، قال أردوغان، إنه اتفق مع الرئيس الإيراني، «على أهمية تجنب الخطوات التي من شأنها تهديد أمن واستقرار منطقتنا أكثر». وأوضح أنهما ناقشا خلال اللقاء «ضرورة إنهاء الهجمات الإسرائيلية غير الإنسانية على غزة، واتخاذ خطوات عاجلة نحو إقامة سلام عادل ودائم».

وأشار أردوغان إنه: «من يسعى للازدهار بالظلم تكون عاقبته وخيمة والنصر سيكون حليف أشقائي الفلسطينيين في هذه المرحلة».

لن نقطع علاقاتنا التجارية مع جارتنا إيران

وقال أردوغان إن بلاده لم ولن تقطع علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع جارتها إيران بسبب العقوبات المفروضة عليها. وأضاف أردوغان: «فتح بوابات حدودية جديدة مع إيران مطروح على جدول أعمالنا والإجراءات مستمرة بشأن إقامة مراكز تجارة حدودية لزيادة التنمية الاقتصادية في ولاياتنا الحدودية».

وأكد أردوغان: «يجب على القوتين الإقليميتين تركيا وإيران تعزيز تعاونهما من أجل التنمية والاستقرار».

وأردف: «لم ولن نقطع علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع جارتنا إيران بسبب العقوبات».

رئيسي: متفق مع الرئيس أردوغان بشأن القضية الفلسطينية

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان بأنقرة: من جهته قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إن تركيا وإيران متفقتين بشأن دعم فلسطين ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه. وأكد، أن تركيا وإيران لديهما وجهات نظر مشتركة بشأن فلسطين.

وقال: «نتفق مع الرئيس أردوغان، بشأن القضية الفلسطينية، وضرورة منح الشعب الفلسطيني حقوقه». وشدد رئيسي، على أن موقف تركيا، شعبا وحكومة، ضد الهجمات الإسرائيلية في غزة «أمر يستحق التقدير». وأضاف: «أقمنا علاقات جيدة مع تركيا طيلة سنوات طويلة، ونريد أن نرتقي بهذه العلاقات إلى مستويات أعلى في المرحلة القادمة أيضاً».

ولفت رئيسي أن تطوير التعاون بين إيران وتركيا في كافة المجالات يعود بالنفع على مصالح البلدين والمنطقة. وذكر أن لقائه بنظيره التركي كان مثمرا للغاية، وأن بلاده مصممة على تطوير علاقاتها مع تركيا.

وأكد رئيسي أن البلدين تربطهما علاقات جيدة في العديد من المجالات وفي مقدمتها الاقتصاد والتجارة والثقافة والطاقة.

وتابع: «لقد اتخذنا خطوات فعالة في المجالات الاقتصادية والتجارية وعازمون على رفع مستوى العلاقات. في المرحلة الأولى، نهدف للوصول إلى حجم التجارة المستهدف البالغ ٣٠ مليار دولار بدعم من رجال الأعمال والوزراء من البلدين».

وأشار أن أنشطة في مجال النفط والغاز مع تركيا مدرجة أيضاً على جدول الأعمال، مبينا إيلائهم الأولوية أيضاً لتطوير طرق الاتصال.

واعتبر بان «التعاون الاقليمي»، هو السبيل الى حل مشكلة الارهاب؛ مصرحا : ان التعاون الايراني التركي في مجال مكافحة الارهاب يحظى باهمية كثيرة، وجمهورية ايران الاسلامية لن تتردد على الاطلاق في سياق التصدي



للالرهاب داخل المنطقة.

ومضى الى القول : ان امن تركيا ودول المنطقة، من امن الجمهورية الاسلامية في ايران؛ مردفا : اننا مصممون على مجابهة الارهاب.

وفي جانب اخر من تصريحاته، ثمن الرئيس الايراني دعوة نظيره التركي وكرم ضيافة «هذا البلد الصديق والشقيق والجار»؛ لافتا الى اجتماع لجنة التعاون الاقتصادية العليا بحضور كبار المسؤولين الاتراك والايرانيين في انقرة اليوم.

واستطرد رئيسي : نحن توصلنا الى مساحات مشتركة مع الحكومة التركية خلال هذا الاجتماع؛ مشددا بان ايران تريد تعاونا مؤثرا مع تركيا، والارتقاء بمستوى التعاون الثنائي.

وتابع : نحن نعتقد بان ايران وتركيا لديهما طاقات كبيرة، نستطيع توظيفها في جميع المجالات لتحقيق نقلة على صعيد العلاقات الثنائية؛ معلنا : نحن قطعنا اشواطاً مؤثرة في المجالات الاقتصادية والتجارية، وعازمون على رفع مستوى الاواصر فيما بيننا.

وقال رئيسي : مبدئياً، حدّدنا ٣٠ مليار دولار من الاستثمارات، والتي من شأنها ان تسهم بفضل جهود الزملاء في ايران ومساهمة رجال الاعمال الايرانيين والاتراك، في النهوض بمستوى العلاقات الاقتصادية بين طهران وانقرة.



بعد مصادقة البرلمان التركي ..

انضمام السويد للناتو.. هل اكتملت «الصفقة» من جانب تركيا؟

العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية، ونواب حزب الشعب الجمهوري المعارض، ونواب آخرون، فيما رفضه نواب أحزاب المعارضة تحديداً، «الحزب الجيد» وحزب السعادة وحزب «ديم» الكردي. وقبيل التصويت، قال النائب عن حزب المستقبل عيسى مسيح شاهين، في كلمة له: «ندعم البروتوكول بما يضمن أمن تركيا، وبنفس الوقت نوجه تساؤلات عن تطبيق السويد للاتفاقات المتعلقة بالتنظيمات المحظورة ومحاكمة

صادق البرلمان التركي، مساء الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢٣، على مشروع القانون حول إبرام بروتوكول انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وصوتت الجلسة العامة للبرلمان في أنقرة على قبول طلب السويد، وأعدت الوثيقة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان، للتوقيع النهائي، قبل أن يتم إيداعها لدى وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن. وصوت لصالح مشروع القانون نواب حزب

وصوتت الجلسة العامة للبرلمان في أنقرة على قبول طلب السويد

العمال الكردستاني، ومنعت دخول آخرين». وبينما باتت الأنظار موجهة إلى المرحلة الأخيرة من جانب تركيا والمتمثلة بتوقيع الرئيس، رجب طيب إردوغان على بروتوكول الانضمام تثار تساؤلات عن المقابل الذي حصلت عليه أنقرة.

ودائماً ما كان المسؤولون الأتراك يربطون الموافقة على طلب الانضمام بضرورة إقدام ستوكهولم على اتخاذ إجراءات فعلية تتعلق بقضايا الإرهاب، قاصدين «حزب العمال الكردستاني» وأعضاء منظمة «غولن» التي تصنفها أنقرة كمنظمة إرهابية.

وشيناً فشيناً وعندما كانوا يشهرون باستمرار الكارت الأحمر أمام إكمال عملية الانضمام ويطالبون باتخاذ المزيد، سرعان ما اتضح من تصريحات المسؤولين على رأسهم إردوغان بأنهم يريدون من واشنطن مقابلاً يرتبط بصفقة طائرات «إف ١٦» المعلقة.

وكانت تركيا، قد سعت لشراء ما قيمته ٢٠ مليار دولار من طائرات إف-١٦ و ٨٠ من مجموعات التحديث لطائرات حربية ضمن سلاحها الجوي.

لكن الصفقة توقفت بسبب اعتراضات من الكونغرس الأمريكي على رفض أنقرة إعطاء الضوء الأخضر لتوسيع حلف شمال الأطلسي، وعلى سجل تركيا في مجال حقوق الإنسان وسياساتها تجاه سوريا.

المتهمين ومنع نشاطاتها».

وأكد ضرورة أن تمنع السويد «النشاطات المسيئة للقرآن، وأن تراعي الأمن القومي التركي، وإدانة النشاطات الإرهابية، وعدم دعم أي حظر على تصدير السلاح لتركيا، كما يجب أن تعيد امريكا أنقرة إلى برامج إف ٣٥، وبيع تركيا مقاتلات إف ١٦».

من ناحيته، وجه النائب مصطفى كايا من حزب السعادة انتقادات للحكومة بالحديث الدائم عن خطوط حمراء «تؤدي إلى أضرار داخلية وخارجية، وقد يؤدي انضمام السويد إلى حرب باردة جديدة في أوروبا، وإلى ردود الأفعال الروسية تصل إلى حرب نووية، فلن تقبل روسيا بالسياسات الامريكية في العالم»، مبيناً أن الحزب سيرفض التصويت بالموافقة على البروتوكول، ودعا بقية النواب لرفضه.

وقال النائب قوراي آيدن، عن «الحزب الجيد»، أنه «رغم عدم وجود أي تطور في التعهدات من قبل السويد... وعدم كفاية الخطوات السويدية، وقع إردوغان على البروتوكول وأرسله للبرلمان محملاً إياه مسؤولية الموافقة، والحزب الجيد لن يوافق على البروتوكول».

فيما أشار النائب عن حزب الحركة القومية، كامل آيدن، إلى استجابة السويد للمطالب التركية، وإجرائها تعديلات قانونية، ورفعها الحظر على تصدير السلاح، وتسهيل التعاون الدفاعي، وتشكيل لجنة تواصل عدلي من أجل تسريع تنفيذ التوافقات المرتبطة باستعادة المطلوبين».

كما أكد النائب عن حزب العدالة والتنمية، فؤاد أوقطاي، دعم «توسع ناتو بشكل يوفر الأمن لبلادنا. لاحظنا أن السويد عدلت الدستور وشرعت قوانين لمكافحة الإرهاب، وسلّمت أحد مسلحي حزب



فؤاد أوكطاي: دعم توسع ناتو بشكل يوفر الأمن لبلادنا

ستولتنبيرغ إنه يتوقع نفس الخطوة من المجر. بدوره قال وزير الخارجية السويدي، توبياس بيلستروم إن موافقة البرلمان التركي على البروتوكول تعد تطورا «جيذا بالطبع». وصرح رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون أيضا في منشوره على «إكس» أنهم «على بعد خطوة واحدة من عضوية الناتو بعد موافقة البرلمان التركي».

«٣ سيناريوهات تركية»

وتنقسم الآراء في الداخل التركي ما بين مؤيد لفكرة الانضمام وما بين الرفض لها. ويرى المؤيدون كما بدا عبر تعليقاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي أن الخطوة لا تنفصل عن «مصالح الدولة». في المقابل أعاد معارضون التذكير بالعلاقة بـ«حزب العمال» و«غولن» ونشاط هاتين المنظميتين في ستوكهولم، من بينهم سياسيون في أحزاب المعارضة. ويرى سنان أولغان، وهو دبلوماسي تركي سابق، أن التوصل إلى صفقة كاملة لم يتم بعد رغم موافقة البرلمان التركي على بروتوكول الانضمام. ومن غير الواضح أيضا ما إذا كان إردوغان سيختار الآن انتظار وزارة الخارجية الأمريكية لإخطار الكونغرس رسميا بإعادة تسليم طائرات

«ارتياح في الغرب»

ولأكثر من مرة أثار إردوغان قضية طائرات «إف ١٦»، وعندما أرسل إلى البرلمان التركي طلب السويد للانضمام في أكتوبر ٢٠٢٣، قال علانية إن التصديق «سيتوقف على الحصول على طائرات إف-١٦ في النهاية».

ولم تخرج من جانب الولايات المتحدة الأمريكية تصريحات رسمية علنية تؤكد الربط بين الموافقة على طلب السويد صفقة «إف ١٦»، خلال الأشهر الماضية.

ومع ذلك ألمح الرئيس الأمريكي جو بايدن في إحدى المناسبات إلى وجود صلة بين الصفقة وطلب السويد.

وبينما رفض وزير خارجيته، أنتوني بلينكن التلميح في وقت سابق إلى أن الإدارة الأمريكية تربط الموافقة على الطلب بقضية المقاتلات قال إن «الكونغرس سيفعل ذلك».

ورغم أن السويد لا تزال بحاجة إلى موافقة المجر قبل أن تتمكن من الانضمام إلى التحالف العسكري (الناتو)، إلا أن الخطوة التي اتخذها البرلمان التركي اعتبرها مراقبون «تاريخية».

وأثارت خلال الساعات الماضية ارتياحا كبيرا في الغرب، وبدا من خلال تصريحات مسؤولين كبار في الولايات المتحدة والسويد وألمانيا.

وذكر مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان عبر «إكس» أنهم يرحبون بموافقة البرلمان التركي على البروتوكول وأن ذلك يمثل «أولوية مهمة» للرئيس الأمريكي، جو بايدن.

وأضاف أن السويد ستجعل الناتو «أكثر أمانا وأقوى».

ووصفت ألمانيا الموافقة بأنها «خطوة مهمة وصحيحة»، وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس

السويد عدلت الدستور وشرعت قوانين لمكافحة الإرهاب

يتعلق ببيع طائرات إف ١٦ وغيرها من القضايا». ويبدو له كما يقول لموقع «الحرّة» أن «الجزء التركي من العملية وكأنه في طريقه إلى الحل». لكن الباحث لا ينفي ضرورة وجود حاجة إلى بعض التنسيق، مشيراً إلى أنه «لا يزال يتعين على إردوغان التوقيع على القرار ولا يزال تصديق المجر عليه قائماً».

ويعتقد كبير الخبراء الأمريكيين في «المجلس الأطلسي»، ريتش أوتزن أن أنقرة «حصلت على جزء مما أرادت».

ويوضح لموقع «الحرّة» أن «صفقة إف ١٦ ستحال الآن إلى الكونغرس بدعم من الرئيس (بايدن)»، بينما «غيّرت السويد قوانين مكافحة الإرهاب وأسقطت القيود على الأسلحة الخاصة بها».

ورغم أن ما سبق «لا يعد موافقة على طائرات إف ١٦ ولا تنفيذا كاملاً لقوانين مكافحة حزب العمال الكردستاني من قبل السويديين» يرى أوتزن أنه «يعد تقدماً كافياً للمضي قدماً».

ويوضح الباحث التركي المختص بالسياسة الخارجية، عمر أوزكيزيلجيك أن «السويد اتخذت خطوات مهمة ضد الإرهاب، بل وغيّرت دستورها. لكن عندما كان ذلك غير كافياً بالنسبة لتركيا، تدخلت الولايات المتحدة ووضعت نفسها في منتصف المفاوضات، وفق أوزكيزيلجيك».

«إف ١٦» إلى تركيا.

أولغان يشير إلى ٣ سيناريوهات قد ينعكس إحداها على المشهد خلال الأيام المقبلة. الأول بأن يوقع إردوغان مشروع القانون خلال ١٥ يوماً، وينشره في الجريدة الرسمية، وهنا يمكن القول إن «الصفقة قد تمت بشكل كامل».

السيناريو الثاني هو أن يقرر إردوغان انتظار الإخطار الرسمي بصفقة طائرات «إف ١٦» إلى الكونغرس الأمريكي من قبل وزارة الخارجية. وبعد أن يتم الإخطار بشكل رسمي «سيوقع الرئيس التركي على مشروع القانون ويكمل الصفقة بالكامل».

السيناريو الثالث حسب الدبلوماسي التركي السابق هو أن يقرر الرئيس التركي انتظار الإخطار الرسمي من وزارة الخارجية الأمريكية. وبعد ذلك تقرر الأخيرة انتظار توقيع إردوغان على مشروع القانون.

ويوضح أولغان أنه وخلال هذه الفترة تكون مدة الـ ١٥ يوماً قد انتهت، ما يدفع إردوغان إلى إعادة مشروع القانون للبرلمان للتصويت مرة أخرى، وهو ما يشكل «عودة إلى المربع الأول».

ما الذي تغيّر؟

ومنذ تقديم الطلب، قدمت السويد مشروع قانون لمكافحة الإرهاب يجعل العضوية في منظمة إرهابية غير قانونية.

وبالإضافة إلى ذلك، خففت إلى جانب كندا وفنلدا سياسات تصدير الأسلحة إلى تركيا.

ورغم أنه لا يعرف حتى الآن ما الذي تغيّر تركيا، يبدو للباحث في الوكالة السويدية لأبحاث الدفاع (FOI)، آرون لوند أن «تركيا سعيدة بكل الضمانات التي تلقتها من الولايات المتحدة فيما

الباب اصبح مفتوحا لتحسين العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة

«الباب مفتوحا لتحسين العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة».

ويتعين على الولايات المتحدة الامريكية، حسب قوله أن تُظهر حسن النية فيما يتعلق بضمائنها، وهو الأمر الذي قد يكون «شائكا» مع الكونغرس.

ويضيف: «بمجرد أن يسمح الكونغرس ببيع طائرات F16 والانتقال إلى الموافقة الكاملة يمكننا عندها التحدث عن التحسن في العلاقات».

وإذا حدث ذلك، يعتقد أوتزن أن «حلف شمال الأطلسي سيكون أقوى»، و«أننا سنشهد تعاوناً ثنائياً أفضل في التجارة والشؤون الإقليمية وإدارة أو إنهاء العديد من الأزمات التي تؤثر على مصالح البلدين».

وبعد الموافقة من جانب البرلمان التركي يشير الباحث أوزكيزيلجيك إلى أن «العلاقات التركية الامريكية ينبغي أن تتسارع».

لكن في المقابل يضيف: «إذا لم توافق الولايات المتحدة بطريقة أو بأخرى على مبيعات طائرات إف 16 قريباً فإن الضرر في العلاقات سيكون لا يمكن إصلاحه».

*فرانس بريس-الحرّة-العربي الجديد

الباحث التركي يشير إلى أنه «فقط وبعد أن اقتنع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، فؤاد أوقطاي بعود السويد والولايات المتحدة تم طرح طلب الانضمام للمناقشة في البرلمان».

ويقول لموقع «الحرّة»: «ليس لدى تركيا أي رفض جيوسياسي لطلب السويد الانضمام إلى الناتو. ولذلك، لم يكن هناك أي نقاش حول انضمامهم، ولم تكن تركيا تريد سوى رؤية التزام حقيقي من حليفها ضد الإرهاب».

ماذا عن الكونغرس؟

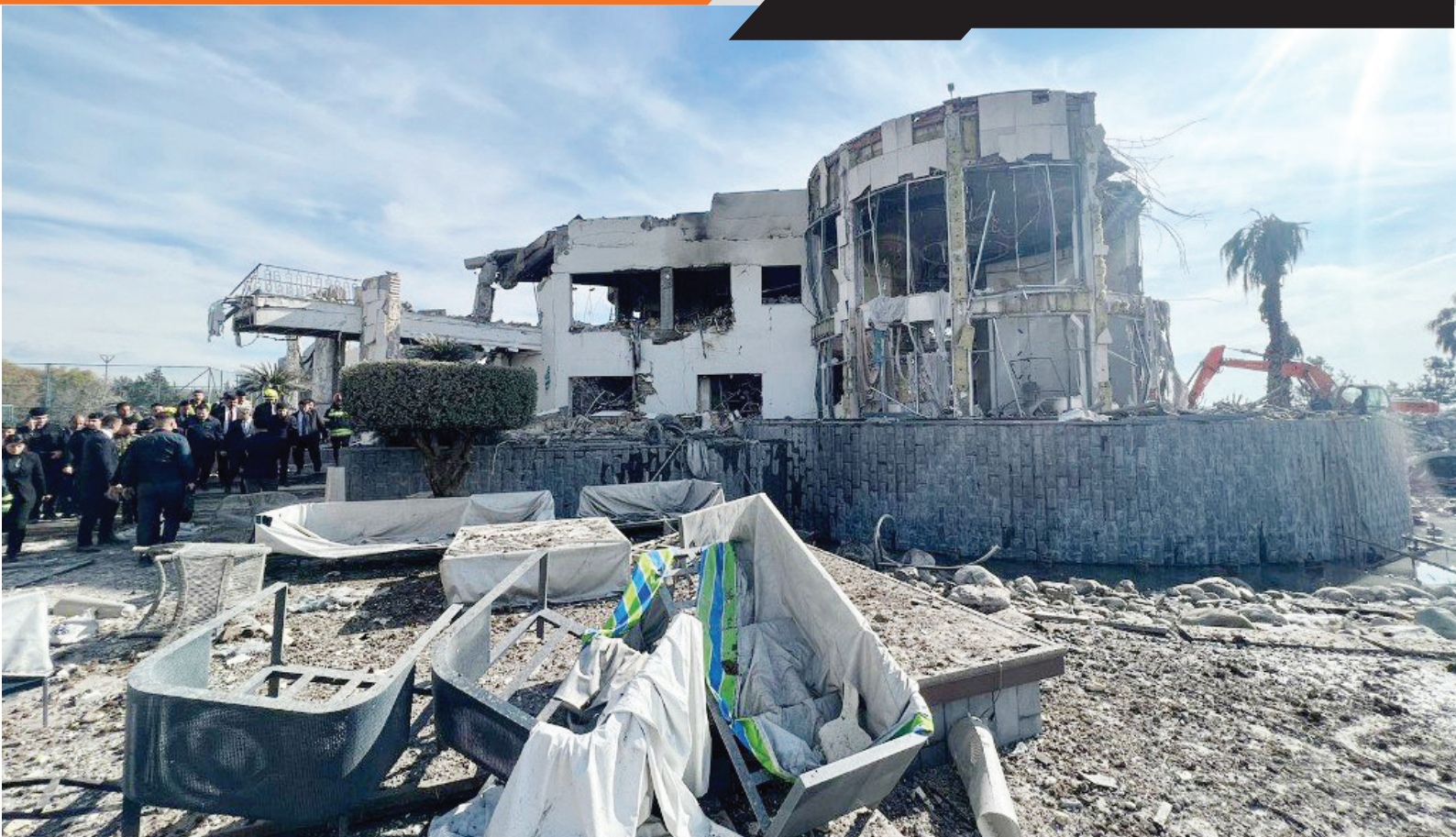
وكان وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن أبلغ تركيا في زيارتين أجراهما في الأشهر الثلاثة الأخيرة بأن المصادقة على طلب السويد من شأنها تليين موقف الكونغرس الذي يجمّد صفقة بيع مقاتلات «إف 16» لأنقرة.

ورغم أن أحد أقوى المعارضين في الكونغرس لإتمام الصفقة السيناتور بوب مينينديز لم يعد رئيساً للجنة العلاقات الخارجية القوية بمجلس الشيوخ لم يعبر بديلة السيناتور بن كاردين عن موقفه بشأن البيع.

وبينما قال بعض كبار المشرعين إن تصويت السويد سيمهد الطريق أمام طائرات إف 16 أصراً آخرين على أن هناك مشاكل أوسع مع تركيا، بما في ذلك «انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات التركية المستمرة على حلفاء الولايات المتحدة الكورد في سوريا»، وفق صحيفة «واشنطن بوست».

ويعتبر أوتزن أن المصادقة التي حصلت من جانب البرلمان التركي الثلاثاء تعني أن

المرصد الايراني



ماذا تعني الضربات الإيرانية في العراق وسوريا وباكستان.. ؟

نشرته مجلة «فورين بوليسي».

التحليل، الذي كتبه، أفشون أوستوفار، الأستاذ المشارك في شؤون الأمن القومي في كلية الدراسات العليا البحرية، ومؤلف كتاب «طليعة الإمام: الدين والسياسة والحرس الثوري الإيراني»، يشير إلى أن طهران استعانت بحزب الله اللبناني والحوثيين في

مجلة «فورين بوليسي»

منذ بداية حرب إسرائيل وحماس، في أكتوبر الماضي، حاولت إيران استعراض قوتها في الشرق الأوسط عبر وكلائها في المنطقة، لكن «ضعفها المتأصل» والقيود الاستراتيجية المفروضة عليها لم تسعفها في تحقيق المبتغى، وفق ما جاء في تحليل

طهران استعانت بحزب الله اللبناني والحوثيين ووكلائها في العراق

وأطلق الحرس الثوري الإيراني وابلا من الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار التي أصابت المباني في شمال غرب سوريا، ودمرت فيلا رجل أعمال كردي بارز في أربيل بالعراق وقتلته.

هذه الهجمات، وفق تحليل أوستوفار، أكدت أن طهران يمكن أن تنتهك سيادة الدول المجاورة كما تشاء وبدون عواقب. وأنها تتمتع بالإرادة والقدرات للتصعيد في أي مكان في المنطقة، لكنها أيضا أظهرت أن طهران تستهدف «الأضعف» فقط، إذ رغم إلقاء اللوم على إسرائيل والولايات المتحدة في التفجيرات الانتحارية في كيرمان، إلا أنها لم تنتقم من أي منهما، كما أنها لم تستخدم قوتها العسكرية لصالح حماس في غزة رغم المطالب الشعبية بذلك.

وبدلا من ذلك، أطلقت إيران صواريخ باليستية ضد منازل المدنيين وليس الأهداف العسكرية، واختارت بلدانا تدرك أنها لن ترد بتصعيد خطير، تقول المجلة. وفي وقت لم تعترف حكومة سوريا بهجوم إيران، كانت حكومة العراق، التي يسيطر عليها السياسيون المقربون من إيران، محرجة ومضطربة بسبب تصرفات إيران واتخذت إجراءات متواضعة، ونددت بغداد بـ«عدوان» ضد سيادتها واستدعت سفيرها في طهران للتشاور بعد الضربات، وفق التحليل. وبسبب نفوذ إيران الضخم بين الميليشيات الشيعية المسلحة في العراق وداخل السلطة العراقية، لم يكن لبغداد الكثير

اليمن ووكلائها في العراق لشن هجمات على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في محاولة لفتح مرحلة جديدة من الاضطرابات.

ومنذ شهرين، ينفذ المتمردون اليمنيون هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يشتبهون بأنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها، تضامنا مع قطاع غزة.

وضربت إيران أهدافا في العراق وباكستان مدعية أنها مرتبطة بالاستخبارات الإسرائيلية والجماعات «الإرهابية» المناهضة للنظام في طهران.

وذكرت وكالة مهر الإيرانية للأنباء أن الهجوم «الصاروخي وبمسيرات» استهدف مقر مجموعة جيش العدل في باكستان التي تشكلت في ٢٠١٢ وتصنفها إيران مجموعة «إرهابية».

وقالت إيران إن الهجمات الصاروخية الأخرى استهدفت «مقرات تجسس» وأهدافا «إرهابية» في سوريا ومنطقة كردستان العراق ذات الحكم الذاتي.

وكانت الاعتداءات ظاهريا ردا على هجمات القصف الانتحاري في مدينة كيرمان الجنوبية في وقت سابق من هذا الشهر، والتي أسفرت عن مقتل ٨٤ إيرانيا على الأقل.

وعلى الرغم من أن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن الهجوم، ألقى المسؤولون الإيرانيون باللوم أيضا على إسرائيل والولايات المتحدة.

طهران يمكن أن تنتهك سيادة الدول المجاورة كما تشاء وبدون عواقب

خارج حدود إيران أو الاحتفاظ بها، وفق ما يعتقد أوستوفار.

والقدرات الدفاعية المحدودة هذه تنعكس أيضا على قدرات وكلاء إيران في المنطقة، بحسب التحليل، إذ لا تتجاوز قدرتهم التمرد داخل دولهم، وزرع القنابل على جوانب الطرق وإطلاق الصواريخ واستعمال الطائرات بدون طيار، وخطف وقتل المنافسين المحليين، والمشاركة في هجمات كمائن على قوات الجيوش الأجنبية.

ويشير أوستوفار إلى أن إيران تدرك حقيقة هذه القدرات المحدودة، لذلك لا يمكنها المخاطرة برد فعل من الولايات المتحدة وإسرائيل، وسيكون لديها الكثير لتخسره عكس وكلائها الذين يمكنهم المخاطرة ولم تستطع إيران، على سبيل المثال تعطيل الشحن في مضيق هرمز، كما فعل الحوثيون في البحر الأحمر. ويمكن أن تحاول، يقول أوستوفار، لكن قد يتسبب في تصعيد مباشر مع الولايات المتحدة، ناهيك عن الضغط الذي سيضعه على العلاقات مع الصين وجيرانها.

ويخلص أوستوفار في تحليله إلى أن كل هذه المعطيات تظهر أن إيران ووكلاءها «لا يمكنهم نقل حربيهم إلى إسرائيل أو تحرير فلسطين بالقوة، وبدلا من ذلك، يقتصرون على القيام بأفعال استفزازية في محاولة لتشكيل البيئة السياسية في المنطقة».

لتفعله عكس باكستان، يقول التحليل.

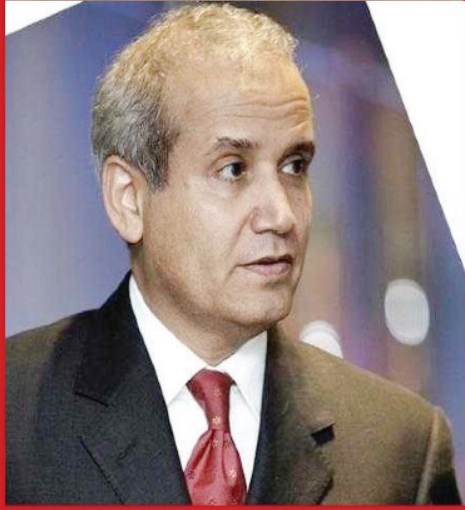
وكانت باكستان الدولة الوحيدة القادرة على الرد على العدوان الإيراني بشيء آخر غير الكلمات، إذ بالإضافة إلى سحب السفير من طهران ومنع المبعوث الإيراني من دخول البلاد، شن الجيش الباكستاني على الفور غارات جوية ضد المنشقين البلوش في إيران. وبعد الرد، سرعان ما أصدرت الحكومة الباكستانية بيانا وصفت فيه إيران بأنها دولة «شقيقة» وسعت إلى وقف التصعيد.

والاثنين، أعلنت إيران وباكستان استئناف علاقاتهما الدبلوماسية، على أن يتوجه وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدللهيان، إلى إسلام آباد الأسبوع المقبل، بعد تبادل ضربات بين البلدين، ما أظهر أن إيران لا تزال قادرة على الإفلات من العقاب، وفق التحليل.

الإفلات من العقاب

تقول المجلة، تدرك إيران أنه غير ممكن مع بلدان أخرى، إذ لا تستطيع طهران الصدام مع خصوم أكثر قوة، ورغم امتلاكها قدرات صاروخية وطائرات بدون طيار، فإن ذلك لا يمكن أن يحقق لها الكثير.

أما قواتها الجوية فهي ضعيفة وتعتمد على منصات عفا عليها الزمن تعود إلى حقبة الحرب الباردة، وقادرة على الدفاع فقط ولا يمكنها الاستيلاء على الأراضي



عبد الرحمن الراشد

عبد الرحمن الراشد:

إيران والأخطبوط وحدود القوة

تسرع وتوسع عملياتها بهدف التحول إلى قوة إقليمية ضاربة تسيطر على أراضي وقرارات المنطقة سياسياً وأيديولوجياً وبترولياً.

هذه المشكلة، وكلاء إيران، عمرها أكثر من أربعين عاماً، بدأت من بيروت بعمليات خطف محدودة، ثم تفجير السفارة الأمريكية، ومع الوقت أصبحت أقوى سلاح إيراني في حالة حرب لا تتوقف. كل مرة توسع قوة واستخدامات اذرعها مثل «حزب الله» اللبناني و«انصار الله» الحوثي اليمني وميليشيات عراقية و«حماس» و«الجهاد الإسلامي»، تضع إسرائيل، وكذلك الولايات المتحدة ودول المنطقة، في مأزق صعب وتحاصرهم.

المطاردة الإسرائيلية والأمريكية الواسعة لقيادات من الحرس الثوري ومواقعها، في سوريا ولبنان التي تدير شبكة الوكلاء الواسعة مثل أذرع الأخطبوط، تنبئ بسياسة مختلفة، محاولة وقف طهران التي أصبحت خارج السيطرة.

تكرّرت الاستهدافات في سوريا ولبنان، وآخرها خمسة في حي المزة في العاصمة السورية، فهل تجبر إيران على تقليص وجودها في سوريا ونشاطها في تلك المناطق؟ هل يستطيع خصوم طهران من خلال هذه الحرب المضادة، أخيراً تقليص أذرع طهران ولجم طموحاتها التي لا تشبع. يبدو أنها أصبحت

المعضلة كيف يمكن محاربة جماعات محلية مسلحة لا تملك قرارها

برهنت العقود الماضية على أنَّ محاولة فهم نظام إيران وسلوكه عملية صعبة، وقد تكون عملياتها الأخيرة، أو المنسوبة، سبباً في التصعيد الدولي المضاد لها. ومهما كانت نجاحاتها فإنَّ للقوة حدوداً، وهي اليوم تستعدي قوى عديدة تجلب مشاكل لم تكن موجودة من قبل.

لجوء باكستان إلى استخدام قواتها الجوية والصاروخية ضد الأراضي الإيرانية تطور خطير لا يزال غامضاً، لماذا وإلى أين سيُتَّجه؟ باكستان وإيران تشتركان في رفض النشاطات الانفصالية لبلوشستان، وكان بين البلدين تعاونٌ امتدَّ لسنوات ضد الانفصاليين. أيضاً، قصف العراق الشمالي، إقليم الكورد فتح جبهة جديدة وإن كانت طهران أقوى على الأرض. كما أنَّ إسرائيل، الدبَّ الجريح الهائج، أصبحت تنظر إلى أخطبوط الوكلاء المحيطين بها كخطر وجودي حقيقي، وليسوا مجرد وسائل ضغط وتفاوض ممَّا سيرفع من وتيرة التوتر والمواجهات.

حروب الوكالة ليست جديدة لكنَّها في الحالة الإيرانية تتمدَّد في شبكات واسعة ومتعاونة، طالت زمنياً وانتشرت في دول عديدة وخلقت وضعاً مضطرباً مزمناً. واثمرت عن الزحف الإيراني الجغرافي الناجح الذي مكَّنها من مدِّ نفوذها إلى البحرين الأحمر والمتوسط

المعضلة كيف يمكن محاربة جماعات محلية مسلحة لا تملك قرازاها وتختبئ بين السكان المدنيين؟ وهل يمكن الاستمرار في قواعد اللعبة القديمة الاكتفاء بمحاربة الميلشيات، على أمل دحرها؟ امتلاك القوة لا يعني استخدامها، للقوة حدود، ولهذا الدول الكبرى المسلحة بقدرات تدميرية مخيفة لا تستخدمها إلا وفق ضرورات الصراع.

واشنطن ترى اليوم أنَّ المبالغة الإيرانية في التوسع وشن الحروب وصل مرحلة عالية الخطر. حيث إنَّ هناك تطورين مهمين في سياسة طهران في استخدام شبكاتها الإقليمية، تجاوز المتعارف عليه، زادت في القوة والمسافة. هجوم «حماس» في أكتوبر على إسرائيل كان أكبر من المألوف في عملياتها، ومن الضخامة اعتبرته إسرائيل تهديداً لكيانها، وهجمات الحوثي على خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر غير مسبوقه بهذا الشكل دشنت حقبة جديدة من الصراع.

ما هو الثمن المطلوب؟ هل لدى طهران مطالب يمكن تحقيقها، عدا عن سعيها امتلاك القوة النووية؟ هل ستكتفي ببعض النفوذ في بعض المناطق؟ الاتفاق الشامل كشف أنَّ النووي لم يكن الهدف بذاته، والتوسع الإيراني على الأرض أظهر أنَّ لا حدود له.

برهنت العقود الماضية على أن محاولة فهم نظام إيران وسلوكه عملية صعبة

وهذا يضاعف أهمية «حزب الله» في توازن القوة بين إيران وإسرائيل. لهذا إن نشبت حربٌ مع لبنان قد يكون أخطر تهديد لـ«حزب الله» في أربعين سنة، منذ غزو بيروت عام ١٩٨٢. وتبدو إسرائيل مستعدةً نفسياً لمثل هذه الحرب، تحت بنيامين نتنياهو، للذهاب وإلى الحد الأقصى في المواجهات باستثناء المواجهة المباشرة مع إيران، لأنَّ إسرائيل ستحتاج إلى دعم أمريكي. إدارة جو بايدن تفضل المواجهات المحدودة على الكبرى خشية مخاطرها قبيل الانتخابات. علينا أن نفهم أنَّ إسرائيل بعد هجمات السابع من أكتوبر، صارت تتصرف بسياسة مختلفة أكثر عدوانية. فوجود نحو مائتي رهينة لم يمنعها من شنّ الحرب ولا تبدو متحمسة لتقديم تنازلات، ولا تنوي وقف الحرب ومستعدة لإحراج مصر في منطقة فيلادلفيا الفاصلة، ولا ترد على دعوات السعودية أنَّها لن تمضي في مشروع التفاوض على العلاقات ما لم توقف الحرب.

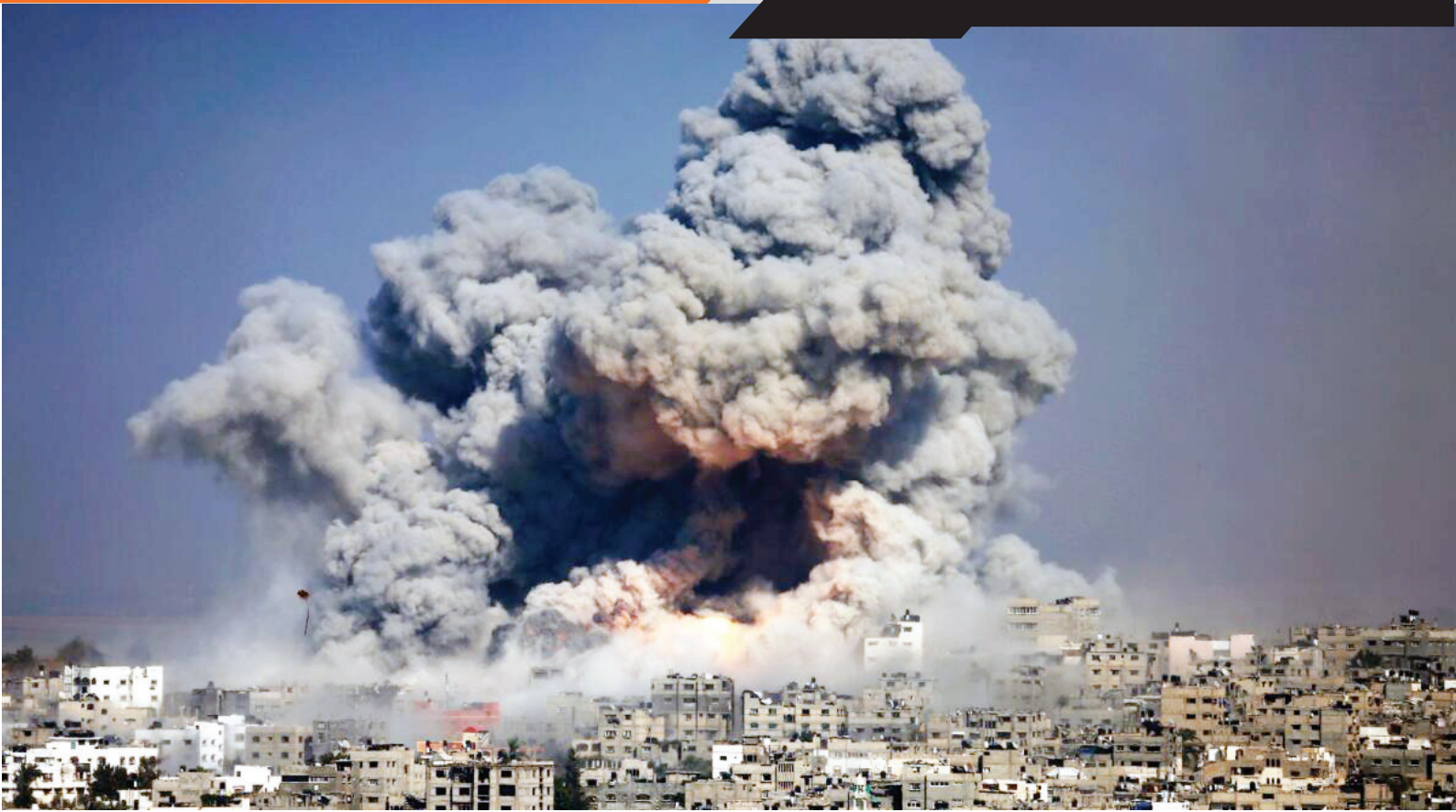
✳️ رئيس التحرير الأسبق لصحيفة «الشرق الأوسط» ومجلة «المجلة» والمدير العام السابق لقناة العربية. خريج إعلام الجامعة الأمريكية في واشنطن، ومن ضمن الكتاب الدائمين في الصحيفة.

وما بينهما، والهيمنة على معظم الشمال العربي. مهما وجدت طهران نفسها متورطةً في مواجهات تخرج منها في وضع أقوى، وبخسائرٍ رخيصة، كما يحدث في غزة اليوم رغم ضخامة الحرب والدمار.

هذا يفسر تزايد الجرأة الإسرائيلية بعمليات قصف واغتيالات متكررة لقيادات إيرانية في الداخل والخارج منذ العاشر من أكتوبر الماضي، الحرب المفتوحة على احتمالات أخرى. وقد تقود إلى حرب أكبر من حرب غزة. فإسرائيل وإيران لن تتواجه مباشرة، وعمليات الحوثي في البحر الأحمر جلبت غضب دولٍ صديقة لإيران مثل الصين، و«حماس» مضغوطة تدافع عن وجودها حالياً، ولم يتبقَّ في يد إيران وسيلة للرد سوى تفعيل دور «حزب الله» وفتح جبهة على شمال إسرائيل. مع أنَّ إسرائيل نفذت عشرات العمليات وهاجمت الضاحية الجنوبية في بيروت، واغتالت قياديين في الحزب وضباط اتصال من «حماس»، رغم ذلك امتنعت طهران عن الرد رغم الترسانة العسكرية الكبيرة التي ينام عليها «حزب الله». من الواضح أنَّ إيران، رغم الاستفزازات الإسرائيلية، لا تريد المخاطرة بأهم أسلحتها، وهو «حزب الله» فهي تحتاج إليه ويمثل جيشها في سوريا، وكذلك للسيطرة على لبنان.

حرب غزة العنيفة ستضعف «حماس» بشكل كبير،

رؤى و قضايا عالمية



د. عبد المنعم سعيد:

الحرب الإقليمية المشتعلة

عن قطة سوداء في غرفة مظلمة!
هناك أربع مجموعات من الحروب والصدامات
العسكرية أو العنف عامة وكفى:

أولها،

بقايا «الربيع العربي» أي تلك الحروب الأهلية

لا أعرف كيف سيكون حال منطقة الشرق الأوسط
ساعة نشر هذا المقال؛ فالأحداث والمواقع تتغير على
مدار الساعة في إقليمنا كما لو أن جذوة نار تنتقل بسرعة
من منطقة إلى أخرى. ولا بد مما ليس منه بد، وهو
البحث عن رابط يربط ما يبدو كما لو كان حرائق مشتعلة
لا يربطها بالضرورة منطق؛ ويكون فيها الاستدلال بحثاً

هناك أربع مجموعات من الحروب والصدامات العسكرية أو العنف عامة

المصرية.

ويتداخل مع هذا المجمع حرب إقليمية ودولية أخرى هي التي تشنها قوات «الحشد الشعبي» العراقية على قواعد الولايات المتحدة في العراق وسوريا؛ مما أدى إلى قيام الولايات المتحدة بضرب هذه الميليشيات؛ مما أدى إلى احتجاج الحكومة العراقية؛ نظراً لأن هذا القصف اعتُبر اعتداءً على السيادة العراقية.

وثالثها،

أن هناك مجمعاً آخر للحروب الإقليمية تقوده إيران التي تزود السلاح والأموال والتدريب والولاء لمعسكر واسع تقوده طهران تحت اسم «المقاومة والممانعة»، والمقاومة هنا ضد الولايات المتحدة وإسرائيل؛ أما الممانعة فهي منع كل محاولات السلام والتطبيع والبحث عن الاستقرار الإقليمي ما دامت لم تُحلّ «القضية الفلسطينية».

ولكن ذلك لا يمنع، على الأقل حتى الآن، من ممارسة إيران ذاتها عمليات عسكرية، حيث قامت بضرب موقع للاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) في أربيل الإقليم الكردي في العراق؛ مما أدى، ولأول مرة، إلى احتجاج الحكومة العراقية التي اعتبرت ذلك اعتداءً على السيادة العراقية، خاصة بعد ثبوت كذب صريح في وجود الموساد.

إيران أيضاً قامت بعملية عسكرية طالت «باكستان»

الصريحة والعلنية أحياناً، والساكنة في أحيان أخرى التي ترتبت على ما جرى.

المشهد هنا يظهر صريحاً في الحالات السورية واليمنية، حيث يوجد الصراع بين حكومة «شرعية» بمعنى تلك الحكومة التي تمثل الدولة في الأمم المتحدة؛ وقسم آخر يمثل شرعية «الثورة» أو «الانقلاب» أو «ميليشيات» متمردة وهكذا حال. وهذه توجد في سوريا واليمن وليبيا والسودان، حيث الحرب تصعد وتهبط بصورة شبه موسمية؛ وتتلامس فيها الإرادات الداخلية مع أخرى خارجية.

وثانيها،

مجمع أكثر الحروب شهرة في النظامين الإقليمي والدولي والتي بدأ أوارها وسعيها مع هجوم «حماس» على غلاف غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، وما أعقبها من هجوم إسرائيلي ساحق على كل غزة، وما صاحبها من هجمات للضبط والمقاومة بين إسرائيل والصفة الغربية، وحرب محدودة ومحكومة ومحسوبة - أو هكذا يقال - على الجبهة الإسرائيلية - اللبنانية، وأخرى على الجبهة السورية - الإسرائيلية. هذه حرب تستخدم فيها الصواريخ والمسيرات، ويجوز فيها الاغتيالات للقيادات؛ والجيش النظامي الوحيد فيها هو الجيش الإسرائيلي، أما ما عدا ذلك فهو ميليشيات «حزب الله» اللبناني، و«حماس» في سوريا ولبنان. وبينما كل هذه الحروب على «البر»، فإن حرب «أنصار الله» الحوثيين في اليمن تجري في البر والبحر؛ وهي منسجلة بالحرب الأهلية داخل اليمن، والدولية مع أساطيل «الازدهار» التي جيّشتها الولايات المتحدة وبريطانيا مع أربعين دولة أخرى. الحرب هنا مشاركة مع حرب غزة في أنها تفعل ذلك من خلال إعاقة الملاحة والتجارة الدولية وفرض الحصار على قناة السويس

هناك مجمع آخر للحروب الإقليمية تقوده إيران

«الثورة الإصلاحية» في المملكة العربية السعودية التي كانت الأكثر محافظة، وتمكن في مصر من التخلص من «الإخوان المسلمين» أصحاب الريادة التاريخية لتيار الإسلام السياسي؛ وشمل معهما دول الخليج العربية والأردن والمغرب، وجميعهم صمدوا في وجه «الربيع» المزعوم الذي لم يولد لا فكرة ولا زهرة ولا نسمة.

المعضلة هنا هي أن «الإصلاح» ويعني الكثير من البناء والتغيير لا يبقى الكثير من الطاقات لدى النخب السياسية لعمليات الاستنزاف والحصار الجارية من الحروب الإقليمية السابقة.

ولا توجد طريقة لمواجهة تحديات ما يجري دونما إقامة توازن للقوى، لا يكتفي بالقوة العسكرية، أو الاقتصادية شاملة المالية وحدها، وإنما يكون فيها القوة الناعمة والذكية، حيث المستقبل لا يقل أهمية وتركيزاً عن الماضي؛ وحيث الحياة الدنيا لا يكون الاهتمام بها أدنى من الموت.

تحقيق هذا التوازن يمكن من خلال بناء تحالف إصلاحي يشمل كل من يريد النجاة من المحرقة.

*عضو مجلس الشيوخ المصري حالياً، ورئيس مجلس إدارة «مؤسسة المصري اليوم» الصحافية في القاهرة، ورئيس اللجنة الاستشارية لـ«المجلس المصري للدراسات الاستراتيجية»

عندما قامت بقصف موقعين لميليشيا «جيش العدل» في إقليم بلوشستان الممتد بين إيران وباكستان؛ مما حدا بالأخيرة إلى وصف الهجوم الإيراني بأنه «عمل غير شرعي» وسقط فيه مدنيون ويؤدي إلى «نتائج وخيمة». (قامت باكستان بالرد لاحقاً داخل الأراضي الإيرانية - المحرر).

تركيا هي الأخرى تجري حروبها الخاصة ضد حزب العمال الكردي في شمال سوريا والعراق، وتحتل لذلك منطقة في الأولى، أما في الثانية فهي تقيم قواعد عسكرية مستدامة.

ورابعها،

فإن الشرق الأوسط لم يكن ساكناً أو خالياً خلال العقود الأخيرة من العنف الذي تقوم به جماعات الإسلام «السياسي» تحت رايات «القاعدة» و«داعش»، وأخرى يذكر فيها اسم الله؛ ولكن الفعل يكون دائماً ممتداً في ساحة واسعة ممتدة من باكستان شرقاً إلى الصحراء الأفريقية غرباً، ومن «إدلب» السورية إلى ساحل القرن الأفريقي، حيث تنظيم «الشباب» الصومالي.

هذه المجمعات الأربعة من العنف والحرب والنضال من أجل أهداف قديمة وأخرى مستحدثة ترى في الإقليم ساحة لا يزال فيها «النضال» ممتداً منذ الحقبة الاستعمارية في التاريخ.

وظيفة الدولة الإقليمية هنا هي للتعبئة وتشديد التحالف بين القوى المحلية لتعزيز المواجهة مع الدول العظمى، وتيارات «العولمة» و«الحدثة»؛ وأحياناً كل ما يخالف أو يختلف مع الدين.

هنا لا يوجد قاموس للتنمية والتقدم والبناء، اللهم إلا في سياق بناء القدرات العسكرية، وفي إيران الوصول ببرنامجه النووي إلى بر الأمان. كل ذلك لم يمنع «الربيع العربي» من إنتاج تيار إصلاحي قوي بلغ حد



جبهات مشتعلة بالشرق الأوسط.. ما مدى إمكانية اندلاع حرب إقليمية؟

الشرق الأوسط لن تتصاعد إلى «صراع عالمي». وفي حديثه في المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس بسويسرا، قال سوليفان إنه يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها والقوى الإقليمية الأخرى إنتاج «استجابة مشتركة ومتماسكة» لمنع انتشار الحرب، حسب صحيفة «نيويورك تايمز».

جبهات مشتعلة

في تصريحات لموقع «الحرّة»، يرصد المحلل السياسي الإسرائيلي، يوآب شتينر، اشتعال الجبهات في عدة مناطق بالشرق الأوسط بعد التوتر والتصعيد في البحر الأحمر، والقصف المتبادل بين لبنان وإسرائيل، والضربات الإيرانية على العراق وسوريا، في ظل تصاعد

وائل الغول - دبي: تشهد منطقة الشرق الأوسط «تصعيدا غير مسبوق» على جبهات عدة، على خلفية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة ودول أخرى، بينما يتجادل مختصون تحدث معهم موقع «الحرّة» بشأن تبعات التوترات المتلاحقة بالمنطقة، وإمكانات تحولها إلى «حرب إقليمية واسعة النطاق».

والأربعاء الماضي، قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، على هامش مشاركته في دافوس، إن «هناك فرصة كبيرة لامتداد الحرب في أنحاء الشرق الأوسط»، لكن جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي، جو بايدن، سعى، الثلاثاء، إلى طمأنة كبار القادة العالميين ورجال الأعمال إلى أن الحرب في

تشهد منطقة الشرق الأوسط تصعيدا غير مسبوق على جبهات عدة

العنف في جميع أنحاء الشرق الأوسط بعد الحرب في غزة، وفق تقرير لصحيفة «واشنطن بوست».

وتعد الضربات المتبادلة بين القوات الأمريكية والجماعات المسلحة المدعومة من إيران، بمثابة اختبار لمحاولة واشنطن الحد من عدم الاستقرار الإقليمي وتجنب المواجهة المباشرة مع طهران.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني أنه قصف بصواريخ بالسّتية، ليل الإثنين الثلاثاء، أهدافا «إرهابية» في كل من سوريا وإقليم كردستان العراق، مؤكدا أنه «دمر مقر تجسس» و«تجمعا لمجموعات إرهابية معادية لإيران» في أربيل، عاصمة الإقليم.

وقال الحرس إن الضربات في العراق استهدفت مركز للموساد الإسرائيلي، مشيرا الى أنها رد على استهداف قادة «محور المقاومة»، في إشارة الى مقتل قيادي في الحرس الثوري قبل أسابيع في غارة إسرائيلية في سوريا، ومقتل قيادي في حماس وآخر في حزب الله في لبنان في غارات نسبت أيضا الى إسرائيل.

ومن جانبها، نددت وزارة الخارجية العراقية في بيان بـ«الاعتداءات» على إربيل، واستدعت سفيرها في طهران للتشاور.

كذلك ندد مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، بالادعاء «الباطل وغير الصحيح» بشأن وجود «مقر للموساد الإسرائيلي» في أربيل.

أما في اليمن، فشنت القوات الأمريكية ضربات استهدفت أربعة صواريخ كانت تهدد سفنا مدنية وعسكرية، وفق ما أعلن نقلته وكالة «فرانس برس» عن

الأوضاع في قطاع غزة.

وتقف إيران وراء اشتعال تلك الجبهات في وقت متزامن، وتستخدم «أذرعها المختلفة» مثل حزب الله وجماعة الحوثي، لتحقيق أهدافها بالمنطقة، لكن طهران «لن تسعى لاتساع رقعة الصراع»، وفق حديثه لموقع «الحرّة».

لكن على جانب آخر، يشير المحلل السياسي الإيراني، سعيد شاوردي، إلى احتمالية توسع نطاق الصراع وتحوله إلى «حرب إقليمية واسعة».

ويقول لموقع «الحرّة» إنه إذا اشتعلت الحرب الإقليمية فستكون بين إيران وحلفائها من جهة وبين أمريكا وإسرائيل من جهة أخرى.

وحسب المحلل السياسي الإيراني فإن إسرائيل حاليا أمام «خطر استراتيجي» يتمثل في استهداف سفنها في البحر الأحمر من قبل حركة الحوثي، فضلا عن الضربات التي تلقتها من قبل حزب الله في جبهة الشمال.

ومن جانبه، يحذر المحلل السياسي الإماراتي، عبدالخالق عبدالله، من أن منطقة الشرق الأوسط في الوقت الحالي على «كف عفريت».

ولم تكن الأوضاع هكذا قبل عام، وكان يسود المنطقة «مزاج تصالحي» وسط مساعي لتخفيف التوترات، لكن حاليا هناك «عدة بؤر مشتعلة بالمنطقة وتزداد سخونة يوميا»، وفق حديثه لموقع «الحرّة».

أما المحلل السياسي الفلسطيني، أيمن الرقب، فلا يعتقد أن التطورات الحالية وصلت أو قد تصل لحد «الحرب الإقليمية».

لكن إذا استمرت الأوضاع في غزة وطالت أمد الحرب في القطاع فقد يحدث «تسخين بالجبهات» المختلفة، حسبما يشير لموقع «الحرّة».

ويسود التوتر في مناطق عدة في المنطقة على خلفية حرب غزة، والثلاثاء، واجهت الولايات المتحدة عملا عسكريا مكثفا من قبل إيران وحلفائها، وهو تهديد متصاعد لجهود إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لاحتواء

إذا اشتعلت الحرب الإقليمية فستكون بين إيران وحلفائها وأميركا وإسرائيل

مستوى «الحرب الإقليمية»، لكنه يؤكد أن الجبهة بين لبنان وإسرائيل «مرشحة للاشتعال» في ظل «ضربات وقصف متبادل بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله». ويشير إلى إمكانية تتصاعد الأوضاع بشكل «متسارع» على الجبهة الإسرائيلية اللبنانية، لأن الطرفين في وضع «الجهوزية التامة والاستعداد لمواجهة موسعة كبيرة». لكن الأحداث على جبهة إسرائيل لبنان، لم تذهب حتى الآن في اتجاه «الحرب الشاملة»، والتي ستكون «باهظة الثمن» من حيث عدد القتلى والجرحى والدمار والخراب، وفق المحلل السياسي الإسرائيلي. ويتحدث عن «قيود لدى الطرفين وضبط للنفس، لاحتواء الأزمة»، لكنه يقول «إذا اشتعلت جبهة لبنان إسرائيل بشكل كامل فسوف نشهد تصعيدا في جميع الجبهات الأخرى».

البحر الأحمر «يشتعل»

خلال الأسبوع الماضي، نفذ الجيش الأمريكي وحلفاؤه ثلاث جولات من الضربات في اليمن ضد الحوثيين، بينما هددت الجماعة المتحالفة مع إيران بالتوسع في هجماتهم لتشمل السفن الأمريكية ردا على ضربات أمريكية وبريطانية على مواقعهم في اليمن. وأثرت هجمات الحوثيين على سفن في المنطقة منذ نوفمبر على الشركات وأثارت قلق قوى كبرى، وذلك في تصعيد للحرب في غزة، ويقول الحوثيون إنهم يشنون هجماتهم «تضامنا مع الفلسطينيين». ولذلك يرى عبدالله أن البحر الأحمر هو «المنطقة

مسؤول أمريكي، الثلاثاء.

والثلاثاء، قال البيت الأبيض إن هجمات أمريكية جديدة دمرت صواريخ باليستية كان الحوثيون يستعدون لإطلاقها.

وذكر جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض «نحن لا نسعى إلى توسيع هذا.. الحوثيون أمامهم خيار ليتخذوه وما يزال لديهم وقت لاتخاذ الخيار الصحيح وهو وقف هذه الهجمات المتهورة».

وعند الحدود مع لبنان حيث يسجل قصف يومي متبادل بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، والثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي شن ضربات جديدة ضد مواقع للحزب في جنوب لبنان.

الجبهة «المرشحة للاشتعال»

والثلاثاء، تأكدت مخاطر اندلاع حرب إقليمية من خلال سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية على لبنان، مما يمثل تصعيدا في المواجهة المستمرة بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران، بحسب «واشنطن بوست». وحزب الله اللبناني، هو الوكيل الأكبر والأقوى لإيران، لكنه لم يطلق العنان للقوة الكاملة لترسانتها الصاروخية الضخمة ضد إسرائيل في الأشهر الأخيرة.

ولذلك يشير الرقب إلى «مغبة دخول حزب الله بكامل قوته على خط المواجهة»، باعتباره ذراع إيران الأهم في المنطقة.

لكنه يؤكد أن طهران تعمل بـ«برغماتية عالية»، ولذلك فهي لن تسعى للذهاب إلى الحرب الإقليمية أو توسيع دائرة المواجهات.

ومن جانبه، يشدد شتيرن على أن التصعيد بجبهة إسرائيل لبنان، جاء على شكل «ضربات متبادلة واختبار للجهوزية والاستعداد العسكري»، دون الوصول لحد «الحرب الإقليمية».

ولا يري أن شتيرن هناك «نية أو أفعال» ترتقي إلى

محلل سياسي: منطقة الشرق الأوسط في الوقت الحالي على كف عفريت

لن تتدخل في هذا الصراع، لأنها «غير معنية» بالدخول في هذا التصعيد الذي سيكون ثمنه «مرهقا ومتعبا». ويتفق معه، عبدالله الذي يؤكد أن دول الخليج ضد التصعيد حتى لو كانت «لا ترغب في حماس أو الحوثي أو ميلشيات إيران»، لكنها لا تود تصعيدا من أي نوع بالمنطقة.

لكن المحلل السياسي الإماراتي يتوقع تصاعد التوترات في المنطقة، في ظل توجه لتقليص نفوذ إيران وتحجيم ميلشياتها.

ومن جانبه، يتحدث شاوردي عن «اعتقاد إيراني» بأن الولايات المتحدة ودول المنطقة لا تريد «اتساع رقعة الحرب»، ويقول إن «الجهة الوحيدة التي تريد ذلك هي إسرائيل».

ويعتقد المحلل السياسي الإيراني أن «الدول العربية الإقليمية الهامة والمؤثرة مثل مصر والسعودية وستبقى محايدة»، لأنه في حال شاركت هذه الدول ودعمت الولايات المتحدة وإسرائيل «فسيتم استهدافها من محور المقاومة».

ويشير شاوردي إلى أن «في حال شنت الولايات المتحدة أي حرب على إيران ومحور المقاومة فان روسيا والصين ستدعم إيران وحلفائها لاستنزاف أمريكا اقتصاديا وعسكريا وذلك سيكون مصلحة استراتيجية لموسكو وبكين بدخول واشنطن مستنقع الحرب في الشرق الأوسط مرة أخرى»، على حد تعبيره.

*موقع فضائية «الحرّة» الأمريكية

الأكثر اشتعالا في الوقت الحالي».

ويشير المحلل السياسي الإماراتي إلى احتمالات «تهور الحوثي بأوامر من إيران، ما يجعلنا أمام بقعة تزد سخونة»، مضيفا «إذا حدث ذلك فلا يعلم أحد إلى أين تتجه المنطقة».

ومن جانبه، يعتقد شاوردي أن جبهة البحر الأحمر ستكون «أكثر سخونة»، لأن جماعة الحوثي ستنفذ تهديداتها باستهداف الأسطول البحري الأمريكي ومضايقته في البحر الأحمر.

ومن المحتمل أن يكون لدى الحوثيين «أسلحة متطورة تستطيع من خلالها خلق تهديدات خطيرة للمدمرات والسفن الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب»، وفق المحلل السياسي الإيراني.

ويشير إلى امتلاك الحوثيين قوة تعدل الموجودة لدى حزب الله أو حتى تتفوق عليها، لأنها الجماعة تمتلك مقومات عديدة ليست متوفرة في لبنان من بينها القوة البشرية نظرا إلى عدد سكان اليمن مقارنة بلبنان وأيضا الأراضي الشاسعة التي تقع تحت سيرتها.

توسيع رقعة «الصراع»؟

لا يعتقد شتيرن أن «إيران معنية بتوسيع رقعة المواجهة أكثر مما هو موجود حاليا، حتى لا تخسر قوتها الحالية الموجودة والأوراق التي في يدها».

وحسب المحلل السياسي الإسرائيلي، فإذا اشتعلت الأوضاع في العراق واليمن فالولايات المتحدة سوف «تضطر للتدخل إلى جانب حلفائها بالمنطقة»، وسيكون الموضوع أكبر من مواجهة إسرائيلية إيرانية.

وإسرائيل لا تريد أن تقف وحدها أمام تهديدات «أذرع الأخطبوط الإيراني بالمنطقة»، لكنها تفضل أن يكون هناك «تحالف إقليمي أو دولي يقف أمام تصرفات طهران»، وفق شتيرن.

لكن الرقب يرى أن دول الخليج وغالبية الدول العربية



سيمون تيسدال :

القوة الكبرى في الشرق الأوسط، أمريكا أم إيران ؟

** عن الغارديان البريطانية

واقعا كريها هو أن نفوذ واشنطن السياسي يضمحل، وأن دبلوماسيتها عقيمة، وسلطتها محتقرة فقد أعلن الحوثيون في رسالة أن الهجمات سوف تستمر. يبرز هذا التصعيد المرهق المفتوح على جميع الاحتمالات حقيقة أخرى مزعجة. وهي أن القوة المهيمنة في الشرق الأوسط لم تعد الولايات المتحدة، أو الدول المتحالفة مع الغرب كمصر أو المملكة العربية السعودية أو حتى إسرائيل. وإنما الحليف الأساسي للحوثيين، أي إيران. من الضحالة بمكان أن نتحدث عن فائزين وخاسرين

تمثل أولى الضربات الجوية الكثيرة ذات القيادة الأمريكية التي تجري لمقاتلي الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن علامة مقبضة أخرى في سلسلة الإخفاقات السياسية الغربية في الشرق الأوسط وأبرزها وأهمها الفشل منذ عقود في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

إن حقيقة اضطراب الولايات المتحدة -بدعم من بريطانيا- إلى استعمال القوة ردا على هجمات الحوثيين المعطلة للشحن التجاري في البحر الأحمر لتعكس

من الضحالة بمكان أن نتحدث عن فائزين وخاسرين في مجزرة غزة

إذ يعتقد بعض المحللين أنه لا سيطرة لإيران على الوكلاء اليمنيين. وحزب الله في لبنان يصير هو الآخر أنه مستقل في عملياته.

غير أنه بالنظر إلى حماس في غزة، وفصائل الفلسطينيين في الضفة الغربية، وميليشيات العراق وسوريا، يتبين أن إيران جمعت تحالفا يدار عن بعد رغبة في البقاء بعد الولايات المتحدة. ولن يتغير هذا الواقع من خلال قصف قواعد الحوثيين، بدلا من الدفع إلى وقف إطلاق نار في حرب اليمن الأهلية المستمرة منذ ربح من الزمن. بل الأرجح أنه سوف يؤجج في طهران سرديّة المقاومة الإقليمية المعادية للغرب والمناهضة لإسرائيل بذكاء يفوق المعهود من قبل، اتخذت إيران خطوات برجماتية لإصلاح الوضع مع المنافسين في الخليج العربي في العام الماضي، فاستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية، لكن ما من حب مفقود بين الرياض وطهران. وكان أوضح جوانب الصفقة هو أن الصين هي التي توسطت فيها.

الصين وروسيا هما أفضل الأصدقاء الجدد لإيران. وهذا، قبل أي عامل آخر، هو ما غيّر من حظوظ إيران، وجعل منها قوة لا يستهان بها. وكان غزو أوكرانيا، ومعاهدة التعاون «بلا حدود» بين الصين وروسيا من قبل، هما الحافز لهذا التحول.

لقد بلورت الحرب وتداعياتها الاعتقاد الناشئ بالفعل في بكين وموسكو بأن القيادة العالمية الأمريكية، في مرحلة ما بعد دونالد ترامب، إنما هي في تراجع، وأن

في مجزرة غزة التي يقول الحوثيون إنها الدافع وراء حملتهم. غير أنه من الواضح -من الناحية الاستراتيجية- من الذي يتقدم في هذه الأزمة.

فمن خلال القتال بالوكالة، تتعزز مكانة إيران مع كل ضحية فلسطينية، وكل صاروخ من حزب الله، وكل تفجير عراقي أو سوري، وكل طائرة مسيرة حوثية.

لقد عادى الرئيس بايدن الرأي العام العالمي (وأغلب الأمريكي) بتعهده المتهور بالدعم غير المشروط لإسرائيل بعد فظائع حماس واستعماله الفيتو لتعطيل خطط الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار.

وتبدو سياسته في الشرق الأوسط عتيقة غير مسايرة للواقع. لقد كانت الولايات المتحدة - التي لم تحظ قط بشعبية في العالم العربي - مقبولة فقط بوصفها شرا لا بد منه. ولكن الأمر لم يعد كذلك. فإيران - غير العربية - هي التي تتولى الآن مقعد القيادة.

إسرائيل هي الأخرى شهدت صحوة استراتيجية منذ السابع من أكتوبر، على الرغم من أن ساستها الأشد تطرفا لم ينتبهوا إلى ذلك بعد. فقد غيرت أهوال غزة إلى الأبد، وإلى الأسوأ، صورة إسرائيل، وآية ذلك مزاعم الإبادة الجماعية غير المسبوقة في محكمة العدل الدولية.

وقد قال خالد بن بندر السفير السعودي في لندن لهيئة الإذاعة البريطانية الأسبوع الماضي إن الدولة اليهودية ما عاد ينبغي أن تلقى معاملة الحالة الخاصة.

وذلك كله من دواعي سرور إيران. فللنظام في إيران ثلاثة أهداف أساسية في السياسة الخارجية: إخراج الولايات المتحدة، أي الخصم الشيطاني لثورة ١٩٧٩، من الشرق الأوسط، والحفاظ على التفوق الإقليمي، وتقوية التحالفات الأساسية مع الصين وروسيا. ودمار إسرائيل، فعلا أم مجازا، هو الهدف الرابع.

تعمل شبكات المقاتلين الإيرانية - أي «محور المقاومة» - عن بعد. فالآراء تختلف في ما لو أن الحوثيين المدربين والمسلحين على يد طهران يأتزمون بأوامر منها.

اتخذت إيران خطوات برجماتية لإصلاح الوضع مع المنافسين في الخليج

الإيراني المحظور المرتبط بالأسلحة النووية يتقدم بسرعة - وهذا هدف خاص آخر، ويعزى ذلك إلى تدمير ترامب لاتفاق مكافحة انتشار الأسلحة النووية الذي دعمته الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥. وكان بايدن يرحب بإحياءه لكنه استسلم. ولم تعد روسيا والصين داعمتين. ولذلك فقد يكون أسوأ كابوس لإسرائيل، أي القنبلة النووية الإيرانية، أقرب من أي وقت مضى.

وكتب المحللان رويل مارك جيرشت وراي تقيّة يقولان: إن «المزاج العام اليوم، في الجمهورية الإسلامية مزاج انتصاري.. فقد نجت إيران من العقوبات والاحتجاجات الداخلية. وبمساعدة حلفائها من القوى العظمى، تمكنت من ضبط اقتصادها وبدأت في تجديد دفاعاتها. والقنبلة النووية باتت في متناول اليد».

وبعد خمسة وأربعين عاما من المحاولة، أصبحت إيران أخيرا الطفل الكبير في المنطقة. فلم يفلح فرض العقوبات على طهران ونهبها وتهديدها. وتواجه الولايات المتحدة وبريطانيا - وإسرائيل - خصما هائلا، هو جزء من تحالف عالمي ثلاثي تدعمه ميليشيات قوية وقوة اقتصادية. والحاجة الآن ماسة إلى نهج دبلوماسي جديد إذا أردنا تجنب صراع أوسع نطاقا.

• سيمون تيسدال معلق في الشؤون الخارجية، وكان كاتبًا أجنبيًا بارزًا ومحررًا أجنبيًا ومحررًا أمريكيًا لصحيفة الغارديان.

النظام الدولي القائم على القواعد بإشراف واشنطن إنما هو جاهز للتخريب والاستبدال.

منذ أن تولى شي جين بينج السلطة قبل أكثر من عقد، أنشأت الصين مجالات نفوذ جيوسياسي واقتصادي لمنافسة نفوذ الولايات المتحدة، أو للحلول محلها إذا ما أمكن ذلك. وتحتل إيران مكانة مركزية في خطط شي. وفي عام ٢٠٢١، وقع البلدان اتفاقية استراتيجية للاستثمار والطاقة مدتها خمسة وعشرون عاما. وبرعاية صينية، انضمت إيران إلى مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وبالتآمر مع بكين للتحايل على العقوبات، تباع إيران ملايين البراميل من النفط الخام بأسعار مخفضة إلى الصين كل شهر، وتنتقل إلى هناك عن طريق حاويات النفط في «الأسطول المظلم».

وبعد سنوات من الركود والاضطرابات السياسية والاجتماعية العنيفة في الداخل، بدأ اقتصادها ينتعش. وفي فبراير، أخبر شي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن الصين تدعم نضال إيران ضد «الأحادية والبلطجة» الأمريكية.

ومع روسيا، يتعلق الأمر كله بالأسلحة. إذ توفر إيران الطائرات المسييرة المسلحة التي تستخدمها موسكو لقتال الأوكرانيين. ويتردد أن المخابرات الأمريكية تعتقد أن مجموعة فاجنر الروسية تخطط لتزويد حزب الله بنظام دفاع جوي متوسط المدى، وإن صح ذلك فهو استفزاز مذهل.

وإيران، بدورها، قد تفتني عما قريب قاذفات مقاتلة روسية متقدمة من طراز سوخوي إس يو ٣٥، وطائرات هليكوبتر هجومية، وذلك نتاج «شراكة دفاعية غير مسبوقة». وتزدهر الصادرات الروسية إلى إيران. وتعهدت موسكو بمبلغ أربعين مليار دولار لتطوير حقول الغاز الطبيعي فيها.

وعلى رأس هذا كله، يقال إن برنامج التخصيب



خطر خروج لعبة «حافة الهاوية» عن السيطرة في منطقة الشرق الأوسط.. (رؤية صينية)

«افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية

الدولي في الأشهر الثلاثة الماضية من الصراع بأنه لن يؤدي إلى حرب إقليمية واسعة النطاق، حيث أن هذا أمر لا يريده أي من الطرفين. كما أن خطر الحرب تزايد إلى حد كبير مع سعي الأطراف المعنية إلى «سياسة حافة الهاوية»، وهو ما يشبه إلى حد ما الوضع في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى.

ويعتقد نيو شين تشون، أن تحسن العلاقات بين دول الخليج العربية وإيران منذ العام الماضي، وتفاقم الصراعات بين الولايات المتحدة وإسرائيل و«محور المقاومة» المتكون من إيران وسوريا وحزب الله اللبناني والقوات المسلحة الحوثية اليمنية و«كتائب حزب الله» العراقي وحركة حماس، وراء اندلاع الصراع في غزة. وخلافاً للصراعات السابقة في غزة، تزعم إسرائيل

أصبحت منطقة الشرق الأوسط على «حافة الهاوية» واسعة النطاق مرة أخرى، مع تشابك الكراهية الجديدة والقديمة. وفي محاولة لإطفاء التوترات وتهدة الوضع، قام وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، بزيارة الشرق الأوسط الواحد تلو الآخر.

أشار نيو شين تشون، الأستاذ في كلية الدراسات العربية بجامعة نينغشيا، في مقال تحليلي نشر في صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية يوم ٩ يناير الجاري، إلى أن الصراع في غزة أدى إلى اندلاع صراعات قديمة وجديدة في منطقة الشرق الأوسط، رغم اعتقاد المجتمع

الصراع في غزة أدى إلى اندلاع صراعات قديمة وجديدة في الشرق الأوسط

احتمال تصعيد الحرب أخذ في التزايد. وقتلت إسرائيل على التوالي موسوي القائد العسكري البارز في حرس الثورة الإيراني، وصالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وطالبت حزب الله بالتراجع إلى مسافة ٢٨ كيلومتراً شمال الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وإلا فإنه سيشن حرباً، وهو الأمر الذي أرادت إسرائيل القيام به لسنوات عديدة ولكنها لم تجرؤ على القيام به. وبنفس المنطق، علمت الولايات المتحدة أن الحوثيين لا يريدون الحرب، إلا أنها أطلقت النار في البحر الأحمر، وقتلت ١٠ أفراد مسلحين من الحوثيين، وأغرقت ثلاثة زوارق سريعة، وأصدرت إنذاراً نهائياً. وشن حزب الله غارات جوية على قاعدة مراقبة الحركة الجوية في شمال إسرائيل في يوم ٦ يناير الجاري، وتعتقد إسرائيل أن هذا هو الهجوم الأكثر خطورة منذ عام ٢٠٠٦. وقال حزب الله إن هذا مجرد «رد فعل أولي».

ومع احتدام المواجهة بين الطرفين، تغتنم التنظيمات المتطرفة أيضاً الفرصة لإحداث الفوضى، مما يجعل الوضع أكثر إرباكاً. وقد تعرضت إيران مؤخراً لأسوأ هجوم إرهابي منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، والذي أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته لاحقاً. «سياسة حافة الهاوية» تسعى لـ«الحافة»، وليس الحرب حقاً، وهو ما يدل على أنه لا يزال هناك مجال لبذل الجهود الدبلوماسية لتجنب حروب واسعة النطاق. ومع ذلك، فهي خطوة أخيرة فقط من «الحافة» إلى الحرب، وهذا يكفي لدق أجراس الإنذار للجميع.

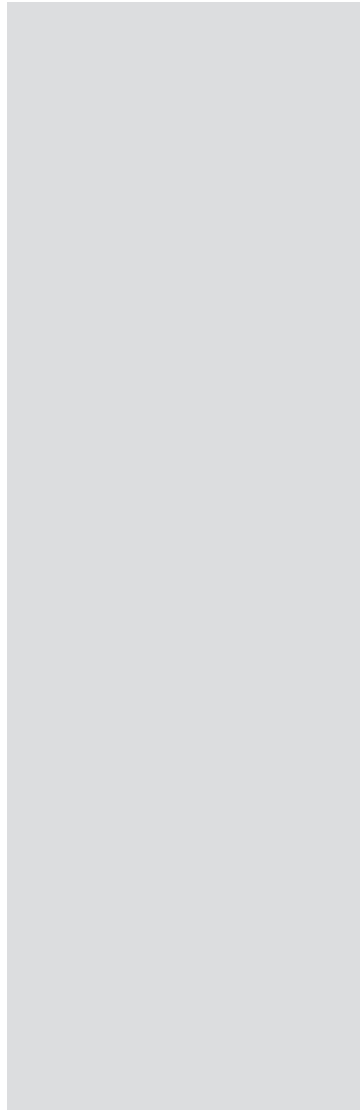
هذه المرة أنها نجحت في القضاء على حماس بالكامل، وليس فقط إضعافها. واتخذت جميع القوى في «محور المقاومة» إجراءات نشطة لصرف انتباه الولايات المتحدة وإسرائيل، وزيادة تكلفة الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وبذل قصارى جهدها لمنع القضاء على حماس. إلا أن «محور المقاومة» هو تحالف فضفاض، فالتنسيق ودعم حماس ليس هو الهدف الكامل لعمليات «محور المقاومة»، ولا هو حتى الهدف الأساسي.

وكل الأطراف المعنية لها أهدافها النضالية المحلية والطويلة الأمد، لكن هذه المرة تريد جميع الأطراف استغلال فرصة «الكراهية الجديدة» لإخراج «الكراهية القديمة». ويريد الحوثيون تعزيز شرعيتهم داخل اليمن وخارجه، وتريد «كتائب حزب الله» العراقية طرد القوات الأمريكية من العراق، وتأمل إيران في استخدام ذلك لتوسيع نفوذها في المنطقة. وفي الوقت نفسه، فإن إسرائيل، التي كانت مترددة في وقف إطلاق النار، لا تريد أن تضيق أي أزمة وتحاول حل مشكلة حزب الله بضرية واحدة.

وفي سياق هذه اللعبة المعقدة المتعددة الأطراف، فإن احتمال خروج الوضع عن السيطرة ليس منخفضاً، والصراع الحالي في غزة يتطور في هذا الاتجاه.

وبينما يسعى كل طرف لتحقيق أقصى قدر من المصالح الخاصة، يعتقد أن احتمال تنازل الطرف الآخر كبير، لأنه لا يريد الحرب. على سبيل المثال، قال رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، يوم ٨ يناير الجاري، إن الجيش الإسرائيلي يواصل زيادة الضغط العسكري على حزب الله، فإما أن تنجح هذه الاستراتيجية، أو ستكون هناك حرب أخرى. وهذا هو التفكير والمنطق النموذجيان لسياسة حافة الهاوية.

وفي ظل سياسة حافة الهاوية، أصبح لدى الأطراف المعنية مساحة أقل للتوصل إلى تسوية، كما أن



www.marsaddaily.com



الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.me/marsaddaily)